فتح العيون الرّاغبين في علم النّحو

جمع وتأليف

بشار بن عبد الواسع بن عمر

من طلبة الإمام العالم العلاّمة الشيخ

محمّد سعيد بن الشيخ محمّود

الصومالي الجكجكي

النّاشر مكتبة (فتح الرّحمن) للطباعة والنشر

جوال النّاشر : 252615900188

الطّبعة الثّانية منقّحة ومهذّبة بإذن الله تعالى

bishaar

فتح العيون الرّاغبين في علم النّحو

تأليف

بشار بن عبد الواسع بن عمر

الصومالي الجكجكيّ

النّاشر: مكتبة (فتح الرّحمن) للطباعة والنشر

جوال النّاشر : 252615900188

الطّبعة الثّانية: مهذبة منقحة بإذن الله تعالى .

جوال المؤلف: 251941942964

الطَّبْعَةُ الثَّانِيَةُ ، ٢٠٢٥م -- ١٤٤٦ هـ

فَتْحُ العُيُونِ الرَّاغِبِينَ فِي عِلْمِ النَّحْوِ

للتواصل مع المؤلف

0941942964

المقدّمة

بسم الله الرّحمٰن الرّحيم

الحمد لله الّذي ألهمنا بالمنطق الفصيح للإعراب عمّا استكن في الضمير من الكلام والهدى ورفع من نصب نفسه لعباده وخفضها بالتواضع، الخروج عن مألوف العادة ، سبحانه من إله كان قبل الأكوان ولم يكن له ابتداء ، يخبر بأن الخاسر لا ينفعه من العذاب افتداء، لا إله إلّا هو ، نسخ بالشرع الأحمدي ذي البساط الرّفيع الأحمدي كلّ شرع مضى وسبق ، وهدى إليه من شاء بفضله فحاز السبق ..

أرسل رسوله محمدا المصطفى ، أفضل خلق الله وأكر مقتفى، بامتثال الأوامر، واجتناب النواهي والزواجر ، المبعوث بصفات الجمال ، ونعوت الكمال، العاطف على أمّته عطف نسق وبيان، المبدل العسر باليسر في شاهد العيان صلى الله عليه وسلّم، في الماضي والحال والمآل، وعلى آله وصحابته أكرم صحب وآل.

أما بعد فيقول عبد الفقير إلى رحمة ربّه بشار بن عبد الواسع بن عمرهذه مبادئ أساسية تتعلق بعلم النّحو ولي لي في هذه القواعد شيء وإنّما جمعت ما تشاشش في كتب العلماء وربّما أبدلت عبارة بعبارة أظنّ أنّها أسهل منها وميثالا ، وأكثر الكتب الّذين اعتمدتهم هي: مغني اللبيب عن كتب الآعاريب ، وجامع الدروس العربية ، وروح الإعراب، وقواعد الآساسية للغة العربية، والمطالب السنية ، وتتمة القيمة ، والفتوحات القيومية، ورفع الحجاب عن مخيمات معاني كشف النّقاب، وحاشية الصبان، وأوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، ومنار الهدى ، وحاشية تشويق الخلان، ونزهة ألباب وبشرة الأحباب ، وشرح

قطر الندى ، وشرح شذور الذهب، والنحو المستطاب، وهمع الهوامع في شرح الجمع جوامع ، وغير ذالك من كتب العلماء وسميته فتح العيون الراغبين في علم النحو بمعرفة آساسيات النحو وأرجو من الله أن ينفع به طلاب العلم كمثلى وأقول

ينبغى لكل شارع فى فنّ أن يعرفه ويتصوره قبل شروع فيه ليكون على بصيرة ويحصل التصور بمعرفة المبادئ العشرة المنظومة فى قول بعضهم

إنّ مبادئ كلّ فنٍّ عشرة   الحدّ والموضوع ثمّ الثّمرة

وفضله ونسبة والواضع   والإسم الإستمداد حكم شارع

مسائل والبعض بالبعض اكتفىٰ ومن   درىٰ الجميع حاز الشّرفا

فحده لغة. القصد واصطلاحاًعلم بأصول يعرف

بها أحوال أواخر الكلم إعراباً وبناءً وموضوعه الكلمات العربية من حيث البحث عن أحوالها وفائدته الإحتراز عن الخطإ في الكلام والإستعانة على فهم معاني كلام الله ﷻوكلام رسوله ﷺ وفضله فوقانه على سائر العلوم بالنسبة والإعتبار ونسبته لباقي العلوم التباين

وواضعه أبو الأسود الدؤليُّ بأمر من الإمام علي رضي الله عنه

واسمه علم النحو: واستمداده من كلام الله ﷻ وكلام رسوله ﷺ وكلام من يُحتجُّ إليه من العرب وحكمه وجوبه الكفائي على أهلية كل ناحية والعينيِّ على قارئ التفسير والحديث ودليله قوله ﷺ ﴿من كذّب عليّ متعمدا فاليتبوا مقعده من النّار ﴾ ومسائله القضايا التى تدكر فيه كقولنا ـ الفاعل مرفوع والمفعول منصوب

باب الكلام وما يتألف منه

الكلام هو اللفظ المركب المفيد بالوضع

والمراد باللفظ الصوت المشتمل على بعض الحروف الهجائية نحو زيد وعمر وخالد فإنَّ كلاً من هده الفاظ صوت يمكن أن يكتب

والمراد بالمركب ماتركب من كلمتين فأكثر نحو جاء زيد وجاء عمر و إن قام زيد والمراد بالمفيد ماأفاد فائدة يحسن سكوت المتكلم عليها بحيث لاينتظر السامع كلاما آخر نحو جاء زيد وضُرِب عمر وقتل زيد عمراً فإنّ كلاً من هده المركبات مفيدة لأنه إذا قيل لك قام زيد لاتنتظر كلاما آخر لانه تتم به الفائدة والمراد بالوضع أن تكون الكلمة من اوضاع العربية وخرج باللفظ ماكان مفيدا ولم يكن لفظاً كالكتابة والإشارة كقول الشاعر

أَشَارت بِطرف العين خيفة أهلها --- إشارة محزون ولم تتكلَّم

فأيقنت أنَّ طرف قدقال مرحبا ---- وأهلا وسهلا بالحبيب المتيّم

والعقد والنصب وخرج بالمركب المفرد وخرج بالمفيد المركب غير المفيد نحو إنْ قام زيدٌ، وخرج بالوضع ماكان من أوضاع العجم إن فسرناه بوضع العربيّ وإلا فلا ..

فصل

ويتألف الكلام من إسم وفعل نحو قام زيد أو من اسمين نحو زيد قائم أو من فعل واسمين نحو كان زيد قائما أو من فعل وثلاثة أسماء نحو ظننت زيداً قائما أو من فعل وأربعة أسماء نحو أعلمت زيدا عمرا قائما وغير ذالك والكلمة قول مفرد والمراد بالقول هو اللفظ الدال على معنى كزيد والمراد بالمفرد مالايدل جزؤه على جزء معناه كرجل وهي ثلاثة أنواع اسم وفعل وحرف جاء لمعنىً

تعريف الإسم هو كلمة دلت على معنىً في نفسها ولم تقترن بزمنٍ وأقسامه ثلاثة إسم ظاهر وهو مادلّ على مسمّاه بلا قيد كـ"زيد " واسم مضمر وهو ما

دلّ على مسمّاه بقرينة التكلم كـ"أنا " فهو يدلّ على المتكلم أوالخطاب كـ"أنت " فهو يدلّ على المخاطب أو الغيبة كـ "هو " فهو يدلّ على الغائب واسم مبهم وهو مادلّ على مسمّاه بقرينة الإشارة أو الصِّلة كـ"هذا" فهو إسم إشارة وكـ "الذي " فهو اسم موصول ويعرف بالإسم عن قسيميه الفعل والحرف بالجر والتنوين وصحة دخول" أل "عليه وحروف الجر وهي من ولها معانى كثيرة من ها الإبتداء نحو قوله تعالىٰ ﴿مِنَ المسجدِ الحرام ﴾ ومنها بيان الجنس نحو قوله تعالىٰ ﴿فاجتنبوا الرجس من الأوثٰن واجتنبوا قول الزور ﴾ ومنها التبعيض ، نحو قوله تعالىٰ ﴿ ومن النّاس من يقول ءامنّابالله ﴾ ومنها البدل نحو قوله تعالىٰ ﴿أرضيتم بالحيوٰة الدّنيا من الأخرة ﴾ ومنها الإستعلاء نحو قوله تعالىٰ ﴿ ونصرنٰه من القوم الّذين كذّبوا بئايٰتنآ ﴾ وإلى، ومن معانيها إنتهاء الغاية ، مثل قولك ذهبت إلى السّوقِ ومنها الظرفية ، نحو قوله تعالىٰ ﴿ ليجمعنّكم إلىٰ يوم القيٰمة ﴾ ومنها المصاحبة نحو ﴿ولا تأكلوٓا أموالهم إلىٓ أموالكم ﴾ وعن ومن معانيها المجاوزة والمجاوزة إبتعاد ماقبلها عمّا بعدها ، مثل قولك ، رميت السّهم عن القوسِ ومنها الإستعلاء نحو ﴿ فإنّما يبخل عن نفسه ﴾ ومنها البعدية نحو ﴿ طبقاً عن طبقٍ ﴾ ومنها التعليل ، نحو ﴿ وما نحن بتاركىٓ ءالهتنا عن قولك ﴾ وعلى ، ومن معانيها الاستعلاء نحو جلست على الكرسيِ ومنها المصاحبة، نحو ﴿ وءا تى المال على حبِّه ﴾ ومنها الظرفية نحو ﴿ علىٰ ملك سليمٰن ﴾ وفي ومن معانيها الظرفية نحو قولك أنا في الفصل ومنها المصاحبة نحو

﴿ولولا فضلا الله عليكم ورحمته في الدّنيا والأخرة لمسّكم فى ماأفضتم فيه عذابٌ عطيم ﴾ ومنها الاستعلاء ، نحو ﴿ ولأسلبنّكم فى جدوع النّخل ولتعلمنّ أيّنآ أشدّ عذاباً وأبقىٰ ﴾ والباء ومن معانيها السببية نحو ضربت الطّالب بلؤمه ومنها التبعيض ، نحو ﴿ عيناً يشرب بها عباد الله ﴾ ومنها الاستعانة نحو كتبت بالقلم ومنها الظرفيّة نحو ﴿ إنّا أرسلنا عليهم حاصبا إلّا ءال لوطٍ نّجّينٰهم بسحر ﴾ ومنها التّعوض ، نحو بعت هذا بهذا ومنها المصاحبة نحو أُدخلوا باللِّصِّ

وربَّ ومن معانيها التقليل والتكثير نحو ربَّ رجل كريم لقيته وربّ أخٍ لم تلده أمّك وشروطها خمسة

١، أنّ تكون مصدرة في أوّل الكلام

٢،وأن يكون مجرورها نكرة

٣ ،وأن تكون النكرة موصوفة بجملة

٤،وأن يكون عاملها مؤخرا

٥،أن يكون فعلا ما ضيّا

واللام ومن معانيها الملك نحو ﴿ ولله مافي السمٰوات وما في الأرض ﴾ ومنها الاختصاص نحو قولك الجل للفرس والكاف ومن معانيها التشبيه نحو زيد كالنجم وحروف القسم وهي الواو ،والباء ،والتاء نحو والله بالله تالله ويشترط للواو والتّاء ثلاثة

١، أن يحدف فعل قسمهما ،

٢، أن لا يستعمل بقسم السؤال ،

٣، أن لايدخلا على الضّمير ،

تعريف الفعل، الفعل هو كلمة دلّت على معنىً في نفسها واقترنت بأحد الأزمنة الثلاثة نحو ضرب ويضرب واضرب وأقسامه ثلاثة ماض وهو ما دلّ على حدث وقع في زمنٍ مضىٰ نحو قام ومضارع وهو مادلّ على زمن يحتمل الحال والاستقبال نحو يضرب وأمر وهو مادلّ على طلب شىء فى المستقبل وقبِل ياءَ المؤنثة المخاطبة وعلامات الفعل قد والسين والسوف والتّاء تأنيث الساكنة وهده العلامات تنقسم الىٰ قسمين وهما مختص ومشترك

فالمختص ثلاثة مختص بالماصي وهو تاءتأنيث ، ومختصّ بالمضارع وهو السين والسوف ومختص بالأمر وهو الطلب مع قبوله ياء المؤنثة المخاطبة

والمشترك إثنان مشتركة بين الماضي والمضارع وهو قد ، ومشترك بين الأمر والمضارع وهو ياء المخاطبة

تعريف الحرف وهو كلمة دلّت على معنىً بسبب انضمامها إلى غيرها كهل وفي ولم وأقسامه ثلاثة

قسم مختص بالأسماء كحروف الجر ، نحو من " وحروف النداء كيا وأيا وهيا "

وقسم مختص بالفعل كحروف النواصب نحو ، لن وان " وحروف الجوازم نحو "لم وإن

وقسم مشترك بينهما كـ"هل " تقوله هل قام زيد أخوك " و"هل يقوم "

وعلامته عدم قبوله علامة الاسم والفعل

فائدة:

معينات المضارع للحال خمسة.

١ - ما النّافية ،نحو ﴿ وَمَاتَدْرِى نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا ﴾

٢ - وإنْ النّافية، نحو ﴿ إِنْ أُرِيدُ إِلَّا ٱ لْإِصْلَٰحَ ﴾

٣ - وليس النافية ، نحو . وليس لي أن أقول إلّا الواقع.

٤ -ولام الابتداء، نحو ﴿ إِنِّي لَيَحْزُنُنِيَ أَن تَذْهَبُوا بِهِ ﴾

٥ -والآن ، ونحوه، نحو . أسافر الآن ، أو الساعة.

معينات المضارع للاستقبال سبعة وهي:

١ -السّين ، نحو . ﴿ وَسَيَعْلَمُ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنقَلَبٍ يَنقَلِبُون﴾

٢ -وسوف ، نحو .سوف تندم على كسلك

٣ -والنواصب ، نحو .لن ينجح الكسولُ

٤ -والجوازم ، ماعدا لم ولما ، نحو. إن تسافر فالله يكلؤك برعايته.

٥ -ونونا التوكيد ، نحو ﴿ لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُونًا مِنَ ٱلصَّٰغِرِينَ ﴾
٦ -وأداة التَّرَجِّي، نحو . لَعلِّي أبلغ قصدي.
٧ -ومتى تضمّن طلبا ، نخو. يرحمك اللّٰه

مايشترك الماضي والمضارع من العلامات.

قد، يشترك بها المضارع والماضي ويشترط لدخولها على الماضي أربعة شروط، وهي

الأول ، أن يكون مثبتا ، فلا تدخل على المنفيِّ.

الثاني .أن يكون متصرفا ، فلا يجوز دخولها على الجامد

الثالث . أن يكون خبريا ، فلم يُرَ وهي داخلة على الإنشاء

الرّابع . ألّا يفصل بينها وبين الفعل، ويجوز الفصل بينهما بحلفٍ.

ويشترط لدخولها على المضارع شرطان.

أن يتجرد من العلامة التّنفيس، وهي السِّين وسوف.

ألّا يدخل عليه ناصبٌ ولا جازمٌ.

وتفيد مع الماضي معنيان

الأول . التحقيق ،

والثاني. التقريب

وتفيد مع المضارع معنيان.

الأول . التكثير.

الثاني . التقليل

تتمة:

الأصل في المختص أن يعمل عملا خاصًّا، وقد يخرج عن هذا الأصل فيعمل عملا عاما وقد لا يعمل.

فصوره من حيث العمل وعدمه ثمانية.

* أن يعمل المختص بالأسماء عملا خاصًّا بها وهي حروف الجر

* أن يعمل عملا عاما وهو إنّ وأخواتها

* أنلا يعمل وهو أل

* أن يعمل المختص بالأفعال عملا خاصا بها وهو الجوازم

* أن يعمل عملا عامّا وهو نواصب المضارع

* أن لايعمل المختصّ بالفعل وهو قد والسين وسوف

* أن لا يعمل المشترك كحروف الاستفهام

أن يعمل المشترك عملا عاما كحروف المشبّهة بليس

وليس من القسمة أن يعمل المشترك عملا خاصا

خاتمة:

الجملة هي ماتكونت من مسند ومسند إليه ، سواءٌ أكانت اسمية أم فعليةً، مفيدةً أم غير مفيدة ، بخلاف الكلام فإنّه ماتكوّن من مسند ومسند إليه بشرط أن يكون مفيداً ، فبين الكلام والجملة عموم وخصوصٌ بالإطلاق. ، لأنَّ كلّ كلام جملة ، وليست كل جملة كلاما

أقسامها:

تنقسم الجملة إلىٰ قسمين جملة اسمية ، وجملة فعلية ، فالجملة الاسمية هي الّتي في أوّلها اسمٌ ، والجملة الفعلية هي الّتي في أوّلها فعل ،

وأيضًا تنقسم الجملة إلى قسمين . قسم لا محل من الإعراب وقسم لها محل من الإعراب

فالأولىٰ سبعة وبدأنا بها لأنها تحلّ محلّ المفرد ، وذلك هو الأصل في الجمل وهي.

فالأولى الإبتدائية ، وتسمى أيضا المستأنفة، وهو أوضح ، لأن الجملة الابتدائية تطلق أيضا على الجملة المصدَّرة بالمبتدإِ ،ولو كان لها محل ، ثم الجملة المستأنَّفة نوعان.

أحدهما . الجملة المفتتَحُ بها النطق ، كقولك ابتداء ؟ زيد قائم

والثاني . الجملة المنقطعة عما قبلها نحو مات فلان رحم الله ومنه جملة العامل الملغي لتأخره نحو . زيد قائم أظنّ ،فأما العامل الملغى لتوسطه نخو . زيد أظن قائم.. ، فجملته أيضا لا محل لها ، إلا أنها من باب جملة الإعتراض

الجملة الثانية من الجمل التي لا محل لها من الإعراب. ، المعترضة بين شيئين لإفادة الكلام تقويةً وتسديداً أو تحسينًا ، وقد وقعت في مواضع

أحدها بين الفعل ومرفوعه

الثاني بينه وبين مفعوله

والثالث بين المبتدإِ وخبره

ومنه جملة الفعل الملغى في نحو . زيدٌ أظُنُّ قائم ، وبجملة الاختصاص في نحو قوله علي الصلاة والسلام نحنُ معاشر الأنبياء لا نورَثُ

والرابع ما بين أصله المبتدأ والخبر

الخامس . بين الشّرط وجوابه

وسادس بين القسم وجوابه

والسابع . بين الموصوف والصفته

والثامن . بين الموصول وصلته

والتاسع. ، بين أجزاء الصلة نحو ﴿ والّذين كسبوا السيِّئات جزاء سيِّئَة بمثلها وترهقهم ذلة ﴾ فإنّ جملة وترهقهم ذلة معطوفة على كسبوا فهي من الصلة ، ومابينهما اعتراضٌ يبين به قدر جزائهم ،

والعاشرة . بين المتضافين كقولهم . هذا غُلَامُ والله زيدٍ.

الحادي عشر . بين الجار والمجرور..

الثاني عشر . بين الحرف الناسخ ومادخل عليه

الثالث عشر . بين الحرف وتوكيده

الرابع. بين حرف التنفيس والفعل

الخامس عشر . بين قد والفعل

السادس عشر . بين حرف النفي ومنفيه ، وحروف النفي هي

لم ولما. ، اللتان تجزم فعلا مضارعا واحدا ، ولن التي تنصب الفعل المضارع. ، وما وإن ولا ولات. ،

السابع عشر . بين جملتين مستقلتين

الجملة الثالثة من الجمل التي لها محل من الإعراب. ، التفسيرية ، وهي الفضلة الكاشفة لحقيقة ماتليه ، وإليك أمثلتها

أحدها. ، ﴿ وَأَسَرُّوا ٱلنَّجْوَى ٱلَّذِيْنَ ظَلَمُوا هَلْ هَٰذَا إِلّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ ﴾ فجملة الاستفهام مفسرة للنجوى ، وهل هنا للنفي ،

الثاني . ﴿ إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِندَ ٱللَّهِ كَمَثَلِ ءَادَمَ خَلَقَهُۥ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ﴾ فخلقه ومابعده تفسيرٌ لمثل آدم لا باعتبار ما يعطيه ظاهر لفظ الجملة من كونه قدِّرَ جسَداً من طين ثم كُوِّنَ ، بل باعتبار المعنى ، أي . إن شأن عيسى كشأن آدم في الخروج عن مستمرِّ العادة وهو التولد بين أبوين.

والثالث .﴿ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ تِجَٰرَةٍ تُنْجِيْكُمْ مِن عَذَابٍ أَلِيمٍ * تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ ﴾ فجملة تؤمنو تفسيرية للتجارة

الرابع . ﴿ وَلَمَّا يَأْتِكُمْ مَّثَلُ ٱلَّذِينَ خَلَوا مِن قَبْلِكُمْ مَّسَّتْهُمُ الْبَأْسَآءُ وَٱلضَّرَّآ وَزُلْزِلُوا ﴾ وَجَوَّزَ أَبو البقاء كونها حالية على إضمار قد ، والحال لاتأتي من المضاف إليه في مثل هذا

الخامس . ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءُوكَ يُجَٰدِلُونَكَ يَقُولُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ إن قدِّرَتْ إذا غير شرطية فجملة القول تفسير ليجادلونك ، وإلا فهي جواب إذا ، وعليهما فيجادلونك حال

الجملة الرابعة من الجمل التي لامحل لها من الإعراب . المجاب بها القسم نحو .﴿ وَالْقُرْءَانِ الْحَكِيمِ * إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴾

الجملة الخامسة من الجمل التي لا محلَّ لها من الإعراب . الواقعة جوابًا لشرطٍ غير جازمٍ مطلقًا. ، أو جازم ولم تقترن بالفاء ولا بإذا الفجائية ، فالأوّل جواب لو ولولا ولمَّا وكيف ، والثاني نحو . إن تقم أقم وإن قمتَ قُمْتُ. ، أما الأول فلظهور الجزم في لفظ الفعل ، وأما الثاني فلأن المحكوم لموضعه بالجزم الفعل ، لا الجملة بأسرها.

الجملة السادسة من الجمل التي لا محلَّ لها من الإعراب . الواقعة صلة لاسم أو حرف. ، فالأول نحو . جاء الّذي قام أبوه ، فالّذي في موضع رفع ، والصلة لا محل لها ،

الجملة السابعة من الجمل التي لا محل لها محل من الإعراب . التابعة لما لا محل له . نحو قام زيد ولم يقم عمرو

الجمل التي   لها محل من الإعراب

الجملة إن صح تأويلها بمفرد ، كان لها محل من الإعراب ، الرفع أو النصب أو الجر كالمفرد الذي تؤول به ، ويكون كإعرابه.

فإن أولت بمفرد مرفوع. ، كان محلها الرفع ، نحو خالد يعمل الخير ، فإن التأويل كان خالد عالم للخير

وإن أولت بمفرد منصوب ، كان محلها النصب ، نحو كان خالد يعمل الخير فإن التأويل . كان خالد عملا للخير

وإن أولت بمفرد مجرور ، كانت في محل جر نحو . مررت برجل يعمل الخير . ، فإن التأويل . مررت برجل عامل للخير

وهي سبعة:.

الحملة الأولىٰ . الواقع خبراً ، وموضعها رفع في باب المبتدأِ وإِنَّ ، ونصب في باب كان وكاد.

الجملة الثانية من الجمل التي لها محل من الإعراب. ، الواقعة حالاً ، وموضعها نصب ، نحو ﴿ وَلَا تَمْنُن تَسْتَكْثِرُ ﴾

الجملة الثالثة من الجمل التي لها محل من الإعراب .. الواقعة مفعولاً ، ومحلها النصب إن تَنُبْ عن فاعل.،

الجملة الرابعة من الجمل التي لها محل من الإعراب . الواقعة مضافا إليه ، ومحلها الجر ، كقوله تعالىٰ ﴿ هَٰذَا يَومُ يَنْفَعُ ٱلصَّٰدِقِيْنَ صِدْقُهُمْ ﴾

الجملة الخامسة من الجمل التي لها محل من الإعراب. ، الواقعة جوابا لشرط جازم ، إن اقترنت بالفاء أو بإذا الفجائية ، ومحلها الجزم ، كقوله تعالىٰ ﴿ وَمَنْ يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَاذٍ ﴾ وقوله تعالىٰ ﴿ وَإِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْديهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنِطُونَ ﴾

الجملة السادسة من الجمل التي لها محل من الإعراب. الواقعة صفة ، ومحلها بحسب الموصوف ، إما الرفع ، كقوله تعالىٰ ﴿ وَجَآءَ مِنْ أَقْصَا ٱلْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَىٰ ﴾

وإما النصب ، نحو لاتحترم رجلا يخون بلاده ، وإما الجر ، نحو. سفيان لرجل يخدم أمته

الجملة السابعة من الجمل التي لها محل من الإعرتب . التابعة لجملة لها محل من الإعراب ، ومحلها بحسب المتبوع.

باب الإعراب والبناء

الإعراب هو تغيير أواخر الكلم لاختلاف العوامل الدّاخلة عليها ,لفظا

وهو ما يظهر أثره في آخر الكلمة كما في آخر زيد من نحو ,جاء زيدُ ورأيت زيدًا ومررت بزيدٍ أو تقديرا وهو ما لايظهر أثره في الآخر بل ينوى ويقدّر كالحركات المقدرة في آخر الفتى من نحو ، جاء الفتى ، ورأيت الفتى ومررت بالفتى ، وفي الإعراب قولان أحدهما أنّه معنوي وهو ماتقدم تعريفه والثاني لفظي وهو أثر ظاهر أو مقدّر يجلبه العامل في آخر الكلمة ، والعوامل جمع عامل ، وهو مايدخل على الكلمة فيؤثر في آخرها بالرّفع أو النّصب أو الجرِّ أوالجزم ، فالفعل هو العامل في الفاعل وفي المفعول لأنّه يؤثر في آخر الفاعل فيرفعه ، وفي آخر المفعول فينصبه ، وكحروف الجزم فإنّه يؤثر في آخر المضارع ، فيجعله مجزوما ، وكحروف الجر فإنّه يؤثر آخر الاسم، فيجعله مجرورًا

والمعمول ما وجد فيه أثر العامل

والعمل هو الأثر الحاصل من رفع أو نصب أو جر أو جزم، نحو "محمد في البيت " فالعامل ، هو حرف الخفض "في" والعمل هو الخفض والمعمول هو كلمة البيت فإنّها هي التي وُجِدَ فيها أثر العامل وأظن أنّك قد عرفت الفرق بين العامل والمعمول والعمل

وأقسامه أربعة رفعٌ، ونصبٌ ، وجرٌّ، وجزمٌ

فللأسماء السالمة من مشابهة الحرف من تلك الأربعة الرّفع والنّصب والجرّ ولا جز م فيها وللأفعال المضارعة الخالية ممّا يوجب بناءها من تلك الأربعة الرّفع والنّصب والجزم ولا جرّ فيها

وإنما اختص الجرّ بالاسم والجزم بالفعل قصدا للتعادل فإن الجرّ ثقيل يجبر خفة الاسم والجزم خفيف يجبر ثقل الفعل والبناء هو لغة وضع شيءعلى شيء بحيث يراد به الثبات ، واصطلاحا لزوم آخر الكلمة حركةً واحدةً، نحو هؤُلاءِ ، أو سكوناً ، نحو من وكم وأنواعه أربعة "ضم " و"فتح " ، و" كسر "، و"سكون" ،

والاسم ضربان معرب وهو ماتغيّر آخره بسبب العوامل الدّاخلة عليه ، إمّا لفظا ، ك"زيد وعمرٍو " وإمّا تقديرا ، نحو "موسى " و"الفتى"

ومبنيٌّ وهو الفرع اي غير غالب على الأسماء ، ومن ثم لايبنى الاسم إلا إذا أشبه الحرف شبها قويا

وأنواع شبه ثلاثة أحدها الشبه الوضعي ، وضابطه أن يكون الاسم على حرف أو حرفين فالأول كتاء قمت " فإنها شبيهة بنحو باء الجرّ ولامه وواو العطف وفائه ، والثاني كنا من "قمنا " فإنها شبيهة بنحو قد وبل والثاني شبه معنوي ، وضابطه ، أن يتضمن الاسم معنًى من معاني الحرف ، سواء وضع لذلك المعنى حرف ، أم لا الثالث الشبه الاستعمالي: وهو أنْ يلزم الاسم طريقة من طرائق الحروف كأن ينو ب عن الفعل ولا يدخل عليه عوامل فيؤثر فيه ، وكأن يفتقر افتقارا متأصِّلا إلى جملة

والفعل ضربان مبنيّ ـ وهو الأصل ـ، ومعرب

وهو الفرع ـ، والمبني نوعان أحدهما الماضي، وبناءه على الفتح ، إلا إذا تّصل به واو الجماعة ، فيضمّ " نحو " ضربوا أواتصل به ضمير رفعٍ متحرِّك فيسكن ، نحو " ضربت "، و "ضربنا "

والثاني الأمر ، وبناءه على السكون ، نحو "اضرب " واضربن "

إلا إذا اتّصل به ضمير تثنية ، أو ضمير جمع ﴿مذكر ﴾ أوضمير المؤنثة المخاطبة ، فعلى حدف النون نحو "اضربا "و"اضربوا " و"اضربي "

وإلا المعتلّ منه فعلى حدف حرف العلة ، نحو " اخش " و"اغز " و"ارم "

والمعرب من الأفعال المضارع بشرط ألا يتصل به نون الإناث ولا نون التوكيد المباشرة ، نحو يضرب " و"يخشى "

فإن اتصل به نون الإناثة بني معها لضعف شبهه بالاسم حينئذٍ لأن هده النون لاتتصل إلا بالفعل فلما اتصلت به رُدّ إلى ما هو الأصل في الأفعال وهو البناء فيبنى على السكون نحو ﴿ والوٰلدات

يرضعن ﴾ وإعرابه الواو حرف عطف ، الوالدات مبتدأمرفوع بالابتداء وعلامة رفعه ضم آخره "يرضعن " فعل مضارع مبني على السكون ، لاتصاله بنون النسوة ونون النسوة ضمير متصل في محل رفع فاعل وجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر المبتدأ

وإن اتصلت به نون التوكيد المباشرة له ، بني على الفتح نحو ﴿ليسجننّ وليكونا ﴾ وإعرابه اللام داخلة في جواب القسم المقدّر تقديره والله ، "يسجن "فعل مضارع مغير الصيغة مبني على الفتح

لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة ونائب الفاعل ضمير مستترفيه جوازا تقديره هو وليكونا اللام داخلة في جواب القسم المقدّر تقديره والله يكون فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة وهو متصرف من كان الناقصة ترفع الاسم وتنصب الخبر،

واسمها ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو ، وخبرها جملة من الصاغرين وإنما أعرب المصارع لمشابهته

للاسم من حيث إن كلا منهما تعرض له معان مختلفة يفتقر في تمييز بينهما إلى الإعراب وأمّا الحروف فمبنية كلها

فصل

والأسل في المبني أن يبنى على السّكون وقد يحرّك لأسباب وهي:

أسباب التحرك..

للتحرك ستة أسباب ، وهي.

أن يكون في الكلمة التقاء السّاكنين، مثل أَينَ ، ونحوها، فهو سبب من أسباب التحرُّك.

أن تكون الكلمة على حرفٍ واحدٍ ، كبعض المضمرات ، ونحوها. ،فكون الكلمة حرفا واحدا من أسباب التّحرك.

أن تكون الكلمة عُرْضَةً للبدءِ ، وذلك كباء الجرِّ ، ونحوها ، فوجب لها حينئذ التّحريك عند البناء.

أن يكون الإعراب أصلا للكلمة ، مثل قبل وبعدُ ونحوهما ، فالواجب للكلمة حينئذ التّحريك.

أن تكون الكلمة مشابهةً للمعرب ، كفعل الماضي ، فإنّه يشابه المضارع ، فله التّحريك وجوبا عند البناء.

أن تكون الحركة دالة على استقلال الكلمة ، وذلك نحو قولك . وهي أو هو. ، فلولا حركة الواو والياء لَتُوُهِّمَ كونهما للإشباع

والواو في هو . والياء في هي أصل عند البصريِّين ، وجيء بهما للإشباع عند الكوفيِّينَ.

أسباب الفتح.

اعلم أنّ للفتح أسباب أربعة ،وهي.

وجب بناء الكلمة على الفتح. ، لمجاورة الألف ، وذلك كفتحة أيّانَ.

وجب بناء الكلمة على الفتح. ، لكونها مفيدة للخفَّةِ، وذلك كفتحة أَينَ ، ونحوها

من أسباب بناء الكلمة على الفتح الفرق بين أداتين ، كفتح لامِ مستغاثٍ بِهِ للفرق بين المستغاث بِهِ والمستغاثُ له ، كقولك . يا لَلهُ لِلمسلمين.

وجب بناء الكلمة على الفتح للإتباع ، كفتحةِ كَيفَ،

أسباب الكسر.

للكسر أسباب خمسة ، وهي.

من أسباب بناء الكلمة على الكسر مجانسة العمل ، كباء الجرِّ ونحوها،

وجب بناء الكلمة على الكسرة للحمل على المقابل ، ككسرلام الأمر حملا علىٰ لامِ الجرِّ مع الظاهر ، لِاختِصَاصِ كلٍّ بقبيل.

من أسباب بناء الكلمة على الكسر الإشعار بتأنيث، كَأَنتِ

وجب بناء الكلمة على الكسر للإتباع ، كذِهِ ،وَتِهِ ، ونحوهما.

من أسباب بناء الكلمة على الكسر كونُهَا أَصْلًا للتخَلُّصِ مِنَ التِقَاءِ السّاكنين ، كَأَمْسِ.

أسباب الضَمِّ

للضمِّ أسباب ستة ، وهي.

وجب بناء الكلمة على الضمِّ. ،للإتباع وذلك في نحو قولك. مُنْذُ ، إتْبَاعًا لِضَمّة الميم ، ولا يعدّ السّاكن بينهما مانعا حصينا ، لأنّ السّاكن حاجز غير مانع.

وجب بناء الكلمة على الضمِّ ، إذا لم تكن الضمّة للكلمة حال إعرابها ، كَبَعْدُ وقبْلُ.

وجب بناء الكلمة على الضمّة ، إذا كانت للضمّة تقابل الواو في نظيرَتِهَا ، كضمّةِ نَحْنُ ، فَإِنَّهَا تقابل الواو الّتي في همُو.

تبنى الكلمة على الضمِّ وجوبًا ، إذا كانت مشابهةً للغايات في الإعراب في بعضِ أحوالها، كأيِّ الموصولة ، إذا أضيفت، وحذف صدر صلتها ، قال تعالى { ثُمَّ لَنَنزِعَنَّ مِن كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى ٱلرَّحْمَٰنِ عِتِيًّا }

تبنى الكلمة على الضمّة وجوبا ، إذا كانت مشابهةً للغايات في عدمِ الضمِّ حالة الإعراب ، أو لجبر فوات الإعراب ، لكونها أقوى الْحركات ، كيا زيدُ

تبنى الْكلمة على الضمِّ وجوبا، إذا كانت الكلمة مشابهة للغايات في جواز القطع عن الإضافة ، مثل حيثُ

باب معرفة علامات أقسام الاعراب

وتلك العلامات أربع عشرة علامة ، أربعة للرّفع وخمسة للنصب وثلاثة للخفض واثنان للجزم وكلها تأتي مفصلة إن شاء الله تعالىٰ

للرّفع منها أي من تلك العلامات أربع علاماتٍ لازائد

عليها بدليل التتبع والاستقراء، الضّمّة وهي الأصل ولهذا لا يقوم مقامها غيرها إلا عند تعذرها ، والواو والألف والنون وهي نائبة عن الضمة فأمّا الضّمّة فتكون علامة للرفع في أربعة مواضع في الاسم المفرد وهو في باب الإعراب ماليس مثنًّى ولا مجموعا ولا ملحقا بهما ولا من الأسماء الستة ، منصرفاً كان أو غيره ،ظاهرا كان إعرابه أو غيره نحو جاء زيد وإعرابه جاء فعل ماض مبنيّ على الفتح لامحل له من الإعراب زيد فاعل مرفوع وعلامة رفعه ضمّة ظاهرة في آخره ونحو قام الفتى قام فعل ماض مبنيّ على الفتح لامحل له من الإعراب الفتى فاعل مرفوع وعلامة رفعه ضمّة ظاهرة في آخره ، وفي جمع التّكسير وهو كل مادلّ عن أكثر من إثنين ، وتغيّر عن بناء مفرده عند الجمع ، وأنواع التغير في جموع التكسير ستة هي ،

١، تغير في الشكل فقط ، مثل أسَد فإنّه يُجمع علىٰ "أُسُدٍ "

٢ ، تغير بالنقص فقط مثل تُهَمَة فإنها تجمع علىٰ تُهَم

٣ ، تغير بالزيادة فقط مثل صِنو فإنه تجمع علىٰ صنوان

٤ ، تغير في الشكل مع النفص مثل سرير فإنه يجمع علىٰ سررُ

٥ ، تغير في الشكل مع الزيادة مثل سبب فإنه يجمع علىٰ أسباب

٦، تغيير في الشكل مع الزيادة والنقص مثل غلام فإنه يجمع علىٰ غلمان

وميثاله جاء رجال وإعرابه جاء فعل ماض مبنيّ على الفتح لا محل له من الإعراب رجال فاعل مرفوع وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره وجاء الأسارى جاءفعل إلخ، الأسارى فاعل مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة علىٰ آخره منع من ظهورها التعذر لأن الألف لا تقبل الحركة

أقسامه باعتبار الدّلالة.

ينقسم جمع التّكسير إلى قسمين.

الأوّل . جمع كثرةٍ ، فهو مادَلَّ على عددٍ من ثلاثة إلى ما لا نهاية له، أو هو ما دلَّ على عَدَدٍ مِنْ إِحْدَى عَشَرَةَ إِلَى ما لا نهاية له.

أوزان جموع الكثرة.

لجمع الكثرة أوزان كثيرة ، ونذكر هنا عشرة منها بإذن اللّٰه تعالى ، وإليك بيانها.

أن يكون الجمع على وزن فُعْلٍ ، ويجمع على هذا الوزن كلُّ وصفٍ يكون مذكره على وزن أفعَل ، ومؤنثه على وزن فَعْلَاءَ ، كجمع أحمَرَ على حُمْرٍ ، مثل قول النبيِّ ﷺ من حديث سهل بن سَعْدِ . **فَوَ اللَّهِ أَنْ يَهْدِيَ اللَّهُ بِكَ رَجُلًا وَاحِدًا خَيرٌ لَكَ مِنْ أَنْ يَكُونَ لَكَ حُمْرُ النَّعَمِ.**

أن يكون الجمع على وزن فُعُلٍ ، ويجمع على هذا الوزن كُلُّ اسمٍ رُبَاعِيٍّ قد زيدَ قبل آخره مدّةٌ بشرط كونه صحيح الآخِرِ ، وغير مضاعَفٍ ، إن كانت مَدَّتُهُ ألفًا

، سواء أكان مذكراً أم مؤنثًا ، كجمع قذال على قُذُلٍ ، وكُرَاعِ على كُرُعِ، وحمار على حُمُرٍ ،

أن يكون الجمع على وزن فِعَلٍ ، ويجيء جمعه من كلِّ اسمٍ على وزن فِعْلَةٍ ، كجمع حِجَّةٍ على حِجَجٍ ،

أن يكون الجمع على وزن فُعْلَةٍ ، وهو مطَّرِدٌ فِي كُلِّ وصفٍ على وزن فاعل ،معتلِّ اللّام لمذكر عاقلٍ، كجمع رام على رماةٍ ، وقاض على قضاةٍ، مثل قولك القضاةخمسة.

أن يكون الجمع على وزن فَعْلَى ، وهو جمعٌ لِكُلِّ وصف على وزن فعيل بمعنى مفعول دالٍ على هلاكٍ ، أو توجعٍ ، كجمع قتيل على قُتْلَى ، وجريح على جَرْحَى ، مثل قولك عددُ الجرحى يتزايد كلَّ يومٍ في العالم.

أن يكون الجمع على وزن فِعَالٍ ، وهو مُطَّرِدٌ في كلِّ اسمٍ جاء على وزن فَعْلٍ ، أو فَعْلَةٍ ، كجمع ثوبٍ على ثِيَابٍ ، مثل قولك . سِعْرُ الثِّيَابِ غَالٍ في مدينة الجكجكىٰ

أن يكون الجمع على وزن فُعُولٍ ، ويجمع عليه كُلُّ اسمٍ ثلاثيٍّ على وزن فَعِلٍ ، أو فُعْلٍ ، وسمع أيضا ما كان على فَعَلٍ ، كجمع كَبِدٍ على كُبُودٍ ، وَجُنْدٍ على جُنُودٍ ، وأَسَدٍ على أُسُودٍ ، مثل قولك . سمعنا صوت أُسُودٍ تَزْأَرُ.

أن يكون الجمع على وزن فِعْلَانَ ، وهو مُطَّرِدٌ في كُلِّ اسمٍ جاء على وزن فُعَالٍ ، كجمع غلامٍ على غِلْمَان ، مثل قولك . جاء إِلَيَّ غِلْمَانٌ

أن يكون الجمع على وزن فُعَلَاء ، وهو مقيسٌ في كلِّ اسمٍ جاء على وزن فَعِيلٍ صفةً لمذكرٍ عاقلٍ غير مضاعَفٍ ، ولا معتلٍّ ، كجمع كَرِيمٍ على كُرَمَاءَ ، مثل قولك . لَنَا كُرَمَاءُ لَا نَمَلُّ حَدِيثَهُم.

أن يكون الجمع على وزن مَفَاعِلَ ، وهو مقيسٌ في كُلِّ اسمٍ جاء على وزن مَفْعَلٍ ، كجمع مَسْجِدٍ على مَسَاجِدَ ، مثل قولك . مخارج الحروف سبعة عشر.

الثاني . جمع القلّة.

لجموع القلّةِ أربعة أوزان ، وهي.

أن يكون الجمع على وزن أَفْعِلَةٍ ، ويجمع على هذا الوزن كُلُّ اسمٍ رباعيٍّ مذكَّرٍ قبل آخره حرف مدٍّ ، مثل قولك . قَصِّرْ لِسانك فإنّ للنَّاسِ أَلْسِنَةً.

أن يكون الجمع على وزن أَفْعُلٍ ، ويجمع هذا الوزن على كلّ اسم رباعيٍّ مؤنثٍ قبل آخِرهِ حرف مدٍّ ، كجمع ذراعِ على أَذْرُعِ ، ويجمع على أَفْعُلٍ أيضًا كُلُّ كلمةٍ على وزن فَعْلٍ مع صحّةِ الفاء والعينِ ، كجمع نَفْسٍ على أَنْفُسٍ ،

أن يكون الجمع على وزن أَفْعَالٍ ، ويجمع على هذا الوزن كلُّ اسمٍ ثلاثيٍ إلّا ما كان على وزن فَعْلٍ صحيح العين ، فإنّه يجيء على وزن أَفْعُلٍ ، مثل قولك . اشْتَرَيتُ أَثْوَابًا.

أن يكون الجمع على وزن فِعْلَةٍ، ولم يطّرد هذا الوزن في شيءٍ من الأبنية ، وإنّماهو محفوظ فقط فهو سماعيٌّ ، كما صرَّحَ بذلك ابن مالك ،

وفي جمع المؤنث السالم وهو ما جمع بألف وتاء مزيدتين في آخره

وهو قسمان ـ سماعي ـ وقياسي

فالقياسي يطرد في سبعة أشياء

١، ما فيه تاء التأنيث ، ك "فاطمة "و"صفية " فتجمع

على "فاطمات " و"صفيات "

٢، مافيه ألف التأنيث المقصورة ، ك" حبلى " فتجمع على "حبليات "

٣، مافيه ألف التأنيث الممدودة ك" صحراء "

٤، المؤنث المعنوي ك"زينب " و"هند " و"دعد "

٥، مصغر غير عاقل ك"دُريهمٍ " دُريهمات و"جبيل " وجُبيلات

٦، وصف غير العاقل ، جبال شامخات و أيام معدودات

٧، ماصدر ب" ابن " أو "ذي" من أسماء مالا يعقل ك" ابن عرس " و"ذي الحجة " تقول في الجمع " بنات عرس " و" ذوات الحجة " وقد جمعها الشاطبي - إلا الأخير - في بيتين فقال

وقسه في ذي التا ونحو ذكرى - ودرهم مسغر وصحرا

وزينب ووصف غير العاقل - وغير ذا مسلّم للناقل

وأمّا سماع فلا ينحصر فيقتصر فيه على السَّماع ، ك"سماوات وأرضات وثيِّبات وشمالات وأمّهات وحملات لأنها أسماء أجناس مؤنثة بلا علامة

وملحقاته اثنان ، اسم جمع كأولات ، وماسمي بجمع المؤنث السّالم كأذرعات وعرفات

كيفية جمع المقصور على هذا الجمع

إن كانت ألفه رابعة فصاعدا ، وجب قلبها إلى ياءٍ مفتوحة ، ثمَّ آخِرُهُ علامة جمع المؤنث السّالم ، مثل حُبْلَى . وحبليات..

إن كانت ألفه ثالثة ، فإن كانت قائمة وجب قلبها إلى واوٍ، مثل عصا ، فتقول . عصوات ، وإن كانت على صورة الياء وجب قلبها إلى ياء ، مثل هدًى ، فتقول . هُدَيَات.

كيفية جعل الاسم الممدود جمع مؤنث سالما.

إن كانت همزته للتّأنيث وجب قلبها إلى واوٍ، مثل بيضاء . بيضاوات ، وسوداء .سوداوات.

إن كانت همزته أصلية وجب بقائهاعلى حالها ، مثل ابتداء . ابتداءات.

إن كانت همزته منقلبة عن أصل جاز بقائها على حالها وقلبها إلى واوٍ ، مثل دعاء ؟ دُعاوات أو دعاءات.

جمع الثلاثي الساكن الثاني

إن جمعت هذا الجمع اسما ثلاثيا، مفتوح الأول ، ساكن الثاني ، خاليا من الإدغام، وجب فتح ثانيه اتباعا لأوله فتقول في نحو دعد وسجدة وظبية .. دعدات وسجدات وظبيات . قال الشاعر

بالله ياظبيات القاع، قلن لنا ليلاي منكم أم ليلا من البشر

وإن جمعت اسما ثلاثيا ، مضموم الأول، أو مكسور ساكن الثاني ،صحيحه خاليا من الإدغام ،مثل خطوة وجمل وهند وقطعة وفقرة جاز فيه ثلاثة أوجه.

الأول . اتباع ثانيه لأوله . كخطوات وجملات وهندات وقطعات وفقرات.

الثانية . فتح ثانيه . كخطوات وجملات وهندات وقطعات وفقرات.

الثالث :.إبقاء ثانيه على حاله من السكون ، كخطوات وجملات وهندات وقطعات وفقرات.

أما الاسم فوق الثلاثي . كزينب وسعاد والاسم الصفة ،كضخمة ، والاسم ثلاثي المحرك الثاني . كشجرة وعنبة. ، والاسم الثلاثي ، الذي ثانيه حرف علة ، كجوزة وبيضة وسورة ، والاسم الثلاثي الذي فيه إدغام ، كحجة ومرة، فكل ذلك لاتغيير فيه ، بل يقال . زينبات وسعادات وضخمات وشجرات وعنبات وجوزات وبيضات وسورات وحجات ومرات ،

وفي الفعل المضارع الذي لم يتصل بآخره شيءُ ممّا يوجب بناءه كنون الإناث ونون التوكيد ، أو ينقل إعرابه كألف الاثنين وواوالجماعة وياء المؤنثة المخاطبة ، كـ "يضرب زيد ويخشى ويدعو ويرمي " وإعرابه يضرب فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره زيد فاعل مروفوع وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره ويدعو الواو حرف عطف يدعو فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الواو

وأمّا الواو فتكون علامةللرّفع نيابة عن الضمة في موضعين لا ثالث لهما الموضع الأول جمع المدكر السالم وهو كل مادل على أكثر من اثنين مع سلامة بناء واحده من التكسير وكان له مفرد من لفظه سواء أكان واحده علماً لمذكر عاقلٍ كزيدون أو صفة لمذكر عاقل كقائمون

وشروط العلم خمسة وهي

١، أن يكون علماً فخرج نحو رجل فلا يقال رجلون

٢، أن يكون لمذكر ، فإن كان لمؤنث ـ ك"زينب " لايجمع

٣ـ أن يكون لعاقل ، فإن كان لغير عاقل ـ ك"لاحق " علم لفرسٍ ـ لايجمع

٤ـ أن يكون خاليًا من التاء فإن كان فيه تاء ـ ك"طلحة "ـ لايجمع

٥ـ أن يكو خالياً من التركيب ، فإن كان مركبا تركيب مزج ك"بعلبك " أو تركيب إسناد ك"شاب قرناها " أو تر

كيب عدد ـ ك" أحد عشر" ـ لايجمع

فلا يقال بعلبكون ، وشاب قرناهون وأحد عشرون

وشروط الصفة ستة

١ـ أن تكون لمذكر ، فإن كانت ـ ك" حائض " ـلاتجمع

٢ـ أن تكون لعاقل ، فإن كانت لغير عاقل ـ ك"سابق " ـ صفة لفرس ـ لا تجمع

٣ـ أن تكون خالية من تاء التأنيث ، فإن كانت غير خالية ك" علّامة " ـلا تجمع

٤- ألّاتكون من باب ﴿ أفعل فعلاء ﴾ فإن كانت من باب أفعل الذي مؤنثه فعلاء لا تجمع كـ"أخضر خضراء "

٥- ألّا تكون من باب ﴿ فعلان فعلى ﴾ ، فإن كانت من باب فعلان الذي مؤنثه ﴿ فعلى ﴾

لاتجمع كـ"شبعان وشبعى "

٦- ألّا تكون ممّا يستوي فيه المذكر والمؤنث ، فإن كانت منه لاتجمع كـ" صبور " و" جريح " ، فإنّه يقال " خالد صبور " و "هند صبور " فلا يقال صبورون وجريحون

الملحق بجمع المذكر هو ما أعرب إعراب جمع المذكر السالم ، ولكنّه لم تنطبق عليه شروط الجمع المذكر السّالم ، وهي خمسة بحسب ماذكرناه

١- كلمات ليس لها مفرد من لفظها ، ولا من معناها كـ" عشرون " وأخواته إلى تسعين

٢- كلمات ليس لها مفرد من لفظها ، ولكن من معناها ، كـ" أولو" بمعنى أصحاب ومفرد " أصحاب " "صاحب "

٣- كلمات لم تستوف الشروط كـ" أهلون " ، ليس بعلم ولا صفة ، و وابلون إذ مفرده وابل وهو المطر الغزير وليس علما ولا صفة

٤- كلمات لم تسلم من التغيير ، كـ"أرضون "

٥ - ماسمي به كـ" زيدون علما لواحد و عليون هو اسم لأعلى الجنّة ميثاله قام المسلمون وإعرابه قام فعل ماض مبني على الفتح المسلمون فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو نايبة عن الضمة لأنّه جمع المذكر السالم

كيفية جعل المقصور جمعا مذكّراً سالمًا..

إذا كان آخر الاسم ألفًا وجب حذفها عند الجمع لالتقاء السّاكنين ، ويبقى ماقبل الألف مفتوحا. ، لتدلَّ الفتحة على الألف المحذوفة ، فيقال في الرّفع . مصطفون ، بفتح الفاء وفي النصب ، والجرِّ . مصطفَينَ ، بفتحها أيضًا ، وأجاز الكوفيون ضمّ ما قبل الواو ، وكسر ما قبل الياء قياساً على المنقوص، وهو ضعيف ، لأنّ النّص في قوله تعالى . ﴿ فَلَا تَهِنُوا وَتَدْعُوا إِلَى السَّلْمِ وَأَنْتُمُ الْأَعْلَونَ وَاللَّهُ مَعَكُمْ وَلَنْ يَتِرَّ أَعْمَالَكُمْ ﴾ ،وقوله تعالى . ﴿ وَإِنَّهُمْ عِنْدَنَا لَمِنَ ٱلْمُصْطَفَينَ ٱلْأَخْيَارِ ﴾ ، على خلافه ، وأيضا فإنَّ فتحة ما قبل الألف في نحو . مصطفى لم يتعذر بقائها ، فلم يجب حذفها ، فبقيتِ الفتحة على حالها.

كيفية جعل المنقوص جمعا مذكرا سالما.

إذا كان آخر الاسم ياء قبلها كسرة وجب عند جعله جمعا مذكرا سالما حذف الياء وضمُّ ما قبل الواو في الرّفع نحو قاضٍ ، فيقال قاضون ، وجب حذف الياء وإبقاءُ حركة ما قبلها كما كانت قبلُ في النّصبِ والجرِّ ، فيقال فيه قاضين. ، لأنّ الأصل كلمة قاضون قاضيون فحذفتِ الضمّة استثقالاً لها على الياء بعد الكسرة ، فالتقى ساكنان ، الياء وواو الجمع ، فحذفت الياء ، ثمّ قلبوا كسرة الضّاد ضمّة ليتأتّى النّطق بالواو ، وأصل قاضين قاضيين ، فكرهوا الكسرة على الياء بعد الكسرة فحذفوها فالتقى ساكنان ، ياء القاضي وياء الإعراب ، فحذفتِ الأولى ، وبقي ما قبل ياء الإعراب مكسورا على ما كان عليه.

كيفية جعل الممدود جمعا مذكرا سالما.

إن جمعت الممدود هذا الجمع فهمزته إن كانت للتأنيث وجب قلبها واوا ، فتقول في جمع ورقاء علما لمذكر عاقل ، ورقاوون ، .وفي جمع زكرياء . زكرياوون وإن كانت مبدلة من واو أو ياء ، ومزيدة للإلحاق جاز فيها الوجهان . إبقاؤها على حالها وقلبها واوا ، فتقول في جمع رجاء وغطاء وعلباء ،؟ أعلاما لمذكر عاقل . رجاؤون ورجاوون ، وغطاؤون وغطاوون ، وعلباؤون وعلباوون ، والهمزة في المبدلة من واو أو ياء أفصح

الموضع الثاني الأسماء الخمسة وهي كلّ اسم معرب آخره واو في حالة الرفع وألف في حالة النصب وياء في حالة الجرّ نحو جاء أبوك وأخوك وحموك وهذا فوك وذو مال وإعرابه جاء فعل ماض مبني على الفتح لامحل له من الإعراب أبو فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنّه من الأسماء الخمسة والكاف ضمير متّصل مبني على الفتح في محل جرّ بالمضاف

وشروط الأسماء الخمسة ثمانية خمسة عامة لكلّها وثلاثة خاصة لبعضها فالعامة

١ـ أن تكون مفردة

٢ـ وأن تكون مكبرة

٣ـ وأن تكون مضافة إلى اسم ظاهر أو إلى ضمير

٤ـ وأن تكون إضافتها إلى غير ياء المتكلم

٥ـ وأن تكون غير منسوبة

والخاصة

١ـ أن يكون فو خالياً من الميم ، فإن اتصل بالميم لاتعرب إعراب الأسما الخمسة ، بل تعرب بالضمة الظاهرة نحو هذا فمُك

٢ـ وأن تكون ذو بمعنى صاحب

٣ـ وأن تضاف إلى اسم جنس ظاهر غير وصف والمراد باسم الجنس ما يصدق على القليل والكثير كـ" العلم و المال "

وأمّا الألف فتكون علامة للرّفع نيابة عن الضمة في موضعٍ واحدٍ وهو المثنى

تعريفه كل ما دلّ على اثنين وأغنى عن المتعاطفين وكان له مفرد من لفظه ولا فرق بين أن يكون مؤنثاً أو مذكراً ولا بين كونه معرفة ولا نكرة

شروط المثنى

وللمثنى شروط عشرة

١ـ الإفراد، فلا تجوز تثنية المثنى ، ولا الجمع

٢ـ الإعراب ، فلا يثنى المبني ، وأمّا نحو ذان وتان واللذان واللتان ، فصيغ موضوعة للمثنى ، وليست مثناة حقيقة على الأصح عند جمهور البصريين

٣ـ عدم التركيب ، فلا يثنى المركب

٤ـ التنكير ، فلا يثنى العلم باقياً على علميته ، بل ينكر ثم يثنى

٥ـ قبول التثنية ، فلا يثنى ما لا ثاني له في الوجود ، كـ"شمس " و"قمر "

٦ ـ اتفاق اللفظ ، وأمّا نحو " الأبوان " للأب والأم فمن باب التغليب

٧ـ اتفاق المعنى ، فلا يثنى المشترك فلا تقول العينين للباصرة والجارية وأمّا قولهم القلم أحد للسانين فشاذٌ

٨ـ عدم الاستغناء عن تثنية بتثنية غيره ،

٩ـ أن لا يكون من الكلمات اللازمة للنفي ، كـ" ديّار " تقول " ما في القرية من ديّار " أي مافيها أحد

١٠ـ العاشرة أن لا يكون كلاً ولا بعضًا

وجمعها بعضهم فقال

شرط المثنى أن يكون معربا ومفردًا منكرًا ماركبا

موافقًافي اللفظ والمعنى له مماثل لم يغن عنه غيره

ولم يكن كلا ولا بعضًا ولا مستغرقًا في النفي نلت الأملا

وملحقات المثنى ثلاثة

الأول ـ اثنان واثنتان وثنتا

الثاني ـ كلا وكلتا بشرط إضافتهما إلى الضّمير

الثالث ـ ماسمي بالمثنّى كزيدان.

وجمع بعضهم في بيتين :

وألحقوا المثنّى خمسةً كلا كلتا وما سميَ واثنا واثنتا

لكنّهم في الأوّلين اشترطوا إضافة إلى الضّمير فاعلموا

وما سوى هذين جاء مطلقًا عن التّقييد بالّذي قد عُلِقَا.

وميثاله ـ جاء الزّيدان وإعرابه جاء فعل ماض مبني على الفتح لا محل له من الإعراب الزيدان فاعل مرفوع وعلامة رفعه الألف نيابة عن الضمة لأنّه مثنى والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد

كيفية جعل الاسم المقصور مثنِيً

إن كانت ألفه رابعة فصاعدًا وجب قلبها إلى ياءٍ مفتوح ثمّ تزاد على آخِرِهِ علامةُ المثنّى ، مثل تثنية موسى على الموسيان، والموسيين، وتثنية مصطفى على المصطفيان والمصطفيين، وفي تثنية مستَشْفًى على مستَشْفَيَانِ، ومستشفيين .

إن كانت ألفه ثالثة ، فإن كانت قائمة وجب قلبها إلى واوٍ، مثل تثنية عصا ، على عصوان ، وعصوين ، وفي تثنية قفا على قفوان ، وقفوين .

إن كانت ألفه ثالثة على صورة الياء وجب قلبها إلى ياءٍ، مثل تثنية هدًى، على الهديان، والهُديين، وفي تثنية فتًى على فتيان، وعلى فتيين.

كيفية جعل الاسم الممدود مثنّىً .

إن كانت همزته للتأنيث وجب قلبها إلى واوٍ ، مثل تثنية بيضاء على بيضاوان، وبيضاوين، وفي تثنية سوداءَ على سوداوان، وعلى سوداوين .

إن كانت همزته أصليّة وجب بقاؤُهَا على حالها ، مثل تثنية ابتداء ، على ابتداءان ، وعلى ابتداءين .

إن كانت همزته منقلبة عن أصل جاز بقاؤها على حالها ، وقلبها إلى واوٍ ، مثل تثنية دعاء على دعاوان، ودعاوين ، ودعاءان ، ودعاءين .

كيفيّة جعل الاسم المنقوص مثنّىً .

إن كانت ياؤهُ مذكورة فكالصّحَيحِ ، مثل القاضي ، فتقول عند جعله مثنّىً القاضيان، والقاضيين ، وإن كانت الياء محذوفة وجب إعادتها، ثمّ زيادة علامة المثنّى على آخِرِهِ، مثل داعٍ، فتقول في تثنيته داعيان، وداعيين .

كيفية تثنية الاسم المحذوف الآخر

إذا كان المحذوف من آخر الاسم لا يردُّ إليه عند الإضافة ، فإنّه كذلك لا يردُّ إليه في التّثنية ، ويبقى على لفظه ، وذلك كَيَدٍ ، وغَدٍ ، ودَمٍ، وفمٍ، ، فأصلُ يدٍ يديٌ ، وأصل غدٍ غدوٌ ، وأصل دمٍ دموٌ، وأصل فمٍ فوةٌ ، فنقول في إضافة هذه الكلمات يدي ، وغَدُنا ، ودَمُكَ ، وفمّي ، بعدم ردِّ الحرف المحذوف ، فكذلك نقول في تثنيتها يدان وغدان ودمان وفمان ، ولا نرد المحذوف .

أحكام المثنّى

للمثنّى أحكام كثيرة، وهي مايلي.

وجب حذف نون المثنّى عند إضافتها، فينتهي بالألف ، إن كان مرفوعا ، وينتهي بالياء إن كان منصوبا أو مجرورا ، وذلك واضح من الأمثلة المتقدِّمة .

تكسر نون المثنّى غالبا ، لأنّها أصلٌ في التّخلُّصِ من التقاء السَّاكنين ، وقد ترد مفتوحة ، سواء أكان المثنّى معربا بالألف

أم بالياء..

وأمّا النون فتكون علامة للرفع نيابة عن الضمة في الأفعال الخمسة وهي

كلّ فعل اتّصل به ضمير تثنية أو ضمير جمع أو ضمير المؤنثة المخاطبة فالمتصل بضمير التثنية نحو الزيدان يضربان فيضربان فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم وعلامة رفعه النون نيابة عن الضمة لأنّه من الأفعال الخمسة والألف ضمير متصل مبني على السّكون في محل رفع فاعل ، والمتصل بضمير الجمع نحو الزّيدون يضربون فيضربون فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم وعلامة رفعه النون نيابة عن الضمة لأنّه من الأفعال الخمسة والواو ضميرمتّصل مبنيّ على السّكون في محل رفع فاعل والمتصل بضمير المؤنثة المخاطبة نحو تضربين ياهند عمرا فتضربين فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم وعلامة رفعه النون نيابة عن الضمة لأنّه من الأفعال الخمسة والياء ضمير متصل مبني عى السكون في محل رفع فاعل " عمرا " مفعول به منصوب وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره

وللنصب خمس علامات الفتحة وهي الأصل

والألف والكسرة والياء وحدف النون وهي نائبة عن الفتحة

فأمّا الفتحة فتكون علامة للنّصب في ثلاثة مواضع وهي :

الموضع الأوّل:.. في الاسم المفرد نحو ﴿ واتّقوا الله ﴾ وإعرابه واتّقوا فعل أمر مبني على حدف النون وواو الجماعة ضمير متصل في محل رفع فاعل، ولفظ الجلالة منصوب على التعظيم وهو منصوب وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في ءاخره ونحو ﴿ ووهبنا له إسحٰق ويعقوب ﴾ وإعرابه الواوحرف عطف لجملة فعلية على جملة اسمية وهي أي الجملة ﴿ وتلك حجّتنآ ءاتيناها إبراهيم ﴾ وهبنا فعل وفاعل وهب فعل ماض ونا ضمير متصل في محل رفع فاعل له جار ومجرور متعلق بوهب إسحاق مفعول به منصوب وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره ويعقوب الواو حرف عطف يعقوب معطوف علىٰ ماقبله

وللمعطوف حكم المعوف عليه تبعه بنصب وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره

الموضع الثاني في جمع التكسير ، نحو ﴿ وترى الجبال ﴾ وإعرابه الواو حرف عطف ترى فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الألف منع منظهورها التعذر ، لأنه فعل مضارع معتل الآخر بالألف ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت الجبال مفعول به منصوب وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره والموضع الثالث، الفعل المضارع إذا دخل عليه ناصب ولم يتصل بآخره شيء ميثاله لن أضربَ زيدًا ولن أخشى زيدًا وإعرابه لن حرف نفي ونصب واستقبال أضرب فعل مضارع منصوب ب"لن" وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في ءاخره وفاعله ضمير مستتر وجوبًا تقديره " أنا" زيدًا مفعول به منصوب وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره

وأمّا الألف فتكون علامة للنصب نيابة عن الفتحة في موضعٍ واحدٍ في الأسماء الخمسة نحو رأيت أباك، وأخاك، وحماك، وفاك وذاً مال، وإعرابه رأيت فعل وفاعل أبا مفعول به منصوب وعلامة نصبه الألف نيابة عن الفتحة لأنّه من الأسماء الخمسة "أبا مضاف والكاف مضاف إليه مبني على الفتح في محل جر " وأخاك الواو حرف عطف أخاك معطوف على ماقبله وللمعطوف حكم المغطوف عليه تبعه بالنصب وعلامة نصبه الألف نيابة عن الفتحة لأنّه من الأسماء الخمسة أخا مضاف والكاف مضاف إليه مبني على الفتح في محل جر بالمضاف

وأمّا الكسرة فتكون علامة للنصب في الجمع المؤنث السالم خاصة نحو ﴿ خلق الله السمٰوات ﴾ وإعرابه خلق فعل ماض مبني على الفتح الله فاعل مرفوع وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره السمٰوات مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة ، وأمّا الياء فتكون علامة للنصب في التثنية والجمع نحو رأيت العمرَينِ والزيدِينَ وأمّا حذف النون فيكون علامة للنصب في الأفعال الخمسة نحو لن يفعلا ولن تفعلوا ولن تفعلي وإعرابه لن حرف نفي ونصب واستقبال

يفعلا فعل مضارع منصوب ب"لن " وعلامة نصبه حدف النون والألف ضميرمتصل في محل رفع فاعل

وللخفض ثلاث علامات الكسرة وهي الأصل والياء والفتحة وأمّا الكسرة فتكون علامة للخفض في ثلاثة مواضع الموضع الأول الإسم المفرد المنصرف أي المنوّن نحو مررت بزيدٍ والفتى والقاضي وغلامي وإعرابه مررت فعل وفاعل بزيدٍ الباء حرف جر زيد مجرور بالباء وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره الجار والمجرور متعلق ب" مررت" والفتى الواو حرف عطف الفتى معطوف على زيد مجرور وعلامة جره كسرة مقدّرة على الألف منع من ظهورها التعذر لأنه اسم مقصور والقاضي الواو حرف عطف القاضي معطوف على زيد وعطف المجرور مجرور وعلامة جره كسرة مقدّرة على الياء منع من ظهورها الثقل لأنّه اسم منقوص وغلامي الواو حرف عطف غلامي معطوف على زيد وللمعطوف حكم المعطوف عليه تبعه بالجر وعلامة جره كسرة مقدرة على ما قبل ياء منع منظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة غلام مضاف

وياء المتكلم مضاف إليه مبني على السكون في محل جر والموضع الثاني جمع التكسير المنصرف ظاهرة كانت نحو مررت بالرجالِ أو المقدرة نحو مررت بالأسارى والموضع الثالث الجمع المؤنث السالم وما حمل عليه نحو ﴿ وقل للمؤمنٰت ﴾ ومررت بأولات الأحمال وأمّا الياء فتكون علامة للخفض في ثلاثة مواضعَ في الأسماء الستة نحو ﴿ ارجعو إلىٰ أبيكم ﴾ وإعرابه ارجعو فعل أمر مبني على حدف النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل "إلى أبيكم" إلى حرف جر أبي مجرور بإلى وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة لأنه من الأسماء الستة وهو مضاف والكاف ضمير متصل في محل جر بالمضاف وفي المثنى وماحمل عليه نحو ﴿ حتىٓ أبلغ مجمع البحرين ﴾ ومررت باثنين واثنين وفي جمع المذكر السّالم وما حمل عليه نحو ﴿ قل للمؤمنين ﴾ و ﴿ فإطعام ستين مسكينًا ﴾ وأمّا الفتحة فتكون علامة للخفض في الاسم الّذي لاينصرف نحو ﴿ وأوحيناَ إلىٓ إبراهيمَ وإسمٰعيلَ﴾ ونحو ﴿ فحيّو

بأحسنَ منها ﴾ أو جمع التكسير نحو ﴿ يعملون له ما يشاء من محٰريب ﴾ إلا إذا أضيف إلى ما بعده فإنّه يجر بالكسرة على الأصل لبعده عن شبه الفعل نحو ﴿ في أحسن تقويمٍ ﴾ أو دخلت عليه " أل " نحو ﴿ وأنتم عٰكفون فى المسٰجدِ ﴾

وللجزم علامتان السكون وهو الأصل والحذف وهو نائب عنه فأمّا السكون فيكون علامة للجزم في الفعل المضارع الصحيح الآخر وهو الّذي لم يتصل بآخره شيء ممّا يوجب بناءه أو ينقل إعرابه نحو ﴿ لم يلد ولم يولد ﴾ وأمّا الحدف فيكون علامة للجزم في الفعل المضارع المعتلِّ الآخر وهو ما آخره حرف علّة ، وحروف العلة ثلاثة الألف والواو والياء نحو ﴿ ولم يخش إلاّ الله﴾ ﴿ ومن يدع مع الله ﴾ ونحو ﴿ من يهد الله ﴾ وفي الأفعال التي رفعها بثبوت النون نحو ﴿ إن تتوبآ إلى الله ﴾ ﴿ وإن تصبروا وتتقوا ﴾ ﴿ ولاتخافى ولا تحزنىَ﴾

فصل في الإعراب التّقديريّ

وجملة المواضع الّتي تقدّر فيه الحركات الإعرابية في كلام العرب سبعة عشر: الاوّل: المقصور، وهو كلّ اسم في آخره لازمة .

الثّاني: المنقوص، وهو كلّ اسم في آخره ياء لازمة.

الثّالث: الوقف: نحو: جاء زيد.

الرّابع: الإدغام؛

الخامس: التّخفيف.

السّادس: الاتباع؛ كالحمدِ للهِ.

السّابع: المحكيّ؛ كالعلم المركب إسنادا،

الثّامن: المضاف لياء المتكلّم حتى في حال جرّه، خلافا لابن مالك لسبق حركة المناسبةعلى الإعراب،

التّاسع: مع بدل ياء المناسبة، كيا غلاما ويا حسرتا،

العاشر: التقاء السّاكنين؛ كـ{ لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا }،.

الحادي عشر: ما أدغم في آخره؛

الثّاني عشر: ما حرّك من القوافي؛ كقوله:

أغرك منيى أنّ حبّك قاتلي وأنّك مهما تأمري القلب يفعل.

والظّاهر: أنّ هذا التّقدير كلّه للتعذر فيما عذا المنقوص والمخفف؛ لتعذر الحركة الأصلية مع الوقف والأتباع مثلا،ولايختصّ التّقدير بالحركات،بل تقدّرالحروف.

أيضا؛ وعلى نقول بالعدّ السابق،

الثّالث عشر: تقدير النّون في الأفعال الخمسة عند تأكيدها بنون التوكيد كما مرّ،

الرّابع عشر: تقدير الأحرف الثّلاثة في الأسماء السّتة إذا وليها ساكن.

الخامس عشر: تقدير ألف المثنّى؛ كغلاما المرأة،

السّادس عشر: تقدير الواو والياء في جمع المذكّر السّالم غير المقصور؛ كصالحوا القوم،؛ والظّاهر انّ تقدير هذه الأحرف للثقل لا للتعذر،

السّابع عشر: تقدير الواو في الجمع المضاف لياء المتكلّم رفعا؛ كجاء مسلميّ، لذهاب صورتها؛ إذ أصلها مسلمون لي، حذفت النون واللام للإضافة، وقلبت الواو ياء لاجتماعها مع الياء، وأدغمت فيها وكسرت الميم لتناسبها، قال ابن الحاجب: وتقديرها للثقل؛ لأنّ الموجب لقلبها ياء ثقلها مع ياء المتكلّم، فردّ عليه بأنّها تتعذر ما دامت الياء الأولى؛ فالائق أنّها للتعذر.

فصل

والاسم الّذي لاينصرف مافيه علّتان فرعيتان ترجع إحداهما للفظ والأخرى للمعنى أو ما فيه علة واحدة تقوم مقام العلتين

جمعها بعضهم بقوله

اجمع وزن عادلاً أنث بمعرفة ركب وزد عجمة والوصف قد كملا

.احمع أي صيغة منتهى الجموع وهي مفاعل ومفاعيل

.زن أي وزن الفعل

.عادلاً أي العدل

.أنِّث أي المؤنث وهو على ثلاثة أقسام

١ .تأنيث بالألف ٢. تأنيث بالتاء ٣. تأنيث بالمعنى

بمعرفة أي العلمية

.ركِّب أي التركيب المزجي

.زد أي زيادة الألف والنون

.عجمة أي الاسم الأعجمي

الوصف أي الصفة

فهذه التسعة متى اجتمع منها اثنان في اسم أو واحدة تقوم مقام علتين امتنع الصرف فلا يدخله جرّ ولا تنوين ويكون في موضع الجرّ مفتوحاً ومن ذلك قولك هذا أحمدُ ومررت بأحمدَ فأحمد في المثالين ممنوع من الصرف لأنه أشبه الفعل في وجود علتين اثنتين إحداهما ترجع إلى اللفظ وهي كونه على وزن الفعل والأخرى ترجع إلى المعنى وهي كونه علماً فحينئذٍ وُجِد في الاسم المفرد علتان فأشبه الفعل فأخذ حكمَه وهو أن الفعل لا يدخله تنوين ولا كسر

واعلم أنّ في كلِّ فعل علتين فرعيتين

.إحداهما لفظية وهي إشتقاقه من المصدر

.والأخرى معنوية وهي حاجة الفعل إلى الفاعل

وهي أي علل منع الصرف قسمان

.الأول ما يستقل بمنع الصرف

.والثاني ما لا يستقل بمنع الصرف

الذي يستقل بمنع الصرف شيئان

الأول صيغة منتهى الجموع وهي صيغة مفاعل أو مفاعيل

وصيغة مفاعل كل جمع بعد ألف تكسيره حرفان كمساجدَ ودراهم

وصيغة مفاعيل كل جمع بعد ألف تكسيره ثلاثة أحرف أو سطها ساكن كمصابيح تقول مررت بمساجدَ ومصابيحَ

وإعرابه مررت فعل وفاعل بمساجد الباء حرف جر مساجد اسم مجرور بالباء وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لأنّه اسم لا ينصرف ماناب فيه حركة عن حركة والمانع له من الصرف صيغة منتهى الجموع

الجار والمجرور متعلق بمررت ومصابيح الواو حرف عطف مصابيح معطوف على مساجد وعطف المجرور مجرور وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لأنّه اسم لا ينصرف ما ناب فيه حركة عن حركة والمانع له من الصرف صيغة منتهى الجموع

الثاني ألف التأنيث الممدودةُ كصحراء وزكريا وحبلى تقول مررت بحبلى

وإعرابه مررت فعل وفاعل حمراء الباء حرف جر حمراء اسم مجرور ب-الباء وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لأنّه اسم لاينصرف ماناب فيه حركة عن حركة والمانع له من الصرف ألف التأنيث الممدودة

مالا يستقل بمنع الصرف

الذي لا يستقل بمنع الصرف

-السبعة الباقية وبعض الثانية وهو التأنيث بالتأنيث المعنوي

وهذا القسم على قسمين أيضا

قسم يمنع الصرف مع الوصف وهو ثلاثة

١ -زيادة الألف والنون كسكران وغضبان نحو مررت بسكرانَ وإعرابه مررت فعل وفاعل بسكران الباء حرف جر سكران اسم مجرور بالباء وعلامة جره الفتحةنيابة عن الكسرة لأنّه اسم لاينصرف ماناب فيه حركة عن حركة والمانع له من الصرف الوصفية وزيادة الألف والنون الجار والمجرور متعلق بمررت

٢ -وزن الفعل المراد به أن يكون الاسم على وزن خاص بالفعل كشمّر وضُرب أو يكون في أوله زيادة كزيادة الفعل وهو مشارك للفعل في وزنه كأحمد وأحمر هذه الأمثلة في الأصل كلها أسماء زيد في أولها حرف خاص بالفعل وهو حرف المضارعة فبهذه الزيادة صار الاسم موازنًا ومساويًا للفعل فأخذ حكمه تقول مررت بأحمد

وإعرابه مررت فعل وفاعل بأحمد الباء حرف جر أحمد مجرور بالباء وعلامة جره الفتحة لأنّه اسم لاينصرف

والمانع له من الصرف الوصفية ووزن الفعل

٣ -العدل هو خروج الاسم عن صيغته الأصلية إلى

صيغة أخرى

إما أن يكون الخروج تحقيقا كأُحادَ وموحد وثُنا ومثنى وثلاث ومثلث ورباع ومربع إلى عُشار ومعشر فإنها معدولة عن ألفاظ العدد الأصول المكررة وأُحاد وموحد معدولان عن واحد واحد وثُنا ومثنى معدولان عن اثنين اثنين وكذلك سائرها

وإما تقديراً كالأعلام التي على وزن فُعَل بضم الفاء وفتح العين كعُمَر وزُفَر وزُحَل لما سمعت ممنوعة من الصرف وليس فيها علة ظاهرة غير العلمية قدروا فيها العدل وأنّها معدولة عن عامر وزافر وزاحل والمانع له من الصرف العلمية والعدل

وقسم يمنع الصرف مع العلمية وهو ستة

١ -وزن الفعل كأحمد والمانع له من الصرف العلمية ووزن الفعل

٢ -التركيب المراد به التركيب المزجي المختوم بغير ويه كبعلبك وحضرموت ومعد يكرب والمانع له من الصرف العامية والتركيب المزجي

٣ -العدل التقديري كعُمر والمانع له من الصرف العلمية والعدل

٤ -التأنيث بالتاء كفاطمة وطلحةَ وحمزةَ والمانع له من الصرف العلمية والتأنيث بالتاء

والتأنيث بالمعنى كزينب وسعاد والمانع له من الصرف العلمية والتأنيث بالمعنى

٥ -زيادة الألف والنون كعثمان وعمران وغطفان وسليمان وحمدان ولقمان والمانع له من الصرف العلمية وزيادة الألف والنون

٦ -العجمية المراد بها أن تكون الكلمة من أوضاع العجمية كإبراهيم وإسماعيل والمانع له من الصرف العلمية والعجمية

حكم الاسم الذي لا ينصرف

حكم الاسم الذي لا ينصرف أنّه يرفع بالضمة نحو جاء أحمدُ وينصب بالفتحة نحو رأيت أحمدَ ويجر بالفتحة نيابة عن الكسرة نحو مررت بأحمدَ فنابت

الفتحة عن الكسرة هذا إذا لم يقع بعد الألف واللام فإن أضيف جرَّ بالكسرة نحو مررت بأحمدِكم وكذا إذا دخلت عليه الألف واللام نحو مررت بالأحمدِ

باب النكرة والمعرفة

والنكرة هي كل إسم شائع في أفراد جنسه ، لا يختص واحد دون غيره كرجل وامرأةٍ فكلّ منهما شائع في معناه لا يختص به هذا الفرد دون ذاك فإن الأول يصحّ إطلاقه علىٰ كل ذكر بالغٍ من بني آدم ، والثاني يصحّ إطلاقه علىٰ كل أنثى بالغة من بني آدم

فالنكرة هي ما لايفهم منها معيّن، وهي نوعان

أحدهما نكرة تقبل " أل" المفيدة للتعريف، نحو، كتاب وقلم فكل منهما صالح لدخول "أل" المعَرِّفة عليه فتقول الكتاب والقلم

ثانيهما ، نكرة تقع موقع ما يقبل "أل" المؤثرة للتعريف وهي ﴿ذو ﴾ التّي هي من الأسماء الستّة، فإنّها وإن كانت غيرَ صالحةٍ بنفسها لدخول "أل" عليها، فهي صالحةٌ بمرادفها وهو ﴿ صاحب ﴾ فإنّك تقول الصاحب ولو دخلت أل علىٰ اسم ولم تؤثِّر فيه التّعريف لم تكن معرفة ولم يكن الاسم نكرةً، كـ"عبّاس،" إذا قلت فيه العبّاس

والمعرفة هي كلّ لفظ وضعه الواضع لمعنًىٰ معينٍ مشخّص أي هي اسم يدل علىٰ شيء بعينه

أقسام الاسم بالنسبة إلى لزوم المعرفة، أو النّكرة ، وعدم لزومه .

مايلزم المعرفة :

الضمائر ، فهي تلزم المعرفة، فلا يمكن أن تكون نكرة.

العلم الباقي على علميته: فهو يلزم العلمية، فلا يتصوّر كونه نكرة.

اسم إشارة: فهو يكتسب المعرفة من الإشارة ، فيلزم كونه معرفة دائما.

اسم الموصول : فهو معرفة بصلته، فلا يتصوّر كونه نكرة.

مايلزم النّكرة :

فتلزم النّكرة كلمات، فلا يمكن ورودها معرفة ، وهذه الكلمات كثيرة منها ما يلي :

أسماء الشرط ، وذلك كقولهم: مَن تعب صغيرا استراح كبيرا .

أسماء الاستفهام، كقولك: يا أخي ، أين طريق الحرم .

ما التعجبية، كقولك: ماأجمل الجوّ في أيّام الربيع .

مَن ، أو ما التّامة، أو الموصوفة، كقولك: اشتريت مارأيته البارحة، في المسجد.

الأسماء المتوغلة في الإبهام ، وهي ما يلي :

غَيرُ ، فلا تكون معرفة ؛ لأن مغايرة المخاطب ليست صفة تخصّ ذاتا دون أُخرى، إذهي كلّ ما في الوجود إلّا ذاته، لكن إذا أضفت غيرا إلى معرف له ضدّ واحد فقط تكتسب غير منها معرفة؛ لذا جاز كون غير نعتا لكلمة الّذين في قوله تعالى { صِرَاطَ الّذين أَنعَمتَ عّلَيهِم غَيرِ المَغضُوب عَلَيهِم وَلَا الضَّآلّين }

مثلُ ، فلا يمكن أن تكون معرفة؛ لِأَنّ المماثلة لا تخصّ ذاتا ، ولِأنّها يمكن أن تكون من وجوه شتّى ، كالطُّول،والقصر، والشاب، والعلم ، واللّون، لكن إذا اشتهر شخص بمماثلتك في شيء من الأشياء ، كالعلم، أو الشّجاعة ، أو نحو ذلك، مثل قولك: جاء مثلك ، كان معرفة.

أحد، إذا كانت همزتها أصليّة ، أي غير منقلبة عن واو، وتعني إنسانا، ولا تستعمل إلّا بعد نفي ، مثل: مارأيت أحدا، ولم يدخلها أحد، ومنه قوله تعالى: { وَمَاهُم بِضَّآرّينَ مِن أَحَد إلّا بِإِدنِ الله }

ما يتردد بين المعرفة والنّكرة :

وهي الأسماء الباقية ، فتكون معرفة في حالتين هما:

إذا دخلت عليها أل، ولا فرق بين أن تكون أل عهدية أو جنسية، مثل الكتاب ، والرذجل.

إذا أضيفت إلى واحد من المعارف السّابقة، وإليك بيانها:

المضاف إلى الضمير ، مثل قولي: كتابي مفيد فاستفد منه .

المضاف إلى العلم، مثل: تعبير يوسف الرّؤيا ممّا علّمه الله.

المضاف إلى اسم الإشارو، مثل: كتاب هذا جديد، فاقرأوه.

المضاف إلى اسم الموصول، مثل: قلم الّذي أكرمني أمس مفيد.

المضاف إلى معرّف بأل ، مثل صوت الشيخ السعيد جميل .

ويكوننكرة فيما عدا المسألتين السّابقتين، وذلك بأن يكون الاسم غير مضاف أصلا ، أو أن يكون مضافا إلى نكرة، مثل: هذا كتاب ، وهذا كتاب رجل ،ولم تدخل عليه أل .

وأنواع المعارف سبعة الضمير، والعلم ، واسم الإشارة واسم الموصول ، والمعرف بأل ، والمضاف إلىٰ واحد منها والمنادىٰ وهي على هذا التّرتيب في الأعرفية

الضمير هو اسم لما وضع لمتكلم كـ"أنا " أو لمخاطب كـ"أنت" أو لغائب كـ" هو "

وينقسم الضمير إلىٰ قسمين بارز ومستترٍ

الضمير البارز هو الَّذي له صورة في اللّفظ، وهو نوعان متّصل، ومنفصل، فالمتصل ما لايفتتح به النطقُ، ولا يقع بعدَ إلّا وإنّما يكون كالجزء من الكلمة السّابقة كياء ابني وكاف أكرمك، وهاء سلنيه والمتصل ستّة وثلاثون ضميرًا

اثنا عشر منها في محل رفع، وهي كتبتُ كتبنَا كتبتَ كتبتِ كتبتُما كتبتُم كتبتُنَّ كتب كتبت كتبا كتبوا كتبن

واثنا عشر منها في محل نصب، وهي علّمني علّمنا علّمَكَ علّمكِ علّمكُما علّمكُم علّمكُنّ علّمه علّمهما علّمهُنّ

واثنا عشر منها في محل جرّ وهي هذا وطني وطنُنَا وطنُكَ وطنُكِ وطنكُما وطنكُم وطنكُنَّ وطنه وطنُها وطنهما وطنهم وطنُهُنَّ

والمنفصل يبتدأ به ويقع بعد إلّا في الإختيار وهو أربعة وعشرون ضميرا

اثنا عشر منها مختصّة بالرفع، وهي ، أنا وأنتَ وأنتِ وأنتما وأنتُم وأنتُنّ وهو وهي وهما وهم وهنَّ

واثنا عشر منها مختصة بالنصب وهي إياي وأيانا وإياكَ وإياكِ وإيّاكما وإيّاكم وإيّاكنّ وإيّاه وإيّاها وإيّاهما وإيّاهم وإيّاهنّ

الضمير المستتر

الضمير المستتر هوالّذي ليس له صورة في اللّفظِ

كالضميرالملحوظ في نحو إفهم درسك

وينقسم المستتر إلىٰ قسمين مستتر وجوبًا ومستتر جوازًا

فالمستتر وجوبًا هو الّذي لا يخلفه ظاهر ولاضمير منفصل ومواضعه اثني عشرة ، عشرة منها مجمو عة في بيتين

وسَترُ مَرفُوعٍ بِأَمرٍ حُتِمَا ـ ودُونَ يا مضارعٍ واسميهما

وفعلُ الاستِثنَاء وتعجب ـ وأفعل التفضيل ضربا تصب

١، مرفوع أمر الواحد نحو ذاكر واجتهد وقم واقعد

٢، مرفوع المضارع المبدوء بتاء خطاب الواحد نحو أنت تفهَمُ

٣، مرفوع المضارع المبدوء بهمزة المتكلم نحو أفهَمُ أعلمُ زيدا

٤، مرفوع المضارع المبدوء بالنون ، نحو أفهَمُ

٥، مرفوع أفعال الاستثناء وهي خلا وعدا وحاشا وليس ولا يكون نحو نحو نجحو ماعدا سليماً

٦، مرفوع أفعل في تعجب نحو ما أحسن الصدق

٧، مرفوع أفعل تفضيل نحو هم أحسن اجتهادا

٨، مرفوع اسم الفعل المضارع

٩، مرفوع متعلق الظرف نحو الأمر إليك والمجد بين برديك

10: المصدر النائب مناب الفعل نحو: ضربا لزيد، بمعنى أضرب.

11: والحادي عشر: في فعل التعجب الّذي على وزن ما أفعل مثل: ما أحسن العلم.

12: (إيّاك وأخواتها) في التّحذير، فإنّها ترفع الضمير المستتر وجوبا لأنّها مناب أدعوا

والمستتر جوازا هو الّذي يخلفه الظاهر أو الضمير المنفصل ، ومواضعه ستّة :

1: في الماضي المسند إلى مفرد غائب، نحو: زيدٌ قام.

2: في الماضي المسند إلى مفردة غائبة ،نحو: هند قامت .

3: في المضارع المسند إلى مفرد غائب ، نحو: زيدٌ يقوم.

4: في المضارع المسند إلى مفردة غابة، نحو: هند تقوم.

5: اسم فعل الماضي نحو: هيهات.

6: جميع الصفات المشتقات إلا اسم التّفضيل غير مسألة الكحل، وإلّا الوصف الجاري على موصوفه .

فصل

وقد يكون مرجع ضمير الغيبة مؤخّرا لفظا ورتبة وهو محصور في سبعة أبواب:

احدها: باب ضمير الشّأن، نحو: (هو أو هي زيد قائم) أي: الشأن والحديث أو القصة، فإنّه مفسِّر بالجملة بعده؛ فإنّها نفس الحديث والقصة، ومنه: { قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ } .

والثّاني: أن يكون مخبرا عنه بمفسِّره نحو: { مَا هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا } أي: ما الحياة إلا الحياتنا الدّنيا.

والثّالث: الضمير في باب نعم ، نحو: نعم رجلا زيدٌ، و { بِئْسَ لِلظَّالِمِينَ بَدَلًا } ، فإنّه مفسَّرٌ بالتمييز .

والرّابع: مجرور ربَّ نحو: ربّه رجلا ، فإنّه مفسَّر بالتمييز ، قطعا.

والخامس: الضمير في التنازع إذا أعلمتَ الثّاني واحتاج الأولُ إلى مرفوع، نحو: قاما وقعد أخواك ، فإنّ الألف راجعه إلى الأخوين.

والسادس: الضمير المبدل منه ما بعده، كقولك في ابتداء الكلام ، نحو: ضربتُهُ زيدا .

والسّابع: الضّمير المتّصل بالفاعل المقدّم العائد على المفعول المؤخّر، وهو ضرورة على الأصّح، كقوله:

جزى ربُّهُ عنَّى عديَّ بن حاتم　　　جزاء الكلاب العاويات وقد فعل.

وجمع بعضهم في ثلاثة أبيات:

ومرجع الضمير قد تأخّرا　　　لفظا ورتبة وهذا حسّرا

في باب نعم والتّنازع العمل　　　ومضمر الشأن وربّ البدل

ومبتدا مفسّر بالخبر　　　وباب فاعل بخلف فاخبر

ومتى أمكن أن يؤتى بالضّمير متصلا فلا يجوز أن يؤتى به منفصلًا فلا يقال في قمت قام أنا

إلا في نحو سلنيه وكنته فيجوز الفصل نحو سلني إيّاه وكنت إيّاه

والفاظ الضمائر كلّها مبنية لا يظهر فيها الإعراب

فوائد ثلاثة

1- واو الضمير والهاء المتصلة بها ميم الجمع خاصتان بجمع الذكور العقلاء، فلا يستعملان لجمع الإناث ولا لجمع المذكر غير العاقل .

2- الضمير في نحو : جئتما وجئتم وجئتن ، إنما هو التاء وحدها ، وفي نحو : أكرمكما وأكرمكم وأكرمكن ، إنما هو الكاف وحدها ، وفي نحو : أكرمهما وأكرمهم وأكرمهن ، إنما هو الهاء وحدها ، والميم والألف اللاحقتان للضمير حرفان هما علاقة التثنية ، ومن العلماء من يجعل الميم حرف عماد، والألف علامة التثنية ، وسميت الميم حرف عماد ، لاعتماد المتكلم والسامع عليها في التفرقة بين ضمير التثنية وضمير الواحدة، وليس هذه القول ببعيد ، والميم وحدها اللاحقة للضمير ، حرف هو علامة الذكور والعقلاء ، والنون المشددة ، اللاحقة للضمير ، حرف هو علامة جمع المؤنث ، ومن العلماء من ينظر إلى الحال الحاضرة، فيجعل الضمير وما يلحقه من اللامات كلمة واحدة بإغراب واحد، وهذه أقرب ، والقولان الأولان أحق .

3- تضم هاء الضمير ، إلا إن سبقها كسرة أو ياء ساكنة فتكسر، تقول: من عثر فأقله عثرته وخد بيده إشفقا عليه ، وإحسانا إليه ، وتقول: هذا أبوهم ، وأكرمت أباهم ، وأحسنت إلى أبيهم ،

4 - يجوز في ياء المتكلم السكون والفتح، إلا إن سبقها ساكن، كألف المقصور وياء المنقوص وألف التثنية وياءي التثنية والجمع، فيجب فتحها دفعا لالتقاء

الساكنين، مثل: هذه عصاي، وهذا راجي، وهاتان عصواي، ورفعت عصوي ، وهؤلاء معلمي.

5 ـ تبدل ألف إلى وعلى ولدى ، ياء، إذا اتصلت بضمير، مثل : إلي ،وعليه ، ولديك ،

نون الوقاية

إذا لحقت ياء المتكلم الفعل أو اسم الفعل ، وجب الفصل بينهما بنون تسمى (نون الوقاية) .

لأنها تقي ما تتصل به من الكسر أي تحفظه منه . تقول : أكرمني ، ويكرمني، وتركمونني ، وأكرمتني ، وأكرمتني فاطمة، فالكثير إثباتها مع ليت وحذفها مع لعل وبه ورد القرآن الكريم ، قال تعالى : { ياليتني كنت معهم فأفوز فوزا عظيما } .وقال جلّ شأنه : { لَّعَلِّي أبلغ الأسباب } . وندر حذفها مع ليت وإثباتها مع لعل فالأول كقول الشاعر من الوافر :

كمنية جابرإذ قال: ليتي أصادفه وأتلفه جل مالي

والثاني : كقول الشاعر من الطويل :

فقلت أعيراني القدوم ، لعلني اخط بها قبرا لأبيض ماجد

أما مع إن وكأن ولكن ، فأنت بالخيار : إن شئت أثبتها وإن شئت حذفتها.

وإن لحقت ياء المتكلم عن ومن ، من الحروف الجر، فصلت بينهما بنون الوقاية وجوبا، وشد قول الشاعر من المديد :

أيه السائل عنهم وعني لست من قيس ولا قيس مني

تنبيه

مرجع الضمير

فلا يخلو مرجع الضمير من أربعة أشياء :

ـ مذكورا لفظه، نحو: زيد ضربته.

ـ مذكورا نظيره ، نحوقوله تعالى : { ولا ينقص من عمره } أي من عمر نظير المُعَمَّرِ .

ـ مذكور مادته ، نحو قوله تعالى: { اعدلوا هو أقرب للتقوى } أي العدل .
ـ مفهوم من سياق الكلام، نحو قوله تعالى : { ولأبويه لكلّ واحد منهما السّدس } . أي ولأبَوَيِ الميت .

ويجب أن يطابق الضمير مرجعه في خمسة أمور: في التثنية ، والجمع، والإفرا د، والتذكير، والتأنيث .

فصل

العلم هو ماوضع لمسمّىٰ معيّن بدون احتياجٍ إلىٰ قرينةٍ عن ذات لفظه نحو جعفر وزينب وشاة

العلم نوعان شخسي وهو ماوضع لشيء بعينه لايتناول غيره كـ" زيد وعثمان ومكة

وعلم جنسي وهو ما وضع لجنسٍ من الأجناس بقطع النظر عن أفراده كأسامة للأسد

أقسام العلم ثلاثة : أن يكون العلم اسما، وهو ما لا يشعر مدحا ولا ذما ، قال تعالى : { إذ قال يوسف لأبيه يآأَبة إنّي رأيت أحد عشر كوكبا والشّمس والقمر رأيتهم لي ساجدين }

أن يكون العلم لقبا، وهو ما أشعر بمدح أو بذم ، مثل قولك: قصيدة بانت السعادا للكعب بن زهير ، رضي الله عنه .

أن يكون العلم كنية، وهو ما صدِّر بأب أو أم ، مثل قولك: اتاني أبو بشار يوم الخميس .

ينقسم العلم باعتبار لفظه إلى قسمين هما:

أن يكون العلم مفردا ، وهو ما ليس مركبا، قال تعالى : { مّا كان محمّد أبآ أحد من رجالكم ولاكن رسول الله وخاتم النّبيين}

أن يكون العلم مركبا تركيبا مزجيا، وهو: ما تكون من كلمتين ، كما في قولك : صاحب أبو بكر رضي الله عنه رسول الله صلى الله عليه وسلّم في الهجرة .

ينقسم العلم مركبا تركيبا مزجيا، وهو: ما تكون من كلمتين ركبتا، وجعلتا كلمة واحدة ، مثل : حضر موت، ومعد يكرب ، وسيبويه.

حكمه الإعرابيّ : يعرب إعراب الممنوع من الصرف للعلمية والتّركيب المزجيّ ، إن لم يختم بويه، مثل: ذهبت إلى حضرموتَ ، وهذه بعلبك، ومررت ببعلبك.

أن يكون العلم مركبا تركيب إسناديا، فهو مركب نقل من جملة ، سواء أكانت الجملة اسمية أم فعلية ، مثل قولك: تأبّط شرّا ، وشاب قرناها، وزيد قائم.

حكمه الإعرابيّ : يحكى على أصله قبل نقله إلى العلميّة ، ويعرب إعرابا تقديريا، كما هو موضح في هذه الأمثلة الآتية :

جاء تأبّط شرّا ، فجاء فعل الماضي مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب وتأبّط شرّا فاعل مرفوع وعلامة رفعه ضمّة مقدّرة على آخره منع من ظهورها الحكاية.

رأيت تأبّط شرّا ، رأيت فعل وفاعل ، تأبط شرا مفعول به منصوب وعلامة نصبه فتحة مقدّرة على آخره منع من ظهورها الحكاية.

مررت بتأبّط شرّا ، مررت فعل وفاعل ، بتأبّط شرا الباء حرف جرّ تأبّط شرّا مجرور بالباء وعلامة جرّه كسرة مقدّرة على آخره منع من ظهورها الحكاية.

أن يكون العلم مركبا تركيب إضافيا، فهو: ما تكون من مضاف ومضاف إليه ، مثل: عبد الله ، وعبد الرّحمن .

حكمه الإعرابيّ : يعرب الجزء الأوّل حسب موقعه في الجملة، والجزء الثّاني يلزم الجرّ بالمضاف .

ينقسم العلم باعتبار أصالته أيضا إلى ستة قسمين هما:

أن يكون العلم مرتجلا، وهو ما لم يسبق له استعمال قبل العلمية في غيرها، مثل إسحاق ، وإبراهيم ، ويعقوب.

أن يكون العلم منقولا، وهو ماسبق له إستعمال في غير العلمية ، كما في قولك: محمّد مفلح.

والعلم المنقول (وهو الغالب في الأعلام) ما نقل عن شيء سبق استعماله فيه ق
بل العلمية.

العلم المنقول ينقل من سبعة عشر موضعا:

1= اسم الجنس كـ (أسد)

2= المصدر كـ(زيد وفضل)

3= اسم الفاعل كـ (حارث)

4= اسم المفعول كـ (محمود)

5= أمثلة المبالغة كـ (ضحاك)

6= الصفة المشبهة كـ (حسن)

7= اسم التفضيل كـ (أكرم).

8= اسم الفعل كـ (صه) .

9= الفعل الماضي بلا فاعل كـ (شمر) .

10= الفعل المضارع بلا فاعل كـ (يشكر) .

11= الفعل الأمر بلا فاعل كـ (اصمت).

12= الجملة الفعلية كـ (شاب قرناها).

13= الجملة الاسمية كـ (زيد قائم).

14= المركب الإضافي كـ (عبد الشمس).

15= المركب المزجي كـ (بعلبك وسيبويه).

16= المصغر كـ (أسيد وحضير).
17 المنسوب كـ(الشافعيّ).

ينقسم العلم باعتبار تشخّص معناه وعدم تشخّصه إلى قسمين هما:

أن يكون العلم علم شخص: وهو اللّفظ الّذي يدلّ على تعيين مسمّاه تعيينا مطلقا ، مثل محمّد ، وعليّ ، وعُمَرَ.

أن يكون العلم علم جنس: وهو اسم موضوع للصّورة الخيالية الّتي في داخل العقل والّتي تدلّ على فرد شائع من أفراد الحقيقة الذّهنية: مثل أُسامة، وثعالة وامّ عريط.

أحكام علم الشّخص :

لا يجوز إضافة العلم ، بل يحتمل أن يكون مضافا إليه ، فلا يجوز إضافة العلم لئلّا يجتمع معرِّفان في كلمة واحدة.

لا يقبل العلم أل ،لأنّه اكتسب من العلمية ؛ لا يعرّف بأل.

يقع العلم صاحب حال، سواء أكانت الحال متأخرة ، أم متقدّمة.

يمنع العلم من الصرف إن وجد مع العلمية سبب آخر للمنع، كالتأنيث في فاطمة.

يكون نعت العلم معرفة، ولا يجوز كون نعته نكرة؛ لأنّ النّعت يتبع منعوته في التّعريف، إذا كان المنعوت معرفة.

فصل

اسم الإشارة مايدلّ علىٰ شيءٍ معيّن مع إشارة إليه حسِّية أو معنوية نحو هذا تلميد وتلك تلميدة وهذا رأي صواب وألفاظه هي

ذا ، للمفرد المذّكّر ، مثل طالع ذا الكتاب

وذان رفعا وذين نصبا وجرا للمثنىٰ المذكر

تا، تي، ته ذي ذه ، للمفردة المؤن

وتان ، وتين نصبا وجرا للمثنىٰ المؤنث

ويتصل بألفاظ الإشارة السابقة ثلاثة أحرف

ها التنبه وكاف الخطاب واللام

فألفاظ الإشارة المجردة من الكاف واللام تكون للمشار إليه القريب نحو ذا أو هذا وذي أو هذي وهذان وهاتان

وألفاظ الإشارة المتصلة بالكاف تكون للمشار إليه المتوسِّط نحو ذاك أو هذاك وتيك أو هاتيك

وألفاظ الإشارة المقرونة باللام مع الكاف فقط أو المشدّدة النون في المثنىٰ تكون للبعيد نحو ذلك ، وتالك وتلك وأو لالك وذانِّك وتانِّك

ويشار للمكان القريب ب" هنا أو هاهنا "

ويشار للمكان المتوسط ب" هناك "

ويشار للمكان البعيد ب" هنالك أو ثمّ أو ثمّة أو هنّا.

صور أسماء الإشارة:

ينقسم المشار إليه ستة أقسام،وهي:

أن يكون المشارإليه مفردا مذكرا

أن يكون المشارإليه مثنى مذكرا.

أن يكون المشارإليه جمعا مذكرا .

أن يكون المشار إليه مفردا مؤنثا.

أن يكون المشار إليه مثنى مؤنثا.

أن يكون المشار إليه جمعا مؤنثا.

ينقسم المشار له إلى ستة أنواع، وإليك تفصيلها:

أن يكون المشار له مفردا مذكرا.

أن يكون المشارله مثنى مذكرا.

أن يكون المشار له جمعا مذكرا .

أن يكون المشار له مفردة مؤنثة.

أن يكون المشار له مثنى مؤنثا.

أن يكون المشار له دمعا مؤنثا.

فصل

والإسم الموصول هو ماوضع لمسمًّىٰ معيّن بواسطة جملة تذكر بعده مشتملة علىٰ ضميره تسمّىٰ صلة له

والأسماء الموصولة الخاصّة هي الّتي تختلف صورتها بالإفراد والتّثنية والجمع والتّذكير والتّأنيث حسب مقتضىٰ الكلام وهي سبعة ألفاظ

١، الّذي للمفرد المذكر عاقلا أو غيره

٢، اللّذان واللّذين ، للمثنىٰ المذكر رفعاً ونصبًا وجرّا

٣، الّذين لجمع المذكر العاقل ويكون ملازمًا للياء رفعًا ونصبًا وجرّا

٤، الّتي للمفردة المؤنثة عاقلة أو غيرها

٥، اللتان واللّتين للمثنىٰ المؤنثة

٦، اللاتي واللّواتي واللائي للجمع المؤنّث مطلقا

٧، الألىٰ لجمع الذكور والإناث، نحو جاءت التّلاميذ الألىٰ ذهبوا والتلميذات الأُلىٰ ذهبن

والأسماء الموصولة المشتركة هي الّتي تكون بلفظٍ واحد للجميع فيشترك فيها المفرد والمثنّى والجمع والمذكر والمؤنث وهي ستة الفاظٍ من، وما وأيّ وذا وذو وأل

١، من اسم موصول للعاقل نحو اقبل عذر منِ عتذر إليك

٢، وما اسم موصول لغير العاقل نحو اغفر ما فرط منا

٣، وأيّ عامّة للعُقلاء وغيرهم ومؤنثها أيّة ،

استعمالها في اللغة العربية :

أن تضاف ويذكر صدر صلتها،نحو يعجبني أيّهم هو قائم.

أن تضاف ويحذف صدر صلتها، نحو يعجبني أيّ قائم.

ألا تضاف ويذكر صدر صلتها،نحو يعجبني أيّ هو قائم.

أن تضاف ويحذف صدر صلّتها، نحو يعجبني أيّهم قائم .

٤، وذا للعاقل وغيره وتكون اسما موصولً إذا وقعت بعد من وما الاستفهاميتين غير مشارٍ بها ولامركبة مع إحداهما نحو من ذا لقيت وما ذا فعلت أي من الّذي لقيته

٥، وذو تستعمل اسما موصولا بمعنىٰ الّذي في لغة بني طيّءٍ وهي للعاقل وغيره كقول الشّاعر

فإنّ الماء ماءُ أبي وجدِّي   وبئر ذو حفرت وذو طويتُ

٦، وأل للعاقل وغيره وتكون اسما موصولا بشرط أن تكون ما دخلت عليه صفةً صريحة ﴿ اسم فاعل، أو اسم مفعول صريحين أو صيغة مبالغة ﴾ نحو أقبلَ الشّاكر والمشكور والشّكور ف"أل" في هذه الأمثلة الثلاثة بمعنىٰ الّذي

افتقار الموصولات إلىٰ صلة متأخِّرة عنها

الصِّلة هي الجملة الّتي تذكر بعذ الموصول لمعرفته وبيان معناه ويشترط فيها أن تكون خبريّة معروفة للسّامع مشتملة علىٰ ضميرٍ يعود إلى الموصول يسمّىٰ بالعائد، ولا يكون لها محل من الإعراب ، وتقع الصِّلة جملة فعلية أو اسميّة نحو لاتقل مايذري بك والصبر حيلة من لاحيلة له

العائد هو الضمير الّذي يربط الصِّلة بالموصول ويعود منها إليه لتحصيل الفائدة بشرط أن يكون ضمير غيبةٍ مطابقا لفظا ومعنًى للموصول في الإفراد والتّثنية والجمع والتّذكير والتّأنيث

فتقول جاء الّذي أكرمته والّتي أكرمتها واللّذان أكرمتهما والّذين أكرمتهم واللّواتي أكرمتهنّ

من أحكام الصلة والموصولات

الأسماء الموصولات كلها مبنية سوى المثنى منها ؛ فإنّه يعرب إعراب المثنى، وسوى أي في بعض حالاتها؛ فإنّها معربة.

كونه معرفة دائما، ومعرفتها حصلت بالصلة لا بأل الدّاخلة على بعضها .

كونها تفتقر إلى صلة وعائد، ولا بدّ أن تكون الصلة جملة أو شبه جملة أو صفة صريحة لأل .

يجوز حذف عائدها، سواء أكان مرفوعا أو مجرورا أو منصوبا .

يجوز حذف الموصول لقرينة ، إذا كان الموصول معطوفا على موصول آخر ، وهذا قليل كقول حسان بن الثابت رضي الله عنه .

أَمَن يَهجُو رَسُولَ اللهِ مِنكُم وَيَمدَحُهُ وَيَنْصُرُهُ سَوَاء

حذف العائد :

يجوز حذف العائد إذا استكمل شروطه، وينقسم العائد باعتبار محلِّه إلى ثلاثة أقسام، وهي إمّا أن يكون في محلّ رفع، وإمّا أن يكون في محلّ نصب، وإمّا أن يكون في محلّ جرّ.

شروط حذف العائد الّذي في محلّ رفع:

يشترط لجواز حذف العائد الّذي في محلّ رفع سبعة شروط ، وهي:

أن يكون العائد الّذي في محلّ رفع ، مبتدأ، فإن كان العائد غير مبتدإ فلا يجوز حذفه ، بل وجب ذكره ، وله ثلاثة حالات : وهي :

إذا كان العائد فاعلا ، وجب ذكره كما في قولك : جاء الّذين اجتهدوا.

إذا كان العائد نائب فاعل ، وجب ذكره، كما في قولك: رأيت الّذِين أُهِينُوا.

إذا كان العائد اسما لكان وأخواتها ، وجب ذكره ، كما في قولك : سلّمْتُ علَى مَنْ كانوا متفرقين ،؛

أن يكون خبر العائد مفردا ، فلا يجوز حذف العائد ، إذا كان خبره غير مفرد، وله أربع صور ، وإليك بيانها :

إذا كان خبر العائد جملة فعلية وجب ذكره، كما في قولهم: جاءني الّذي هو يضحك .

إذا كان خبر العائد جملة اسمية وجب ذكره، كما في قولك : جاءني الّذي هو غلامه ذاهب .

إذا كان خبر العائد ظرفا وجب ذكره ، كما في قولك: جاءني الّذي هو عندك.

إذا كان خبر العائد مجرورا وجب ذكره، كما في قولك: جاءني الّذي هو في الدّار.

أن يكون العائد مثبتا ، فإن كان منفيا فلا يجوز حذفه .

ألّا يكون العائد معطوفا ، فإن كان معطوفا فلا يجوز حذفه .

ألّا يكون العائد معطوفا عليه ، فإن كان معطوفا عليه ، فلا يجوز حذفه.

ألّا يقع العائد بعد لولا ،فإن وقع بعدها امتنع الحذف .

ألّا يكون العائد محصورا ، فإن كان محصورا ، فلا يجوز حذفه .

شروط حذف العائد الّذي في محلّ النصب :

يشترط لحذف العائد الّذي في محلّ نصب خمسة شروط، وهي:

أن يكون العائد متصلا ، فإن كان العائد منفصلا، فلا يجوز حذفه ، بل وجب ذكره، مثل قولك: جاءني الّذي ما ضربت إلّا إيّاه .

أن يكون ناصب العائد فعلا، أو وصفا ، فإن كان حرفا ، فلا يمكن حذفه، مثل قولك: جاءني الّذي إنّه فاضل.

أن يكون الفعل أو الوصف ناصبين للعائد تامّين، فإن كانا ناقصين فلا حذف فيه ، مثل قولك: جاءني الّذي ليسه زيد.

ألّا يكون الوصف النّاصب للعائد صلة لأل ، فإن كان صلة لأل فلا حذف فيه، مثل قولك: جاءني الضّاربه عليّ .

الّا تكتفي الصّلة عنه بعد حذفه ؛ لوجود عائد آخر في الصّلة ، فإن اكتفت عنه فلا يجوز حذفه .

شروط حذف العائد الّذي في محلّ جرّ :

يشترط لحذف العائد الّذي في محلّ، إذا كان عامله مضافا، ثلاثة شروط، وهي:

أن يكون المضاف العامل في العائد اسم فاعل، أو اسم مفعول متعدّ إلى أكثر من واحد.

أن يكونا عاملين، فإن كاناغير عاملين فلا يمكن حذف العائد.

ألّا تكون الصّلة كاملة بعد حذفه ، فإن كانت الصّلة كاملة بعد حذفه فلا يجوز حذفه.

ويشترط لحذف العائد الّذي في محلّ جرّ ، إذا كان عامله حرف جرّ سبعة شروط، وهي :

أن يكون الموصول مجرورا بحرف ، كما كان العائدمجرورا بحرف ، فإن كان الموصول غير مجرور بحرف فلا يجوز حذف عائده.

أن يكون الجارّ للعائد موافقا لجار الموصول لفظا، فإن كان غير موافق فلا يجوز حذف العائد فيه، مثل قولك : جلست بالحجرة التي أنت جالس فيها، فمعنى الباء وفي متفق لكن لفظهما مختلف.

أن يكون الجارّ للعائد مواقا معنى الجارّ للموصول ، فإذا اختلف معناهما فلا يجوز حذف العائد فيه، مثل قولك: رغبت عن الّذي رغبت فيه.

أن يتّحد المتعلّقا الحرفين لفظا ومعنى ، فإن اختلف المتعلّق فلا يمكن حذف العائد فيه.

ألّا يكون العائد عمدة، فإن كان عمدة فلا حذف فيه .

ألّا يكون محصورا، فإن كان محصورا فلا يجوز لأحدٍ أن يحذف العائد.

ألّا يقتضي حذفه التبّاسا، فإن اقتضى حذفه التباسا فلا يمكن حذفه ؛ لخوف الالتباس.

باب أدوات المصادر، ويسمّى بالموصول الحرفيّة

تعريفه :

الموصول الحرفيّ هو ما احتاج إلى صلة فقط، وعدده خمسة وهي: أنْ، وأنَّ ، وكي، وما، ولو، يجمعها قول الشّاعر:

وَهَاكَ حُرُوفا بالمصادرِ أُوِّ لثْ وَذِكْرِي لَها خمسا أصَحُّ كَمَارَوَوا

وَهَاهِيَ أَن بالفتح أَنَّ مُشَدَّدا وَزِيدَ عَلَيْهَا كَيْ فخُدها وما وَلَو .

أما أنْ: فهي تنقسم إلى قسمين : اسمية، وحرفية؛ فالاسمية هي ضمير المتكلّم ، مثل قولهم: أن فعلت بسكون النّون، وهذا هو مذهب بعض العربن ، وبعضهم يقولها يفتح النّون بدون ألف وصلا، وزاد عليها ألفأ وقفا ،

أمّا أن الحرفية فهي تنقسم إلى أربعة أقسام:

أن تكون مصدرية، نحو قوله تعالى: {وإذ قَالَ مُوسَى لِقَومِهِ إنَّ اللهَ يَأمُرُكُمْ أَنْ تَذْبَحُوا بَقَرَة}

أن تكون مخففة من الثقيلة ، وهي الواقعة بعد فعل يقين أو مانزّل منزلته أو بعل ظنّ، مثل قوله تعالى:{ أَفَلَا يَرَونَ ألّا يرجع إليهم قولا ولايملك لهم ضرا ولا نفعا}أن تكون مفسرة بمنزلة أي ، نحو قوله تعالى: { فأوحيناَ إليه أن اصنع الفلك بأعيننا} .

شروط أن المفسرة:

الأوّل: أن تسبق بجملة،.

الثّاني: أن تتاخّر عنها جملة ؛

الثّالث: أن تكون في الجملة السّابقة معنى القول؛

الرّابع: الّا تكون في الجملة السّابقة أحرف القول ؛

الحامس: ألّا يدخل عليها حرف جرّ؛

أن تكون أن زائدة، ولها أربع مواضع :

الموضع الأوّل: وهوالأكثر أن تقع بعد لمّا الحينيّة، نحو قوله تعالى: { فلمّآ أن جآء البشير القاه على وجهه }

الموضع الثّاني: أن تقع بين فعل القسم ولو ، كقول الشّاعر :

فأقسم أن لو التقينا وانتم لكان لكم يوم من الشرّ مظلم .

الموضع الثّالث: وهو نادر أن تقع بين الكاف ومخفوضها، كقول الشّاعر:

ويوما توافينا بوجه مقسّم كأن ظبية تعطو إلى وارق السّلم .

على قول من جر ظبية.

الموضع الرابع: أن تقع بعد إذا ،

وأمّا أنّ فهي على قسمين:

أن تكون حرف توكيد، تنصب الاسم ترفع الخبر، وهي المصدريّة ، نحو قوله تعالى: { قل أوحي إليّ أنّه استمع نفر من الجنّ}

أن تكون للترجي ، كلعلّ، كقول بعض العرب: ائْت إلى السّوق ؛ أنّك تشتري لنا شيئا،

وامّا كي فهي في اللّغة على أقسام:

أن تكون مصدرية، نحو قوله تعالى: { لكيلا تأسوا على ما فاتكم }

وكقول العمريطيّ :

كي يفهموا معانيّ القرآن وسنّة الدّقيقة المعاني.

أن تكون اسما مختصرا من كيف، كقوله:

كي تجنحوا إلى سلم

أراد أن يقول : كيف تجنحون، ثمّ حذف الفاء،

أن تكون بمنزلة لام التّعليل معنى وعملا، وهي الدّاخلة على ما الاستفهامية مثالها قولهم: في السؤال عن العلة، كيمه أي بمعنى لم

أمّا ما المصدرية فهي تنقسم إلى قسمين :

الأولى: أن تكون مصدرية زمانية، نحو قوله تعالى: { مادمت حيّا}

والثّانية : أن تكون مصدريّة غير زمانية، نحو قوله تعالى: { عزيز عليه ماعنتّم حريص عليكم بالمؤمنين رءوف رحيم}

أمّا لو فإنّها تنقسم إلى خمسة أقسام :

أن تكون مصدرية، فهي تقع غالبا بعد ودّ يودّ،

أن تكون حرف شرط في المستقبل، نحو قوله تعالى: { وليخش الّذين لو تركوا من خلفهم درّية ضعافا خافوا عليهم }

وقول الشّاعر :

ولو تلتقي أصداؤنا بعد موتنا ومن دون رمسينا من الأرض سبسب

لظلّ صدى صوتي وإن كنت رمّة لصوت صدى ليلى يهشّ ويطرب

وكقوله أيضا:

ولو أنّ ليلى الأخيليّلة سلّمت عليّ ودوني جندل وصفائح.

لسلّمت تسليم البشاشة او زقا إليها صدى من جانب القبر صائح.

أن تكون حرف شرط في مضيّ، مثل قولك: لو جاءني عليّ لأكرمته.

أن تكون لتّمنّي ، مثل قوله تعالى :{ فلو أنّ لنا كرّة فنكون من المؤمنين}

أن تكون حرف تحضيض، مثل قولك: لو تنزل عندنا فتصيب خير

كيفية سبك المصدر وإعرابه وفائدته:

قال الشيخ العالم العلّامة محمد بن شريف بن عبد الرحمن (الشريف الطويل) .

في كتابه الفوائد الجليّة ، بعدما ترجم لهذه الترجمة .

ـ أن الناصبة للمضارع توصل بالفعل المتصرف سواء كان ماضيا أو مضارعا ، فيؤخذ مصدر الفعل ويضاف إلى مرفوعه، ويعرب المصدر المؤول من أن والفعل بما يطلب العامل قبله نحو: { وأن تصوموا خير لكم } ، { ألم يأن للّذ ين ءامنوا أن تخشع قلوبهم } { من قبل أن يأتي أحدكم الموت } { يريد الله أن ي خفّف عنكم } .

فالمصدر المؤول من أن والفعل في الآية الأولى في محل رفع مبتدأ تقديره صومكم. وفي الآية الثانية في محل رفع فاعل تقديره خشوع قلوبهم.

وفي الآية الثالثة في محل جر مضاف إليه تقديره من قبل إتيان الموت .

وفي الآية الرابعة في محل نصب مفعول به تقديره تخفيفه .

ولا توصل بالأمر خلافا لسيبويه ، بل الداخلة على الأمر مفسرة إن لم يتقدم عل يها حرف جر، فإن تقدم عليها فزائدة نحو كتبت إليه بأن قم: أي بقم.

(أنّ) المشددة توصل باسمها وخبرها فيؤخذ مصدر خبرها ويضاف إلى اسمها إن كان الخبر فعلا متصرفا أو اسما مشتقا ويعرب المصدر المؤول بما يطلب العامل قبله، نحو: { أولم يكفهم أنّآ أنزلنا عليك الكتاب } تقديره ألم يكفهم إنزا لنا ، { ومن ءاياته أنّك ترى الأرض } تقديره ومن آياته رؤيتك .

وإن كان الحبر اسما جامدا أو فعلا غير متصرف أو ظرف أو جارا ومجرورا ، أخذ لفظ كون من كان الناقصة ويضاف إلى اسمها اسما للكون ويكون خبرها خبراله ، ويعرب بما يطلب العامل قبله، نحو: عجبتُ من أنّ زيدا أخوك .أو من أنّ زيدا ليس مخلصا في عمله، أو من أنّ زيدا عندك ، أو من أّن زيدا في ا لدار.

ويكون تأويل هذه الأمثلة ونحوها ، عجبتُ من كون زيد أخاك أومن كون زيد ليس مخلصا أو من كون زيد عندك أو من كون زيد في الدار .

ومتى كان الخبر ظرفا أو جارا ومجرورا ، جاز أن يؤخذ مصدر متعلقيهما و يضاف إلى اسم أنّ تقول في تأويل عجبت من أنّ زيدا في الدار أو عندك : عجبتُ من استقرار زيد في الدار أو حصول زيد عندك .

(كي) المصدرية، لاتوصل بالمضارع المتصرف فيؤخذ مصدر الفعل

ويضاف إلى مرفوعه، ويكون المصدر المتصيد من كي والفعل في محل جرّ بلام موجودة أو مقدرة نحو: جئتك لكي تكرم، أو كي تكرم ، أي : لإكرامك.

(ما) المصدرية نوعان : زمانية وغير زمانية ، فالزمانية هي التي تقدر مع صلتها بمصدر ويقدر قبل المصدر زمان وهو الوقت أو المدة سواء كان الزمان منصوبا على الظرفية ،نحو: { كلّماَ أضاء لهم مّشوا فيه } ، أي: كلّ إضاءته.

وأكثر ما توصل الزمانية بالماضي أو المضارع المتصرفين ولو تصرفا ناقصا بدليل وصلها بـ(دام) وندر وصلها بجامد كخلا وعدا.

والغالب أن يكون المضارع الموصول بها منفيا بـ لم كقولك: لا أصحبك ما لم تضرب زيد. وكقول ابن مالك:

ـ ما لم يُضَف أو يك بعد أل ردف)

أي :مدة عدم ضربك زيدا ، ومدة عدم إضافته.

ويقل وصلها بالمضارع الذي ليس منفيابـ لم كقوله :

أَطُوفُ مَا أَطُوفُ ثُمَّ آوِي إِلَى بَيتٍ قَعِيدَتُهُ لُكَاعُ

أي: أطوف مدة تطويفي.

ويقل أيضا وصلها بالجملة الاسمية نحو: لا أصحبك مازيد قائم . أي: مدة قيام زيد.

وأما غير الزمانية فهي التي تقدر مع صلتها بمصدر ولا يقدر الزمان قبلها ، ويكون المصدر المؤول من صلتها معمولا لما قبله نحوقوله تعالى :

{ عزيز عليه ما عنتُّم } ، والمصدر المؤول يكون في محل رفع فاعل للصفة المشبهة تقديره: عزيز عليه عنتكم . وقوله تعالى : { ودّوا ما عنتُّم } ، والمصدر

المؤول في محل نصب مفعول به لـ ودوا تقديره: ودوا عنتكم ، وقوله تعالى : { وضاقت عليكم الأرض بما رحبت } ، والمصدر المؤول في محل جرّ بالإضافة تقديره أجر سقيك.

والغالب وصلها بالماضي وقد توصل بالمضارع أو الجملة الاسمية نحو :

عجبتُ مما تضرب زيدا، أو مما زيد قائم، أي: من ضربك زيدا ، ومن قيام

زيد .

(لو) المصدرية توصل بالماضي والمضارع المتصرفين ولا تقع (لو)

المصدرية غالبا إلا بعد مفهم التمني.

كيفية سبك المصدرمنها، يؤخذ مصدر الفعل الذي بعدها فيضاف إلى مرفوعه ويعرب بحسب العامل قبله.

وغالبا يكون في محل نصب مفعول به وقد يكون في محل رفع أو جرّ نحو قوله تعالى : { يودّ أحدهم لو يعمّر ألف سنة } ، أي : يود أحدهم تعميره ، وقوله

تعالى :{ ودّو لو تدهن فيدهنون } ، أي : ودوا أدهانك ، ومن غير الغالب

وقوعه

بعد غير مفهم التمنّي كقول الشاعر :

ماكان ضرّك لو مننت وربّما   من الفتى وهو المغيظ المحنق

والمصدر المنسبك من لو والفعل في محل رفع فاعل ضرّ تقديره: ما كان ضرّك منك.

وقول الأعشى :

وربّما فات قوما جلُّ أمرهمُ   من التّأنِّي وكان الحزم لو عجلوا

والمصدر المتصيد من لو والفعل في محل نصب خبر كان تقديره: وكان الحزم تعجيلهم ، وقول امرئ القيس :

تجاوزت أحرسا إليها ومعرشرًا   عليَّ حِراصا لو يُسِرُّونَ مَقْتَلِي

والمصدر المؤول من لو والفعل في محل جرّ بدل اشتمال من الياء المجرورة محلّا بعليّ تقديره حراصا عليّ على إسرار قتلي أو مكان قتلي : على حد قوله : (وما ألفيتني حلمي مضاعا) .

فائدة: المصدرالمؤول من هذه الحروف وما بعدها يسمى المصدر المؤول والمصدر المنسبك والمصدر المتصيد.

تنبيه: فائدة العدول عن المصدر الصريح إلى الحرف المصدري والفعل ست فوائد:

1ـ الدلالة على الحدث من ماض أو مستقبل .

2ـ الدلالة على إمكان الفعل دون وجوبه ولا استحالته.

3ـ الدلالة على تعلق الحكم بنفس الحدث تقول: أعجبني قدومك لاحتمل أن إعجابك لحالة من الأحوال كسرعته لا لذاته.

4ـ المصدر المؤول من حرف مصدري وصلته لا يؤكد به الفعل ولايوصف،فلا تقول: ضربتُ أن أضربَ، ولا يعجبني أن تضرب الشديد .

5ـ سد أن والفعل مسد الاسم والخبر في نحو: { عسى أن يكونوا خيرا منهم} ، ونحو قوله تعالى : { وعسى أن تكرهوا شيئا ..} ، بناء على نقصان عسى.

وسد أن وأنّ ومعموليهما مسد المفعولين في نحو قوله تعالى : { أحسب النّاس أ ن يتركوا } ، وفي نحو قوله تعالى : { واعلموا أنّما غنمتم من شيئ} .

6ـ صحة الإخبار بالمصدر المؤول عن الجثة بلا تأويل عند بعضهم في نحو ز يد إما أن يقول كذا وإما أن يسمت ، لاشتماله على الفعل والفاعل والنسبة بينهما . انتهى .

فصل

المعرّف بأل هو اسم دخلت عليه أل فأفادته التّعريف نحو القلم والكتاب

وأل كلها حرف تعريف، لا اللام، وحدها على الأصح، وهمزتها همزة قطع وصلبت لكثرة الاستعمال على الأرجح .

وهي، إما أن تكون لتعريف الجنس، وتسمّى الجنسية، وإما لتعريف حصة معهودة منه، ويقال لها العهدية.

أل العهدية

أل العهدية : إما تكون للعهد الذكريّ، وهي ما سبق لمصحوبها ذكر في الكلام كقولك: جاءني ضيف، أي :الضيف المذكور ، ومنه قوله تعالى: { إنّا أرسلنآ إليكم رسولا شاهدا عليكم كما أرسلنآ إلى فرعون رسولا/ فعصى فرعون الرّسول }

وإما أن تكون للعهد الحضوري: وهي ما يكون مصحوبها حاضرا ، مثل : جئت اليوم أي اليوم الحاضر الذي نحن فيه .

وإما أن تكون للعهد الذهنيّ :وهي ما يكون مصحوبها معهودا في الذهن ، فينصرف الفكر إليه بمجرد النطق ، مثل: حضر الأمير ، وكأن يكون بينك

وبين المخاطب عهد برجل، فتقول : حضر الرجل أي الرجل المعهود ذهنا بينك وبين من تخاطبه.

أل الجنسية

أل الجنسية إما أن تكون للاستغراق أو لبيان الحقيقة .

والاستغراق : إما أن تكون لاستغراق جميع أفراد الجنس، وهي ما تشمل جميع أفراده ، كقوله تعالى : { وخلق الإنسان ضعيفا} أي كل فرد منه .

وإما لاستغراق جميع خصائصه، مثل : أنت الرجل أي : اجتمعت فيك كل صفات الرجل.

وعلامة [أل] الاستغراقية: أن يصلح وقوع كل موقعها، كما رأيت

و[أل] التي تكون لبيان الحقيقة : هي التي تبين حقيقة الجنس وماهيته وطبيعته، بقطع النظر عما يصدق عليه من أفراده، ولذلك لا يصلح حلول كل محلها، وتسما لام الحقيقة والماهية والطبيعة، وذلك مثل: الإنسان حيوان الناطق ، أي : حقيقته أنه عاقل مدرك، وليس كلّ إنسان كذلك ، ومثل: الرجل أصبر من المرأة، فليس كل رجل كذلك ، فقد يكون من النساء من تفوق بجلدها وصبرها كثيرا من الرجال ،

فأل هنا لتعريف الحقيقة غير المنظور بها إلى جميع أفراد الجنس، بل إلى ماهيته من حيث هي .

واعلم أن ما تصحبه أل الجنسية هو في حكم النكرة من حيث معناه، وإن سبقته أل لأن تعريفه بها لفظي لا معنوي، فهو في حكم علم الجنس ،

وأما المعرف بأل العهدية ، فهو معرفة لفظا ، لاقترانه بأل ، ومعنى ، لدلالته على معين.

فصل

المعرّف بالإضافة ما أُضيف إلىٰ إحدىٰ المعارف السابقة إضافةً معنويةً فاكتسب التّعريف منها، نحو قلم الكتاب كتاب ربّ العالمين

فصل

المعرّف بالنِّداء هو نكرة قصدت بالنِّداء نحو يا مسافرُ أسرع ويا أُستاذُ احترص

باب الأفعال

الأفعال ثلاثة ماض وهو مادلّ على حدثٍ وقع في زمنٍ مضىٰ وانقضى بصيغته

وعلامته أن يقبل تاء التأنيث الساكنة نحو قام وقعد تقول قامت وقعدت

وحكمه مفتوح الآخر أبدا نحو قام زيد وإعرابه قام فعل ماض مبنيّ على الفتح لامحل له من الإعراب زيد فاعل مرفوع وعلامة رفعه ضمّة ظاهرة في آخره وتكون الفتحة ظاهرة ومقدّرة فالظاهرة ماتقدّم ذكرها والمقدّرة ثلاثة أقسامٍ وهي إمّا لتعذر وهي في الفعل الّذي في آخره ألف نحو رمىٰ زيد الحجر رمىٰ فعل ماض مبنيّ على الفتح المقدّرة منع من ظهورها التعذر لأنّ الألف لا تقبل الحركة زيد فاعل مرفوع وعلامة رفعه ضمّة ظاهرة في آخره الحجر مفعول به منصوب وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره وإمّا للسّكون العارض وهي في الفعل المتّصل بضمير الرفع المتّصل المحرك نحو ضربتُ ، وإعرابه :

ضرب فعل ماض مبنيّ على الفتحة المقدّرة علىءاخره منع من ظهورها اشتغال المحلّ بالسكون العارض لكراهة توالي أربع متحركات فيما هو كالكلمة الواحدة لا محلّ له من الإعراب والتاء ضمير متّصل مبنيّ على الضمّ في محلّ رفع فاعل

وإمّا لحركة المناسبة وهي في الفعل الماضي المتّصل بواو الجماعة نحو ضربوا ضرب فعل ماض مبني على الفتح المقدّر على ءاخره منع من ظهورها اشتغال المحلّ بحركة المناسبة لأنّ الواو لايناسب إلّا ضمّ ما قبلها لامحلّ له من الإعراب والواو ضمير متّصل مبنيّ على السكون في محل رفع الفاعل

وأمر وهو مادلّ على حدث وزمن في المستقبل بصيغة الطلب

وعلامته دلالته على الطلب وقبوله ياء المؤنثة المخاطبة، نحو قومي واشربي

وحكمه مبنيّ على مايجزم بمضارعه فإن كان

صحيح الآخر يبنى على السكون نحو اضرب اضرب فعل أمر مبنيّ على السّكون لامحل له من الإعراب وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت وإن كان معتلّ الآخر يبنى على حذف حرف علّة نحو ادع وارم واخش " ادع" فعل أمر مبنيّ على حذف حرف العلّة وهي الواو نيابة عن السكون لا محلّ له من الإعراب وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت وإن كان متصلا بضمير التّثنية أو ضمير الجمع أو ضمير المؤنثة المخاطبة يبني على حذف النون ..

والمضارع هو مادلّ على حدث وزمن يقبل الحال والاستقبال بصيغته

وعلاماته هي أن يقبل السين وسوف ولم وحكمه هو مرفوع الآخر أبدا حتى يدخل عليه ناصب أو جازم

ولا بد في أوّل المضارع إحدى الزوائد الأربع وهي الهمزة والنون والتاء والياء

ويشترط للهمزة أن تكون للمتكلم ويشترط للنون أن تكون للمتكلم المعظم نفسه أو معه غيره ويشترط للياء أن تدل على أربعة أنواع الأول رجل غائب الثاني رجلان غائبان الثالث رجال غائبون الرابع نساء غائبات

ويشترط للتاء أن تدلّ على ثمانية أنواع وهي قسمان ستة للمخاطب الأول رجل مخاطب الثاني رجلان مخاطبان الثالث رجال مخاطبون الرابع امرأة مخاطبة

الخامس امرأتان مخاطبتان السادس نساء مخاطبات   واثنان للغيبة، الأول امرأة غائبة الثاني امرأتان غائبتان

باب النواصب

هي عشرة عند الكوفيين أن، ولن، وإذن، وكي، ولام الجحود ، وحتى ، والواو ، والفاء ، الواقعتان في جواب وأو

وتنقسم عند البصريين إلى قسمين

١ ما ينصب المضارع بنفسه، وهو أربعة

أـــ أن بشرط أن تكون مصدرية غير مسبوقة بعلم ولاظن نحو يعجبني أن تضرب وإعرابه أن حرف مصدر ونصب، تضرب فعل مضارع منصوب بأن ، وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره

بـ لن ، وهي حرف نفي ونصب واستقبال واختصاص بالمضارع ، نحو لن نبرح

جـ إذن فهي حرف جواب وجزاء لكن بشروط ثلاثة ١، أن تكون في صدر الكلام ، ٢،أن يكون الفعل بعدها مستقبلاً ، ٣، أن لا يفصل بينهما ونظمها بعضهم

←أعمل إذن إذا أتتك أوّلا ـ وسقت فعلا بعدها مستقبلا

واحذر إذا أعملتها أن تُفصلا ـ إلّا بحلف أو نداء أو بلا

وافصل بظرف أومجرورعلى-رأي ابن عصفور رئيس النبلا

نحو أزورك غدا إذن أُكرمك وإعرابه إذن حرف جواب وجزاء ، أكرم فعل مضارع منصوب بإذن وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره

د- كي ، وهي حرف مصدر ونصب

نحو جئت كي أقرأ ، وإعرابه كي حرف مصدر ونصب ، أقرأ فعل مضارع منصوب بكي ، وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره

٢، ما ينصب المضارع بعده بأن مضمرة

جوازا وهو لام كي ، نحو لنسلم وإعرابه لنسلم اللام لام كي ، نسلم فعل مضارع منصوب بأن مضمرة جوازا بعد لام كي وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره

أو وجوبا ، وهو لام الجحود، وهي المسبوقة بكان المنفية بما أو يكن المنفية بلم كما قال بعضهم

وكلّ لام قبله ماكان -- أولم يكن فللجحود بانا

نحو ﴿ وَمَا كَانَ اللَّهُ ليعذبهم ﴾ وإعرابه ليعذب اللام لام الجحود ، يعذب فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوبًا بعد لام الجحود ، وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره

وحتّىٰ فتكون بمعنى إلى

نحو ﴿ حَتَّى يرجع إلينا موسىٰ﴾ وإعرابه حتى حرف غاية ، يرجع فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوبًا بعد حتّى ، وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره ، أو بمعنى لام التعليل نحو أسلم حتّى تدخل الجنّة وإعرابه حتّى حرف علّة تدخل فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوبا بعد حتّى وعلامة نصبه قتحة ظاهرة في آخره

والواو والفاء بشرط أن يكونا واقعين في جواب نفي أو طلب فالطلب ثمانية ، الأمر ، والنهي ، والدعاء ، والاستفهام ، والتعريض ، والتحضيض ، والتمني ، والترجي

فمثالهما بعد الأمر أقبل فأحسن إليك أو وأحسن وإعرابه فأحسن الفاء فاء السببية ، أحسن فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوبا بعد فاء السببية ، وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره وأحسن الواو واو المعية ، أحسن فعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد واو المعية وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره

ومثالهما بعد النهي لاتضرب زيدا فيغضب أو ويغضب وإعرابه الفاء فاء السببية يغضب فعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد فاء السببية وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره

ومثالهما بعد الدعاء ربِّ وفِّقني فأعمل صالحًا أو وأعمل وإعرابه الفاء فاء السببية أعمل فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوبابعد فاء السببية وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره

ومثالهما بعد الاستفهام ، هل في الدار زيد فأذهب إليه أو وأذهب وإعرابه فأذهب الفاء فاء السببية أذهب فعل مضارع منصوب بأن مضمرةوجوبا بعد فاء السببية وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره

ومثالهما بعد التعريض وهو الطلب برفق ولين ـ ألا تنزل عندنا فتصيب خيرا أو وتصيب خيرا

ومثالهما بعد التحضيض ـ وهو الطلب بحثٍّ وإزعاج ـ هلّا أكرمت زيدا فيشكرك أو ويشكرك

ومثالهما بعد التمني ـ وهو الطلب ما لاطمع فيه أو فيه عسر ـ ليت لي مالًا فأحجّ منه أو وأحجّ

ومثالهما بعد النفي المحض ﴿ لا يقضىٰ عليهم فيموتوا﴾ وأو ، فتكون بمعنى إلى، نحو لألزمنّك أو تقضيني حقي وإعرابه أو بمعنى إلى تقضي فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوبا بعد أو وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره

باب الجوازم

هي ثمانية عشر وتنقسم إلى قسمين

١، مايجزم فعلًا واحدًا ، وهو ستة لم وألم ولمّا وألمّا ولام الأمر والدعاء ولا في النهي، والدعاء

فأمّا لم فهي حرف نفي وجزم وقلب واختصاص بالمضارع نحو لم يضرب

وأمّا ألم فهي لم لكن زيد عليها همزة الاستفهام نحو﴿ألم نشرح ﴾

وأما لما فهي مثل لم نحو لما يقوما وأما ألما فهي لما ولكن زيد عليها همزة الاستفهام نحو ألما يضربا وأمالام الأمر فهي حرف دال على الطلب بفعل شيء من الأعلى إلى الأدنى، نحو ﴿لينفق ذو سعة ﴾ وإعرابه لينفق اللام لام الأمر ينفق فعل مضارع مجزوم بلام الأمر وعلامة جزمه السكون في آخره

وأما لام الدعاء فهي حرف دال على الطلب بفعل شيء من الأدنى إلى الأعلى نحو ﴿ليقض﴾ وإعرابه ليقض اللام لام الدعاء ، يقض فعل مضارع مجزوم بلام الدعاء وعلامة جزمه حذف حرف العلّة نيابة عن السكون لأنّه الفعل المضارع المعتل الآخر الذي لم يتصل بآخره شيء

وأما لا الناهية فهي حرف دال على الطلب بترك شيء من الأعلى إلى الأدنى نحو ﴿ لاتحزن﴾ وإعرابه لاناهية تحزن فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه السكون في آخره وأما لا الدعائية فهي حرف دال على الطلب بترك شيء من الأدنى إلى الأعلى نحو﴿لا تؤَاخذنا ﴾ وإعرابه لا دعائية تؤاخذ فعل مضارع مجزوم بلا الدعائية وعلامة جزمه السكون في آخره

٢، مايجزم فعلين الأول فعل الشرط والثاني الجواب والجزاء وهواثناعشر وينقسم إلى أربعة أقسام

١، حرف باتفاق وهو إن

٢، وحرف على الأصح وهو إذما

٣، واسم باتفاق وهو من ،وما ، وأيّ، ومتى ، وأيّان ،وأين ، وأنّى وحيثما وكيفما عند الكوفيين

٤، ماهو اسم على الأصح وهو مهما

فمثال إن ، إن تقم أقم وإعرابه إن حرف شرط جازم يجزم فعلين الأول فعل الشرط ، والثاني جوابه وجزاؤه ، تقم فعل مضارع مجزوم بإن وعلامة جزمه السُّكون في آخره ، أقم جواب الشرط مجزوم بإن ، وعلامة جزمه السُّكون في آخره

ومثال إذما ، إذما تضرب أضرب

ومثال من، ﴿ من يعمل سوءًا يجز به ﴾ وإعرابه من اسم شطٍ جازم يجزم فعلين الأول فعل شرط والثاني جوابه وجزاءه ، يعمل فعل الشرط مجزوم بمن وعلامة جزمه السكون في آخره ، يجز جواب الشرط مجزوم بمن وعلامة جزمه حذف حرف العلة نيابة عن السكون

ومثال ما ﴿ وما تفعلوا من خير يعلمه الله﴾

ومثال أي ، أيا تأكل آكل

ومثال متى " متى أضع العمامة تعرفوني "

ومثال أيان ، أيان ماتعدل أعدل

ومثال أين ، ﴿أينما تكونوا يدرككُمُ الموت ﴾

ومثال أنىٰ، أنىٰ تجلس أجلس

ومثال حيثما " حيثما تستقم يقدر لك الله نجاحا"

ومثال كيفما ، كيفما تقعد أقعد

ومثال مهما ، مهما تأمري القلب يفعل

باب المرفوعات من السماء

المرفوعات عشرة وهي الفاعل ونائب الفاعل والمبتدأ وخبره واسم كان وأخواتها واسم أفعال المقاربة واسم الحروف المشبّهة بليس وخبر إنّ وأخواتها وخبر لا الّتي لنفي الجنس والتّابع للمرفوع من نعت وعطف وتوكيدٍ وبدل

باب الفاعل

الفاعل هو الاسم المرفوع المسند إليه فعل معلوم تام أو شبهه ، مذكور قبله ،ودلّ علىٰ من فعل الفعل ، أوقام به ، نحو طلعت الشمسُ ونحو مختلف ألوانُهُ

يكون الفاعل ظاهرا أومضمرا ، ومفردا أو مثنًىٰ ، أو جمعًا ، ومذكرا أو مؤنثا ، نحو لقد علم التِّلميذُ ، والتِّلميذان، والتّلاميد ، والمعلمون ، والمعلِّمات ، أنّ حياة العلم مذاكرته

وللفاعل أحكام تسعة وهي ،

١، الرفع، ٢ـ والتأخر ، ٣ـ واتِّصاله بالفعل ،٤، وعدم جواز حذفه، ٥ـ وعدم جواز تعدده ، ٦ـ وجواز حذف عامله وذلك في خمسة مسائل فقط في اثنين منها واجب وهما بعد إذا الشرطية نحو ﴿ إذا السّمآء انشقت﴾ وبعد إن الشرطية ﴿وإن أحد من المشركين استجارك ﴾

وفي ثلاثة منها جائز وهي في جواب نفي كقولك ، بلى زيد، جوابا لمن قال لك ماقام أحد وفي جواب استفهام محقّق أي ملفوظ ، كقولك نعم زيد جوابا لمن قال لك هل جاءك أحد وفي جواب استفهام مقدر كقراءة ﴿ يسبّح له فيها بالغدوّ والأصال ←رجال ﴾ كأنه قيل من يسبحه

فقيل يسبِّحه رجال،

٧ـ إلحاق تاء التأنيث بالفعل إن كان الفاعل مؤنثًا ، ٨ـ تجريد الفعل علامة التثنية والجمع إن كان الفاعل مثنى أو جمعا وإغناءه عن الخبر ، وعوامله سبعة الفعل، واسم الفاعل ، وأمثلة البالغة ، والصفة المشبَّهة ، واسم التفضيل ، والمصدر ، واسم الفعل

وصور حذف الفاعل ثمانية:

1: فاعل فعل الجماعة؛ كقوله تعالى: { وَلَا يَصُدَّنَّكَ } أصله لا يصدُّوننَّك.

2: فاعل فعل أمر المؤنّث؛ نحو: اضربنَّ، أصله اضربينَّ.

3: فاعل فعل التّعجّب؛ نحو: { أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ} أي: بهم.

4: فاعل المصدر؛ نحو: { لا يسئم الإنسان من دعآء الخير } أي: من دعائه الخير،

5: فاعل أفعال الاستثناء المفرّغ؛ نحو: ما قام إلّا زيدا؛ أي: ما قام أحدٌ، .

6: فاعل الفعل المغيّر؛نحو: ضُرِبَ زيدٌ.

7: فاعلٌ أقيم عنه مجموع الحالين؛ كقوله:

كُرَةٌ طُرِحَتْ بصوالجةٍ،فتلقّفا رجلا رجلا؛ أي: تلقفًا النّاسُ رجلا رجلا.

8: فاعل قدِّم عليه فعلان؛ نحو: قام وقعد زيدٌ. انهى من الفتوحات القيومي..

المواضع التي يجب فيها تأنيث الفعل:

يجب تأنيث عامل الفاعل في ثلاثة مسائل، وهي :

المسألة الأولى : أن يكون الفاعل مؤنثا حقيقيا ظاهرا متصلا بفعله، مفردا أو مثنى أو جمع مؤنث سالما،

المسألة الثانية: أن يكون الفاعل ضميرا مستترا يعود إلى مؤنث حقيقيّ أو مجازيّ ، نحو خديجة ذهبت ، والشمس تطلع ،.

المسألة الثالثة : أن يكون الفاعل ضميرا يعود إلى جمع مؤنث سالم، أو جمع تكسير لمؤنث أو لمذكر غير عاقل ، غير أنه يؤنث بالتاء ، أو نون جمع المؤنث ، نحو: الزينبات جاءت، أو جئن ، أو يجئن ، والفواطم أقبلت، أو أقبلن؛

المواضع التي يجوز فيها تأنيث الفعل وتركه :

يجوز الوجهان في تسع مسائل:

أن يكون الفاعل مؤنثا مجازيا ظاهرا، قال الشاعر:

ثُمَّ الصَّلاةُ عَلَى المُختَارِ مَاطَلَعَت   شّمسُ النَّهّارِ وَمَاقّد شَعشَع القَمَرُ

أن يكون الفاعل ضميرا منفصلا لمؤنث ، مثل قولك: إنّما قام أنتَ ويجوز أن تقول إنّما قامت أنتِ .

أن يكون الفاعل مؤنثا حقيقيا مفصولا بينه وبين فعله بفاصل غير إلّا ، قال تعالى { إذا جاءكم المؤمنات مهاجرات} فجاء تذكير جاء، مع كون الفاعل مؤنثا؛ للفصل بينهما بالضمير.

أن يكون الفاعل مؤنثا ظاهرا ، والفعل نعم وبئس ، فتأنيث أجود من التذكير، مثل قولك: نعم المرأة فاطمة، أو نعمت المرأة فاطمة.

أن يكون الفاعل جمع تكسير لمؤنث أو لمذكر، مثل قولك: جاءت الفواطم؛

أن يكون الفاعل ضميرا يعود إلى جمع تكسير لمذكر عاقل، لأنّه في معنى الجماعة، والجماعة مؤنّث مجازي ،

أن يكون الفاعل مذكرا مجموعا بألف والتاء ، مثل قولك: دخل الحمزات ، أو دخلت الحمزات ؛

أن يكون ملحقا بجمع المذكر السّالم أو جمع المؤنّث السّالم ؛

باب النائب عن الفاعل

هو اسم مرفوع تقدّمه فعل تام متصرف مبني للمجهول أو شبهه ، وحلّ محلّ الفاعل بعد حذفه نحو ﴿ وخلق الإنسان ضعيفا ﴾ ونحو يُشكَر المحمود فعله .

أسباب حذف الفاعل :

يحذف الفاعل لأغراض منها :

للعم به ، فلا حاجة إلى ذكره ؛ لأنّه معروف نحو قوله جلّ ذكره وجعلنا الله ممّن يذكره : { وّخُلِقَ الْإِنْسَانُ ضَعِيفًا} ، لأنّ الخالق معروف فلا يحتاج إلى ذكر .

وإمّا للجهل به ، فلا يمكنك تعيينه ، نحو (سُرِق المتاع) إذا لم تعرف السّارق .

وإمّا للرّغبة في إخفائه للإبهام ، نحو : رُكِبَ الْحِصَانُ، إذا عرفت الرّاكب غير أنّك لم ترد إظهاره .

وإمّا للخوف عليه، نحو (ضُرِبَ فُلَانٌ) إذا عرفت الضّارب غير أنّك خِفْتَ عليهِ فلم تذكره .

وإمّا للخوف منه ، نحو : (سُرِقَ الحصَانُ) إذا عرفت السّارق فلم تذكره ، خوفا منه لشرِّه مثلا .

وإمّا لشرفه ، نحو : (عُمِلَ عَمَلٌ مُنْكَرٌ) إذا عرفت العامل فلم تذكره ، حفظا لشرفه ، وغير ذلك .

وقد جمع بعض النّحويّين فقال :

وحذفك الفاعل للنظام والسّجع والتّحقير والإعظام
والخوف والإبهام والإيثار والعلم والجهل والاختصار
تيسير الإنكار واختبار تفطن السّامع أو مقدار
ذكاء أو تخييلك العدولا منك إلى أقواهما دليلا
ولاحتراز ظاهر عن العبث وللوفاق فاشكرن من نفث
ولا تظنَّ الحصر في المذكور بل ذا هو المعروف في المشهور

وأقسامه ظاهر ومضمر

وأحكامه كأحكام الفاعل وعوامله اثنان الفعل المغيّر الصيغة واسم المفعول

وينوب عن الفاعل واحد من الأربعة

الأول ، المفعول به

الثاني ، المصدر ، ينوب عن الفاعل بعدَ حذفه بشرط أن يكون متصرِّفًا مختصا يصحُّ الإسناد إليه نحو كتبت كتابة حسنة

الثالث الظرف ينوب عن الفاعل بعد حذفه بشرط

أن يكون متصرفا مختصا كالمصدر نحو صيم الرمضان

الرابع الجارّ ومجرور ، ينوب عن الفاعل بعد حذفه بشرط أن يكون مختصا بإضافة أو صفةٍ

التّغيّرات الطارئة على الفعل المبنيِّ للمجهول

يطرأ على الفعل المضارع عند بنائه للمجهول مايلي

أن يكون أوّل المضارع مضمومًا ، وأن يكون ماقبل آخر المضارع مفتوحًا ، ولوكانتِ الفتحة مقدّرة

يطرأ على الفعل الماضي الثّلاثِّي الّذي ثانيه ألف مايلي

أن يكون أوّله مكسورًا، وأن يكون ثانيه ياءً ساكنة نحو ﴿ إلّا ما قد قِيلَ للرسل ﴾

يطرأ على الفعل الماضي الرُّباعيِّ أوِ الثلاثيِّ الصحيح العين ما يلي

أن يكون أوّله مضموما وأن يكون ما قبل آخره مكسورا نحو ﴿ وَزُلزِلُو حتَّى ﴾ وقوله تعالىٰ﴿ قُتِلَ أصحٰب ﴾

يطرأ على الفعل الماضي الخماسيِّ الّذي أوّله تاء مزيدة ما يلي

أن يكون أوّله مضموما وأن يكون ثانيه مضموما

وأن يكون ما قبل آخره مكسورا نحو ، تُعُلِّمَ النَّحوُ

يطرأ على الفعل الماضي السداسيّ مطلقا أوِ الخماسيِّ الصّحيح العين الّذي أوّله همزة وصل مايلي

أن يكون أوّله مضموما وأن يكون ثالثه مضموما، وأن يكون ماقبل آخره مكسورا مثل قوله تعالىٰ ﴿ هنالك ابتلىَ المومنون ﴾

يطرأ على الفعل الماضي الخماسيِّ المبدوء بهمزة الوصل المعتل العين مايلي

أن يكون أوّله مضموما وأن يكون ثالثه مضموما أو مكسورا وأن يكون ماقبل آخره مكسورا بكسرة مقدّرة مثل اختير الّذي فضُل.

ونظم العلّامة الشيخ أحمد حكم الشيخ محمود عطر الصّماليّ الجكجكيّ، في كتابه العنبر الغالي في نظم ما في الصّرف من اللآلي فقال :

فضمّ صدر ذاك مطلقا نقل   سوى ثلاثيّ بعين قد أعل

إن كان ذا ففيه قد يجوز   ثلاثة فاحفظ بها تفوز

خالص كسر نحو بِيع قِيلا   كذاك ضمٌّ مخلصٌ كَنُولَا

وذو انكسار شمّ مثل ذاك   كقيل يا أرض ابلعي فهاك

ما قبل آخر المضيّ انكسر   كسُرِقَ المالُ وما لنا ظهر

وفي المضارع انفتح ما قد تلا   أخير كَيُدْفَعُ مَنْ عَذَلَا

وضمّ ثانِي ما يزاد في الأوّل   بتا فخذ بها واحسنِ العمل

يُضَمُّ ثالث الّذي له صدر   بِهَمْزِ وصل ذاك امرٌ قد شُهِرْ

إن لم يكن فعلا خماسيا أُعلْ   في الْعين كإخْتير مُثِلْ

إن كان معتلّا كذاك يافهم   فحكمه كحكم فا باع اغْتنم

ففيه ما من الثّلاثَةِ الّتي   ذكرت آنفاً فخُذ بِلُخْصَتِي

باب المبتدأ والخبر

تعريف المبتدأ

هو اسم صريح أو مؤوّل به ، مجرّد عن كلِّ عامل لفظيٍّ غيرِ زائد مسند إليه ، أو صفة واقعة بعد نفيٍ أو بعد استفهامٍ

ينقسم المبتدأ إلىٰ صريح وإلىٰ مؤوّل فالصّريح يشمل الظاهر والمضمر والمبهم

كماأنّ المؤوّل يتكوّن من أن وفعلها ، وأنَّ مع اسمها وخبرها ، وما وفعلها ،

تعريف الخبر

هو الجزء الّذي تتمُّ الفائدة مع مبتدإٍ غير مكتفٍ بمرفوعه

وينقسم الخبر إلى مفردٍ وغير مفردٍ فالمفرد في باب الخبر ماليس جملة ولاشبيها بالجملة

وغير مفرد هوالجملة وشبهها والمراد بالجملة ماتركب من فعلٍ وفاعلٍ أو من مبتدإٍ وخبرٍ والمراد بشبه الجملة الظرف والجار والمجرور

ويشترط لشبه الجملة إذا كان خبرا أن يكون تاما ، وأن يكون ظرفُ الزَّمان خبرا عن المعنى في الغالب ،

ويشترط في الجملة الواقعة خبرا ثلاثة شروطٍ

١، أن تكون مشتملة على رابط يربطها بالمبتدإ ،

٢، ألّا تكون الجملة ندائية

٣، ألّا تكون مصدرةً بواحد من هذه الحروف وهي لكن ، وبل، وحتى

أقسام الخبر

ينقسم الخبر إلى خمسة أقسام وهي

١، أن يكون الخبر مفردا وهو ما ليس جملة ولا شبيها بالجملة سواء أكان مفردا أو مثنى أو جمعا مثل أنا قائم والمعلِّمان حاضران

٢، أن يكون الخبر جملة اسمية وهي الّتي بدئت باسمٍ

٣، أن يكون الخبر جملة فعلية ،وهي الّتي بدئت بفعل

٤، أن يكون الخبر ظرفا وهو ما دلّ على زمن أومكان مثل ، أنا أمام المسجد

٥، أن يكون الخبر جارّا ومجرورا مثل أنت في الفصلِ

الرّابط

الجملة الواقعة خبرا إن كانت نفس المبتدإ في المعنى لم تحتج إلى رابطٍ، يربطها وإلّا فلا بدّ منها من رابط والرابط يكون واحدامن أربعة أُمُور وهي

١، أن يكون الرّابط ضميرا عائدا على المبتدإ يربطها به ، ومن شروط الرّابط أن يكون مطابقا للمبتدإ نحو زيد قام غلامُهُ

٢، أن يكون الرّابط اسم إشارة يشار به إلى المبتدإ كقوله تعالى ﴿ ولباس التّقوىٰ ذالك خير ﴾

٣، أن يكون الرّابط تكرار المبتدإ بلفظه ، كقوله تعالى ﴿ الحآقّةُ * ما الحآقّة ﴾

٤، أن يكون الرّابط عموما يدخل تحته المبتدأُ مثل قولهم زيد نعم الرّجل

ويشترط في المبتدإ الّذي له خبر أن يكون معرفة أو نكرة لها مسوِّغ والمسوغاة كثيرة منها

١، العموم نحو ﴿ أَءِلٰه مع الله ﴾، ٢ـ والاختصاص نحو رجل من الكرام عندنا، ٣ـ وتقدّم الجار والمجرور أو الظرف نحو في الدّار رجل وعندك رجل ، ٤ـ والعطف نحو ﴿ قول معروف ومغفرة خير ﴾ ، ٥ـ وإرادة معنى الحقيقية ، نحو رجل خير من المرأة ، ٦ـ الإعمال نحو رغبة في الخير خير

٧، وإرادة معنى الفعل ، نحو ﴿ سلٰم علىٰ إل ياسين ﴾ ، ٨ـ وأن يتقدّم عليه إذا الفجائية نحو خرجت فإذا أسد بالباب ، ٩ـ وأن يتقدّم عليه لام الابتداء نحو لرجل قائم ، ١٠

وأن يتقدّم عليه لولا ، ١١ـ أن يتقدّم عليه كم ،

١٢ـ والابهام كقوله مرسّعة بين أرساغه

١٣ـ وخرق العادة نحو بقر تكلمت ، ١٤ـ ووُقوعه جوابا لسؤال ، ١٥ـ وأن يقع بعد واو الحال .

16: أن تكون عامّة؛ نحو: كلّ يموت .

17: أن يكون فيها معنى التعجب؛ نحو: ما أحسن زيداً.

18: التّصغير؛ نحو: رجيل عندي.

19: عطف المعرفة عليها؛ نحو: رجل وزيد قائمان.

20: أن تكون مضافة؛ نحو: عمل بر يزين صاحبه.

21:أن تكون اسم شرط ؛ نحو: مَنْ يقم أقم معه.

22: قصد التّنويع؛ كقوله.

فأقبلتَ زَحْفًا على الركبتين فثوبُ لبستُ وثوبٌ أجُرّْ

23: أن يعطف عليها موصوف؛ نحو: رجل وامرأة طويلة في الدّار.

24: أن تقع بعد فاء الجزاء؛ نحو: إن ذهبعير. . فعيرٌ في الرباط،والعير : الحمار.

بيان أحكام المبتدإ والخبر

للمبتدإ والخبر أحكام منها مايلي

١ـ أن يكون المبتدأ مرفوعا بالابتداء ، والخبر مرفوع بالمبتدإ ، على الأصّح

٢ـ أن يكون المبتدأ مطابقا للخبر في الإفراد والتثنية والجمع

٣ـ أن يكون المبتدأ مطابقا وجوبا للخبر في التذكير والتأنيث

٤ـ أن يكون المبتدأ معرفة غالبا أو نكرة لها مسوغ

٥ـ أن يكون الخبر نكرة غالبا ، لكونه محكوما عليه

٦ـ أن يكون الخبر بعد المبتدإ في الأصل ،

وجوب حدف المبتدإ

وجب حذف المبتدإ في سبع مسائل وهي

١ـ إذا كان الخبر نعتا مقطوعا إلى الرّفع ، وجب حذف المبتدإ حينئد ، وله ثلاث حالات وهي

الحالة الأولى أن يكون النّعت خاصّا بالمدح ، وقُطِع إلى الرّفع فهو خبر لمبتدإ محذوفٍ وجوبا ، مثل قولك مررت بعليٍّ الكريمُ

الحالة الثانية أن يكون النّعت خاصّا بالذمِّ ، وقُطِع إلى الرّفع فهو خبر لمبتدإ محذوفٍ وجوبا مثل قولك ابتعدت عن الرّجل السّفيهُ

الحالة الثالثة أن يكون النّعت خاصّا بتّرحم، وقطع إلى الرّفع فهو خبر لمبتدإ حذف وجوبا ، مثل قولك ترفَّق بالضعيفِ البائسُ

٢ـ إذا كان الخبر مخصوصا بالمدح أو الذمِّ مثل نعم القارئُ محمّد ، فالممدوح هو محمّد

٣ـ إذا كان الخبر صريح في القسم ، نحو قولك في ذمّتي لأُسافرنّ فالتّقدير يميني في ذمّتي

٤ـ إذا كان الخبر مصدرا يوافق معناه معنى فعله ، ويغني تلفّظه عن التّلفظ بذلك الفعل ، كأن يقول القارئ ، قراءة مفيدة أي هذه قراءة مفيدة..

٥ـ إذاكان الخبر واقعا بعد لاسيما مثل قولك أُحبُّ العلماء ، لاسيّما سعيد ، بإعراب سعيد خبرا لمبتدإ محذوف وجوبا تقديره هو

٦ـ إذا كان الخبر جارّا ومجرورا وقعا بعد مصدرٍ ناب عن الفعل الأمر مثل قولهم سقيًا لَكَ فأصل هذا الكلام اسق ياربِّ الدُّعاء لك يافلان

٧ـإذا كان الخبر من المبيّن للمعارف ، نحو ﴿ وما بكم مّن نعمةٍ فمن الله ثمّ إذا مسّكم الضُّرُّ فَإِلَيهِ تجئَرون ﴾

وجوب حذف الخبر :

وجب حذف الخبر في أربع مسائل ،وهي:

أن يقع الخبر بعد لولا ، مثل قوله تعالى: { يقول الّذين استضعفوا للّذين استكبرو ا لولآ أنتم لكنّا مؤمنين } ، وتقديره والله أعلم لولا أنتم موجودون ، وإنّما جاز

الحذف؛ لأنّه معلوم بمقتضى لولا، إذهي دالة على امتناع ؛ لوجود ، والمذلول على امتناعه هو الجواب، والمدلول على وجوده هو المبتدأ ، فإذا قيل : لولا زيد لأكرمت عمرا ، لم يشكّ أحد في المراد وهو وجود زيد منع إكرام عمرو ، .

أن يقع الخبر بعد واو تفيد المعيّنة، مثل قولك: كلّ صانع وما صنع ، فحذف الخبر وجوبا تقديره ، كلّ صانع وما صنع مقرونان، وجاز حذف الخبر؛ لكونه معلوما، وإنّما وجب الحذف ؛ لكون واو المعيّة له كالعوض، هذا هو مذهب البصريِّين، وذهب الكوفيّون إلى أنّ الخبر لم يحذف، وإنّما أغنت عنه الواو.

أن يقع الخبر بعد قسم نصّا عليه ، مثل قولك : قسمي لأفعلنّ ، وإنّما جاز، ووجب حذف الخبر؛ لكونه معلوما، وقد سدّ جواب القسم مسدّه .

أن يقع الخبر قبل حال لا يكون خبرا ،وضابط المسألة أن يكون المبتدأ مصدرا عاملا في مفسِّر صاحب حالٍ بعده، لا يصلح أن يكون خبرا عنه، مثل قولك: ضربي العبد مسيئا، فذهب بعض النّحاة إلى أنّ ضربي في هذا المثال ، فاعل لفعل مضمر تقديره يقع ضربي العبد، أو ثبت ضربي العبد مسيئا، وردّ بأنّه قدّر ما لا دليل له على تعيينه، وقال الجمهور : هو مبتدأ وهو مصدر مضاف إلى فاعله ،والعبد مفعول به، وقائما حال، ثمّ اختلفوا هل يحتاج هذا المبتدأ إلى خبر أو لا ؟ فقال قوم : لا خبر له ، وأنّ الفاعل أغنى عن الخبر؛ لأنّ المصدر هنا واقع موقع الفعل ،كما في أقائم الزّيدان ؟ ، والتّقدير ضربت العبد مسيئا، وردّ بأنّه لو وقع موقع الفعل لصحّ الاقتصار عليه مع فاعله كالمشبَّه به ، وذهب الجمهور إلى تقدير الخبر.

يجب تقديم الخبر على المبتدإ في أربعة مسائل وهي

١ـ أن يكون المبتدأ نكرة ليس لها مسوِّغ إلا تقدم الجار والمجرور ، والظرف

٢ـ أن يشتمل المبتدأ على ضمير يرجع على جزء الخبر نحو في الدار صاحبها

٣ـ أن يكون الخبر لازما الصدارة ، نحو أين زيد .

٤ـ أن يكون المبتدأ محصورا فيه، نحو ما لنا إلّا تباع أحمدا .

ومواضع تأخّر الخبر وجوبا تسعة:

الأوّل: أن يتّفق المبتدأ والخبر في التّعريف؛ نحو: زيد أخوك ، أو في التّنكير؛ نحو: أفضل من زيد أفضل من عمرو.

الثّاني: أن يكون الخبر فعلا فاعله مستتر؛نحو: زيدٌ يضربُ.

الثّالث: أن يكون الخبر محصورا فيه؛ نحو: إنّما زيدٌ قائمٌ.

الرّابع: أن يقترن بالمبتدإ لام الابتداء؛ نحو: لرجلٌ قائمٌ.

الخامس: أن يكون المبتدأ لازم الصدر؛ نحو: مَنْ لي منجداً.

السّادس: أن يقترن الخبر بالفاء؛ نحو: الّذي يأتيني فله درهم

السّابع: أن بالخبر باء زائدة؛ نحو: ما زيد بقائم.

الثّامن: أن يكون الخبر طلبا؛ نحو: زيد اضربه.

التّاسع: أن يكون الخبر خبرا لـ(مذ) أو منذ إذا جعلا مبتدأين؛ نحو: ما رأيتك مذ يومٌ او منذُ يومان؛ أي: أمد انقطاع رؤيتي لك يومٌ أو يومان.

فصل في المبتدإالمكتفي بمرفوعه عن الخبر

تعريفه

هو وصف أو مؤوّل به معتمد على استفهام أو نفيٍ رافع لمكتفىً به عن الخبر ، كما في قولك أصائم المسلمون اليوم

شروط المبتدإ المكتفي بمرفوعه وهي ثامانية

١- أن يكون الوصف سابقا

٢- أن يتقدّم على الوصف نفي ، أو استفهام

٣- ألّا يكون الوصف مصغرا ،

٤- ألّا يكون الوصف موصوفا قبل العمل

٥- ألّايكون الوصف معرّفا بأل ، فلا يقال القائم العليان

٦- أن يكون الوصف مفردا

٧- أن يكون المرفوع اسما ظاهراً أو ضميرا منفصلاً نحو أقائم أنتما

٨ ـ أن يكون المرفوع كافيا مغنياعن الخبر ،

أقسام الوصف المكتفي بمرفوعه عن الخبر

ينقسم المبتدأ المكتفي بمرفوعه عن الخبر إلى ثمانية أقسام وهي

١- أن يكون الوصف اسم فاعل مثل قولك أذاهب الولدان فكلمة ذاهب مبتدأ، وليس له خبر لأنّه يكتفي بمرفوعه عن الخبر ، لكونه اسم فاعل

٢- أن يكون الوصف اسم مفعول ، مثل قولك أمُكرم الشّيخان

٣- أن يكون الوصف أمثلة المبالغة مثل قولك أصوّام العليان

٤- أن يكون الوصف صفةً مشبَّهة ، مثل قولك هل حسن وجها العليّين

٥- أن يكون الوصف اسم تفضيل ، مثل قولك أأحسن في عين زيدٍ الكحل منه في عين عليٍّ

٦- أن يكون المبتدأ مصدرا مؤوّلاً باسم فاعل ، مثل قولك أعدل والداك

٧- أن يكون المبتدأ اسما منسوباً ، مثل قولك ما قرشيّ الزّيدان

٨- أن يكون المبتدأ اسما جامدا مؤوّلا باسم فاعل مثل قولك أذو مالٍ العليان فكلمة ذو مال مبتدأ يكتفي بمرفوعه لأنّه مؤوّل بمشتقٍ.

صور المبتدأ المكتفي بمرفوعه عن الخبر:

للمبتدأ من حيث الإفراد وضدّه خمس صور، وللمرفوع أربع صور، وينقسم أيضا المبتدأ إلى ثمانية أقسام، كما مرّ سابقا، فالصور الخمسة المضروبة في صور المرفوع الأربعة، عشرين تكون مئة وستِّين صورة ، وهذه الصّور هي بحسب القسمة العقلية، وتنقسم إلى أربعة أقسام، وهي :

ما تعيّن جعله فاعلا أو نائب فاعل للوصف سدّ مسدّ الخبر :

يمتنع أن يكون المرفوع خبرا، بل يتعيّن أن يكون مرفوعا ، إمّا فاعلا ، أو نائب فاعل، سدّ مسدّ الخبر في ثلاثة أقسام، وهي:

أن يكون المبتدأ مفردا، والمرفوع مثنّى، لعدم المطابقة بينه وبين الوصف .

أن يكون المبتدأ مفردا والمرفوع جمع صحيح .

أن يكون المبتدأ مفردا والمرفوع جمع تكسير .

ما تعيّن جعله خبرا للمبتدأ :

يتعيّن أن يكون المرفوع خبرا في ثلاثة أقسام ، ولا يمكن أن يكون فاعلا أو نائب فاعل ، وهي:

أن يكون المبتدأ مثنًّى ، والمرفوع مثنًّى .

أن يكون المبتدأ جمع تصحيح، والمرفوع جمع تصحيح .

أن يكون المبتدأ جمع تصحيح ، والمرفوع جمع تكسير.

ما يجوز في الامران الفاعلية والخبرية :

أن يكون المبتدأ مفردا ،والمرفوع مفردا .

أن يكون المبتدأ ممّا يستوي فيه المفرد والمثنّى والمجموع، والمرفوع مثنًّى.

أن يكون المبتدأ ممّا يستوي فيه المفرد والمثنّى والمجموع ،والمرفوع جمع تكسير.

أن يكون المبتدأ جمع تكسير، والمرفوع جمع تصحيح .

أن يكون المبتدأ جمع تكسير ، والمرفوع جمع تكسير.

ما يمتنع فيه الأمران الفاعليّة والخبريّة:

أن يكون المبتدأ مثنّىً والمرفوع جمع تصحيح .

أن يكون المبتدأ مثنًّى والمرفوع جمع تكسير.

أن يكون المبتدأ جمع تصحيح ، والمرفوع مفردا .

أن يكون المبتدأ جمع تصحيح والمرفوع مثنًّى.

فصل في تضمين المبتدأ معنى الشّرط ووجوب اقتران خبره بالفاء

إذا كان المبتدأ مبهما وسببا للخبر كان بمنزلة اسم الشّرط، والخبر بمنزلة جواب له، فتدخل الفاء على الخبر إذا كان متأخرا ، كما تدخل على الجواب ، وذلك في أربعة مواضع:

1= إذا كان المبتدأ اسما موصولا ، نحو : الّذي تأتونه من خير فهو دخر لكم .

2= إذا كان المبتدأ نكرة موصوفة بغير المفرد، نحو: صديق حولك في الشدّة فهو جدير بالثناء..

3= إذا كان المبتدأ نكرة مضافا إلى موصول، وصلته فعل مستقبل، نحو: كلّ من يأتيني له دينار.

4= إذا كان المبتدأ نكرة مضافا إلى نكرة وصفتها جارٌّ ومجرور أو ظرف، نحو: كلّ تلميذ في المدرسة فله جائزة.

باب نواسخ المبتدإ والخبر

تعريفه ، النّاسخ هو مايرفع المبتدأ وينصب الخبر أو ماينصب المبتدأ ويرفع الخبر أو ماينصب المبتدأ والخبر معاً .

ويشترط لدخولها على المبتدإ خمسة شروط:

الأوّل: ألا يكون المبتدأ لازم الصّدر نحو ايُّهم عندك؟

الثّاني: ألا يلزم الحذف كالمخبر عنه بنعت مقطوع إلى الرّفع؛ نحو: الحمد لله الحميد،

الثّالث: ألا يلزم حالة واحدة؛ نحو: طوبى للمؤمنين وويل للكافرين،.

الرّابع: ألا يلزم الابتداء بنفسه؛ نحو: أقلّ رجلٍ يقول ذلك.

الخامس: ألا يلزم الابتداء بغيره؛ نحو: خرجت فإذا أسدٌ بالباب.

ويشترط لدخولها على الخبر شرطان:

الأوّل: ألا يكون جملة طلبية؛ نحو: زيد اضربه.

الثّاني: ألا يكون جملة إنشائية؛ نحو: هن زوَّجْتُكَهَا. انتهى من الفتوحات القيومية.

أقسام النّواسخ باعتبار ذاتها

تنقسم النّواسخ باعتبار ذاتها إلى قسمين أفعال وهي كان وأخواتها ،وظنّ وأخواتها ، وأفعال المقاربة ، وحروف ، وهي إنّ وأخواتها

أقسام النّواسخ باعتبار العمل

تنقسم إلى ثلاثة أقسامٍ ،وهي

١ـ مايرفع المبتدأ اسما لها ، وينصب الخبر خبرا لها وهي كان وأخواتها والحروف المشبّهة بليس وأفعال المقاربة

٢ـ ما ينصب المبتدأ اسمًا لها ويرفع الخبر خبراً لها وهي إنّ وأخواتها ولا الّتي تعمل عمل إنّ

٣ـماينصب المبتدأ والخبر على أنّهما مفعولان لها وهي ظنّ وأخواتها

فصل في كان وأخواتها وتسمّى أفعال النّاقصة والنّاسخة

عدد كان وأخواتها ثلاثة عشر فعلاً ، وهي كان وأصبح ، وأمسى ، وأضحى، وبات ،وصار ، وظلّ ، وليس ، ومازال ، وما برح ، ومالنفكّ ، ومافتئَ ، ومادام

معانيها إذا كانت ناقصة

كان. تفيد اتِّصافَ الاسم بالخبر ، كما في قوله تعالىٰ﴿وكان اللهُ عليمًا ﴾

أمسى ـ تفيد اتِّصاف اسمها بخبرها في المساء ، سواء أكان على جهة الإثبات أم على جهة النّفيِ مثل قولك أمسى المسلمون صائمين

أصبح تفيد اتِّصاف اسمها بخبرها في الصّباح

نحو أصبح الجوُّ جميلا

أضحى ـ تفيد اتِّصاف اسمها بخبرها في الضحى نحو أضحى الإمتحان قريبا

ظلّ تفيد اتِّصاف اسمها بخبرها في وقت ظلِّ نحو ظلّ العامل نشيطاً

بات ـتفيد اتِّصاف اسمها بخبرها وقت المبيت نحو بات العابد ساجدا لله

صار ـ تفيد تحوُّل شيءٍ من حال إلى حال ، نحو صار الطِّين إبريقاً

ليس ـ معناها النّفيُ في الحال نحو ليس التّواضعُ ضعفًا

مازال ـ تفيد ملازمة اسمها لخبرها ، مثل مازال المعلِّمُ شارحاً الدّرس

مافتئ ـ تفيد ملازمة اسمها لخبرها بحسب زمنها نحو مافتئ التّاجرُ صادقا

مابرح ـ تفيد ملازمة اسمها لخبرها حسبَ زمنها نحو ما برح الولدُ يذاكر ذروسه

ماانفكّ ـ تفيد ملازمة اسمها لخبرها حسب زمنها نحو ما انفكّ المصلُّون يخشعون في صلاتهم

ما دام ـ تفيد استمرار اتِّصاف اسمها بخبرها فمعنى قوله تعالى ﴿ وأوصٰني بالصّلٰوة والزّكٰوة ما دُمتُ حيًّا ﴾ أوصاني بهما مدة حياتي

أقسام كان وأخواتها باعتبار الشُّروط

تنقسم كان وأخواتها باعتبار الشُّروط إلى ثلاثة أقسام وهي

١ـ قسم يعمل هذا العمل بلا شرطٍ وهي ثمانية كان وأصبح وأمسى ، وأضحى ، وبات ، وصار ، وظلّ وليس

٢ـ قسم يعمل هذا العمل بشّرط تقدّم نفيٍ أو شبهه ، وهي مازال، ومابرح ، وما فتئ ، وماانفكّ

٣ـ قسم يعمل هذا العمل بشرط تقدُّم ما المصدريّة والظرفية

وتنقسم هذه الأفعال باعتبار التصرف وعدمه إلى ثلاثة أقسامٍ

١ـ قسم يتصرف تصرفا تامًّا ونعني بالتّصرُّف التّامِّ ما يجيءُ منه الماضي والمضارع ، والأمر وهي كان وأصبح ، وأمسى وأضحى وظلّ وبات وصار

٢ـ قسم يتصرّف تصرُّفا ناقصا ونعني بالناقص ما يجيء منه الماضي والمضارع وهي ـ مازال ومابرح ومافتئ ومانفكّ

٣ـ قسم جامد لايتصرّف أصلا ، ونعني بالجامد مايلزم حالة واحدة

حذف نون كان

يجوز حذف نون كان بشروطٍ ستة

١ـ أن يكون الفعل مضارعًا

٢ـ أن يكون مجزوما

٣ـ أن يُجزم بالسكون

٤ـ أن لايتصل به ضمير نصب

٥ـ أن لايقع بعد ساكن

٦ـ أن لا يوقف على الفعل

باب الحروف المشبّهة بليس

وهي أربع كلمات، وهي ما ولا وإنْ ولات

يشترط لعمل ما بهذا العمل ستة شروط

١ - ألّا تقترن بإنْ الزّائدة

٢ - ألّا ينتقض النّفي بإلّا وإن اقترن خبرها بإلّا بطل عملها أيضًا ، نحو قوله تعالى ﴿ ومامحمد إلّا رسول ﴾

٣- ألّا يتقدم خبرها على اسمها فإن تقدماالخبر على اسمها فلا تعمل ، نحو قولك ماقائم زيد

٤- ألّا يتقدم معمول خبرها على اسمها ،

٥- ألّا تكرر ما

٦- ألا يبدل من خبرها موجب ، فإن أُبدل بطل عملها نحو قولك مازيد بشيء إلّا شيء لا يعبأُ به

وأمّا لا فتعمل عمل ليس أيضا عند الحجازيّين بشروطٍ خمسةٍ

١- ألّا تكون لنفي الجنس

٢- ألّا يبطُل نفيها بإلّا ، نحو لا معلِّم إلّا مخلص

٣- ألّا يتقدم خبرها على اسمها نحو لا موثوق تاجر

٤- ألّا يتقدم معمول الخبر على اسمها ، فإن تقدّم نحو لا عندك رجل مقيم ولا غلام أُهملت

٥- أن يكون اسمها وخبرها نكرتين نحو لا رجل أفضل منك

وأمّا إن النّافية فتعمل عمل ليس بشرطين هما

١ـ ألّا يتقدّم خبرها على اسمها فإن تقدّم بطل عملها

٢ـ ألّا ينتَقِض نفيها ، بإلّا ، فإن انتقض بطل عملها ، كقولك إن أنت إلّا رجل كريم

وأمّا لات فذهب الجمهور إلى أنّها تعمل عمل ليس ، فترفع الاسم وتنصب الخبر ، لكن اختصَّت بأنّها لا يذكر معها الاسم والخبر معًا

يشترط للات شرطان ، فلا تكون عاملة ، إذا فقد شرط من شروطها وهي

١ـ أن يكون اسمها وخبرها من أسماء الزمان كالحين والسّاعة والوقتِ

٢ـ أن يكون أحدهما محذوفًا ، فلا يمكن ذكرهما معًا

أحكام الاسم

للاسم أحكام منها مايلي

١ـ أن يكون الاسم رفعه واجب ، فلايجوز نصبه ولاجرّه

٢ـ أن يكون الاسم ذكره واجب ، فلا يجوز حذفه

٣ـ أن يكون تقديم الاسم على خبر الحروف المشبّهة بليس واجبا

أحكام الخبر

لخبر الحروف المشبّهة بليس أحكام منها مايلي

١ـ أن يكون نصبه واجبًا

٢ـ أن يكون ذكره واجبا إلّا خبر لات فالكثير في لسان العرب ذكره وحذف الاسم

٣ـ أن يكون تأخير الخبر على الاسم واجبا

باب أفعال المقاربة

تعريفها هي أفعال ناسخة للابتداء

وعددها سبعة عشر فعلا وهي

كاذ وكرب وأوشك وعسى وحرى واخلولق وجعل وطفق وأخذ وعلق وأنشأ وشرع وهبّ وبدأ وابتدأ وقام وانبرى، وهلهل، وقعد.

عملها هي تد خل على المبتدإ والخبر ، فترفع المبتدإ ويسمّى اسمها ويكون الخبر خبرا لها في موضع النصب

أقسامها باعتبار معناها

تنقسم هذه الأفعال إلى ثلاثة أقسام وهي

١ـ مادلّ على قرب اسمها من خبرها وهي ثلاثة كاد وكرب وأوشك

٢. مادلّ على رجاء وقوع الخبر وهي عسى وحرى واخلولق

٣. مادلّ على الإنشاء أوِ الشّروع في العمل وهي جعل وطفق وأخذ وعلق وأنشأ وشرع وهبّ وبدأ وقام وانبرى وابتدأ

أمثلتها

كرب القلب من جواه يذوب * حين قال الوُشاة هند غضوب

قال تعالى ﴿فذبحوها وماكادوا يفعلون﴾

قال الشاعر

ولوسئِل النّاس التُّراب لأوشكو . . إذا قيل هاتوا أن يملّوا ويمنعوا

قال الشاعر

عسى الكرب الّذي أمست فيه .. يكون وراءه فرج قريب

حرى المسافر أن يعود

اخلولق المهمل أن يجتهد

شرع الطّلاب يحفظون دروسهم

بدأ النّاس يتسابقون بالاحتفال ،

وجعل اللّاعبون يتدرّبون بنشاطٍ

أخذ الطِّفل يحبو

قال تعالى ﴿ وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنّة﴾

قال شاعر

هببت ألوم القلب في طاعة الهوى . . فلجّ كأنِّي كنت باللَّوم مغريًا

قام الرِّجال يتنبّهون

انبرى الطّلّاب يسترشدون

بدأ العلماء يتبادرون إلى إلقاء الدّروس

علق القوم يرجعون

طفق النّاس ينصرفون

ابتدأ الجيش يتقدّم نحو العدوِّ

أقسامها باعتبار اتِّصال خبرها بأن

تنقسم إلى أربعة أقسام وهي

١. ماوجب اقتران الخبر بأن وهي حرى واخلولق

٢. ماكثر اقتران خبرها بأن وهي عسى وأوشك

٣. ماقلّ اقتران خبرها بأن وهي كاد وكرب

٤. ماوجب تجريد خبرها من أن ، وهي أفعال شروع

أحكامها

أفعال هذا الباب لاتتصرف فهي ملازمة لصيغة الماضي إلّا أربعة أفعالٍ ، وهي كاد وأوشك وطفق وجعل

أحكام أسماء هذه الأفعال

لأسماء هذه الأفعال أحكام أذكرها بالتفصيل هنا

١. وجوب رفعه

٢. تأخره عن عامله

٣. لحاق علامة التّأنيث لعامله وجوبا أو جوازا إذا كان الاسم مؤنّثًا

٤. منع لحاق علامة التّثنية والجمع لعامله إذا كان مثنى أو جمعا

٥. كون الأصل اتِّصاله بعامله

٦. إغناؤُه عن الخبر

٧.عدم جواز تعدده

٨. عدم جواز حذفه

أحكام خبر أفعال المقاربة

لخبر أفعال المقاربةأحكام كثيرة أذكر منها طرفا وهي

١. أن يكون نصب الخبر واجبا

٢. أن يكون ذكره واجبا

٣ـ أن يكون الخبر متأخرا عن الفعل وجوبا

٤ـ أن يكون الخبر جملة فعلية فعلها مضارع

٥ـ أن يكون المضارع لا يرفع إلّا ضميرا يعود إلى اسمها لا ظاهرا

باب إنّ وأخواتها

عملها إنها تدخل على المبتدإ والخبر فتنصب الأوّل ، ويسمّى اسمها وترفع الخبر ويسمّى خبرها نحو إنّ عليّا واقف وعلمت أنّ العلم نور .

وإنّما عملت هذه الحروف لمشابهتها الفعل شبها قويًا من خمسة أوجه:

1: أنّها ثلاثية أو رباعية أو خماسية.

2: أنّها تختصّ بالدخول على الأسماء.

3: أنّها مبنية على الفتحة كما أنّ الفعل الماضي مبني على الفتحة.

4: أنّها تلحق نون الوقاية عند اتصالها بياء المتكلّم.

5: أنّها تدلّ على معنى الفعل.

شروط عملها بهذا العمل

ويشترط لعمل إنّ وأخواتها ثلاثة شروطٍ وهي

١ـ ألّا يتقدّم عليها شيء من معمولاتها أو معمولات معمولها

٢ـ أن يكون معمولاها مُرتَّبين

٣. ألّا توصل ما الزائدة بهذه الأحرف

عددها

عدد إنّ وأخواتها ستة وقال سيبويه إنّ عددها خمسة بجعل إنّ وأنّ واحدا وهي

إنّ، قال تعالى﴿ إنّ الله لا يهدى من هو كٰذب ﴾

أنّ ، قال تعلى﴿ فاعلموا أنّ الله غفور رّحيم﴾

لعلّ ، قال تعالى ﴿واذكروا الله لعلّكم تفلحون﴾ويجوز في لعلّ أن يقال علّ

ليت قال تعالى ﴿ قال يٰليت قومي يعلمون﴾

كأنّ، كما في قولك كأنّ الطّالب أسد في الشّجاعة

لكنّ ، قال تعالى ﴿ ولٰكنّ المنٰفقين لا يفقهون﴾.

والأصل في خبر هذه الأحرف أن يكون مؤخّرا عن اسمها ،ما لم يكن ظرفا أو مجرورا بالحرف فيجوز تقدّمه على اسمها إذا كان معرفة، نحو: إنّ في الدّار سليما. ويجب تقديم الخبر إذا كان اسمها نكرة لا مسوغ لها ،نحو ::
{ إنّ مع العسر يسرا} .
ويجب تقديم الخبر أيضا إذا كان ظرفا أو مجروا بالحرف في موضعين :
أوّلها : إذا لزم من تأخيره عود الضمير على متأخّر لفظا ورتبة، نحو :
إنّ في الدّار صاحبها، ولعلّ في المدينة والها.
وثانيهما: إذا كان اسمها مقترنا بلام التأكيد ، نحو : { إنّ في ذالك لعبرة } .

دخول اللّام الإبتداء على خبر إنّ

تدخل لام الابتداء على واحد من أربعة أشياء وهي

تدخل لام الابتداء على خبر إنّ ولا يجوز دخولها على خبر غير إنّ من الحروف النّاسخة للابتداء ويشترط للخبر الّذي تدخل اللّام على ثلاثة شروط

أن يكون الخبر مؤَخرا عن الاسم وأن يكون الخبر مثبتا غير منفيٍّ أن يكون الخبر جملة غير جملة فعلية فعلها ماضٍ متصرفٍ غير مقترن بقد وذلك بأن يكون واحدا من خمسة أشياء

١- أن يكون الخبر مفردا نحو إنّ زيدا لقائم

٢- أن يكون الخبر جملة فعلية فعلها مضارع نحو إنّ زيدا ليقوم

٣- أن يكون الخبر جملةً اسميةً نحو إنّ أخاك لوجهه حسن

٤- أن يكون الخبر جملةً فعليةً فعلها جامد نحو إنّ زيدا لعسى أن يزورنا

٥- أن يكون الخبر جملةً فعليةً فعلها ماضٍ متصرفٍ مقترن بقد مثل إنّ زيدا لقد سما

أقسام خبر إنّ وأخواتها

أن يكون خبر إنّ اسما مفردا مثل إنّي كريم ،وإنّك شجاع ، وعلمت أنّ الله رازق عباده المصلحين

أن يكون أيضا جملة فعليّةً ، كأنّك تقاتلني في بسالة وشجاعةٍ

أن يكون أيضا جملة اسميّة ، لعلّ الكتاب خطُّه جميل

أن يكون جارّا ومجرورا ، كقوله تعالى ﴿ إنّك لمن المرسلين ﴾.

مواضع الّتي يتعيّن فيها كسر همزة إنّ عشرة ،وهي:

1= إذا وقعت في ابتداء الكلام حقيقة نحو : أنّ الله غفور.

2= إذا وقعت بعد القول الّذي لا يتضمّن معنى الظنّ،نحو : { قال إنّي عبد الله }

.

3=ّإذا وقعت مع ما بعدها جوابا للقسم ، نحو : والله ، إنّك لصادق.

4= إذا وقعت صدر الجملة الواقعة صلة الموصول ، نحو: جاء الّذي إنّه مجتهد

.

5= إذا وقعت مع مابعدها حالا، نحو: قصدته ، وإنِّي واثق به.

6= إذا وقعت بعد حيث ، أو إذا ، نحو: اجلس حيث إنّ خليلا جالس، واسكتُّ إذ إنّك ساكت.

7= إذا وقعت مع مابعدها خبرا عن اسم ذات أو صفة له،نحو: سليم إنّه كريم ، وجاء خليل إنّه فاضل.

8= إذا وقعت بعد عامل علّق باللّام ، نحو: علمت إنّ خليلا لمحسنٌ.

9= إذا وقعت صدر جملة استئنافية، نحو: يزعمون أنِّي متكاسل، إنّهم لكاذبون.

10= إذا وقعت بعد حتى الابتدائية، نحو: سليم حتّى إنّهم لا يرجونه.

مواضع الّتي يجب فيها فتح همزة أنّ ، وهي إحدى وثلاثون موضعا منها: أربع
ة في موضع رفع، وأربع في موضع نصب ،واثنان في موضع جرّ.

1= إذا وقعت في محل الفاعل .

2= إذا وقعت في محلّ نائب الفاعل .

3= إذا وقعت في محل المبتدأ .

4= إذا وقعت في محل الخبر بثلاثة شروط:

أن يكون المبتدأ اسم معنى .

أن يكون غير قول .

أن لا يصدق على المبتدأ ، نحو : اعتقادي أنّك فاضل.

5= إذا وقعت في محل المفعول به بشرطين :

أن لا يكون عامله قولا .

أن لا يكون ناسخا كالمفعول الثاني لظننت وأخواتها نحو قوله تعالى:

{ ولا تحافون أنّكم أشركتم بالله}.

6= إذا وقعت في محل المفعول له نحو : جئتك أنّي أحبّك .

7= إذا وقعت في محل المفعول معه ، نحو: يعجبني جلوسك عندنا وأنّك تحدّثنا .

8= إذا وقعت في محل المستثنى نحو: يعجبني جميع أمورك إلا أنّك تشتم النّاس .

9= إذا وقعت في محل المجرور بالحرف، نجو : { وذالك بأنّ الله هو الحقّ}.

10= إذا وقعت في محل المجرور بالمضاف بشرط أن يكون المضاف ممّا لا يضاف إلا مفرد نحو قوله تعالى : { إنّه لحقٌّ مثل مآ أنّكم تنطقون } .

وما عطف على هذه المواضع العشرة ،وما أبدل منها فالجميع ثلاثون .

31= إذا سدّت أن ومعمولاها مسدّ مفعولي (علم) وأخواتها ولم يغلق: نحو :

علمت

أنّك فاضل .

مواضع الّتي يجوز فيها كسر همزة إنّ وفتحها ثمانية ،وهي:

1= بعد إذا الفجائيّة ، نحو: (خرجت فإذا إن سعيد واقف).

2= أن تقع بعد فاء الجزاء ، نحو (إن تجتهد فإنّك تكرم) .

3= أن تقع مع ما بعدها في موضع التعليل ، نحو:(أكرمه، أنّه مستحق الإكرام) وقد قرئ بالوجهين قوله تعالى : { فصلّ عليهم إنّ صلاتك سكن لهم }

فالكسر على أنّه جملة التعليل . والفتح على تقدير لام التعليل الجارة .

4= أن تقع بعد لاجرم، نحو : (لاجرم أنّك على حق) والفتح هو الكثير الغالب .

تخفيف (إنّ وأنّ وكأنّ ولكنّ) .

تخفّف إنّ بحذف النّون المفتوحة، فتبقى على صورة إن ، فالأكثر في استعمالها الإهمال، ولاتعمل في الغالب، فتقول: إن عليٌّ قائمٌ، ويقل إعمالها حينئذٍ، مثل

قولهم: إن زيدا قائمٌ، فإذا أهملت لزمت اللّام فارقة بينها،وبين إن النّافية ، أمّ العاملة فلا تلزمها؛ لأنّها لا تلتبس بالنّافية؛ لأنّ النّافية لا تنصب الاسم ولا ترفع الخبر، وإنّما تلتبس بإن النّافية إذا أهملت ،ولم يظهر المقصود بها، فإن ظهر المقصود بها فقد يستغنى عن اللّام ،كقول الشّاعر :

ونحن أباة الضّيم من آل مالك وإن كانت كرام المعادن .

واختلف النّحويّون في هذه اللّام ، فذهب سبويه إلى أنّها لام ابتداءٍ دخلت للفرق بين إن المخفّفة وبين إن النّافية ،وذهب بعض النّحاة إلى أنّها لام أخرى اجتلبت للفرق فقط.

ويليها من الأفعال ما يأتي:

يليها فعل ماض ناسخ ، نحو قوله تعالى: { قال تالله إن كدتّ لتردين} وهذا كثير جدّاً ، ويقاس عليه باتِّفاق أهل العلم من النّحاة.

يليها فعل مضارع ناسخ، نحو قوله تعالى : { وإن يكاد الّذين كفروا ليزلقونك

بأبصارهم لمّا سمعوا الذّكر ويقولون إنّه لمجنون} ، ويقاس عليه أيضا .

يليها فعل ماض غير ناسخ، نحو قول عاتكة بنت زيد بن عمرو :

شلّتْ يمينك إن قتلت لمسلماً حلّت عليك عقوبة المتعمِّد.

ولا يقاس عليه عند البصريِّين.

يليها فعل مضارع غير ناسخ ، نحو قوله: إن يزينك لنفسك ، وإن يشينك لهي، ولا يقاس عليه كما ذهب إليه البصريّون.

تخفيف أنّ :

إذا خفِّفت أنّ المفتوحة بقيت على ما كان لها من العمل ،لكن لا يكون اسمها إلّا ضمير الشّان محذوفا، علمت أنّ زيدٌ قائمٌ، فأن مخفّفة من الثّقيلة ، واسمها ضم ي الشّان ،وهو محذوف ،والتّقدير: (أنّه) وجملة (زيدٌ قائمٌ) جملة في موضع رفع خبر (أن) واختلف في وجوب حذفه ، فذهب الجمهور إلى عدم اشتراط ح ذفه،

وإليه ذهب ابن مالك ، واستدلّوا بأنّ ضمير الشّان خارج عن القياس، فلا يحمل

عليه الكلام ما وجد له وجه آخر ، وذهب ابن حاجب إلى وجوب اشتراط حذفه

وخبرها لا يكون إلّا جملة ، فإن كانت الجملة اسميّة لم يحتج إلى فاصل، فتقول :سمعت أن عليٌّ صائمٌ، من غير فاصل، بين أن وخبرها، إلا إذا قصد النّفي

فيفصل بينها بحرف النّفي، كقوله تعالى : { وأن لآ إلاه إلّا هو فهل أنتم مسلمون } .

فإن كان خبرها جملة فعليّة فلا يخلو إمّا أن يكون الفعل متّصرِّفا ، أو غير متّ صرِّف ، فإن كان غير متصرّف لم يؤت بفاصل، نحو قوله تعالى: { وأن ليس للإنسان إلّا ماسعى}.

وإن كان متصرّفا فلا يخلو: إمّا أن يكون دعاء، أو لا ،فإن كان دعاء لم يفصل،

كقوله تعالى : { والخامسة أنّ غضب الله عليهآ إن كان من الصّادقين }، في قرا ءة مَن قرأ غَضِبَ بصيغة الماضي.

وإن كان متصرّفا غير دعاء، فقال قوم يجب الفصل بينهما إلّا قليلا ، وقال جماعة أخرى يجوز الفصل وتركه، والأحسن الفصل.

أقسام الفصل :

يكون الفصل واحدا من أربعة أشياء، وهي:

أن يكون الفصل بقد ، كقوله تعالى: { ونعلم أن قد صدقتنا ونكون عليها من الشّاهدين}.

أن يكون الفصل بحرف تنفيس ، وهو السِّين وسوف /فمثال السِّين قوله تعالى: علم أن سيكون منكم مّرضى} .

أن يكون الفصل بالنّفي بين أن والفعل ،قال تعالى : { أفلا يرون ألّا يرجع إليهم قولا} .

أن يكون الفصل بلو، وقلّ من ذكر كونها فاصلة من النّحويّين كقوله تعالى : { وألّو استقاموا على الطّريقة لأسقيناهم مّاءً غدقا}.

تخفيف كأنّ:

يجوز تخفيف كأنّ بحذف نونها المفتوح ، فإذا خفّفت كأنّ نوي اسمها، وأخبر

عنها بجملة اسميّة، أو جملة فعليّة مصدّرة بلم، مثل قوله تعالى :{ كأن لّم تغن بالأمس كذالك نفصّل الأياتلقوم يتفكّرون} أو مصدّرة بقد كقول الشّاعر:

أفد التّرحّل غير أنّ ركابنا لما تزل برحالنا وكأن قد.

تخفيف لكنّ:

يجوز تخفيف لكنّ ،فيجب إهمالها، وتكون حرفا من حروف العطف، كما سيأتي

بيان ذلك في باب حروف العطف إن شاء الله تعالى.

أمّا لعلّ فيجوز فيها التّخفيف أصلا، وأمّا ليت فليس فيها تعيف.

دخول ما الكافّة على إنّ وأخواتها :

تدخل ما الكافّة على إنّ وأخواتها ،فتكفّهما عن العمل، وتزيل اختصاصها بالجم لة الاسميّة إلّا لييت فيجوز عملها وإلغاؤُها.

مذاهب العلماء في جواز عمل الأدوات بعد دخول ما الكفّة عليها:

إذا اتّصلت ما غير الموصوليّة بإنّ وأخواتها ، كفّتها عن العمل إلّا ليت ؛ لإإنّه يجوز فيها الإعمال والإهمال ، فتقول: إنّما زيد قائم، ولا يجوز نصب زيد، وكذلك أنّ وكأنّ ، ولكنّ ولعلّ، وتقول: ليتما زيد قائم، وإن شئت نصبت زيداً، فقلت: ليتما زيدا قائم، وهذا مذهب جمهور النّحاة، وهو الصّحيح ، وإليه ذهب سيبويه، وعلّلوا ذلك بأنّ هذه الأدوات قد أعملت ؛ لاختصاصها بالجملة الاسميّة ، ودخول ما عليها يزيل هذا الاختصاص ، ويهيِّئُها لدّخول على الجمل الفعليّة .

ذهب ابن مالك وجماعة من النّحويّين، منهم الزّجاج وابن السّرّاج إلى أنّ ما الكافّة إذا اتّصلت بهذ الحروف كفّتها عن العمل وقد تعمل قليلا .

والله أعلم بالصوّاب وإليه المرجع والمآب .

باب ظنّ وأخواتها

عملها

هي أفعال ناسخة للابتداء ، تدخل على المبتدإ والخبر ، فتنصب المبتدأ والخبر على أنّهما مفعولان لها ، فيُسمّى المبتدأ مفعولً أوّل ، ويسمّى الخبر مفعولً ثانيًا

أقسم هذه الأفعال باعتبار الدّلالةِ

تنقسم هذه الأفعال إلى قسمين هما

١ـ أفعال القلوب ، وهي أربعة عشر فعلا كما سيأتي بيانها

٢ـ أفعال التّصيير ، وعددها سبعة كما ستنكشف لك حقيقتها فمجموع ماذكرته في الكتاب احدى وعشرون فعلا

أفعال القلوب ، يقصد بها مايدلُّ على معنًى يعود إلى قلب الإنسان مثل العلم والظنِّ، وتنقسم أفعال القلوب إلى قسمين هما أفعال اليقين ، وأفعال الرُّجحان

أفعال اليقين

وهي الّتي تفيد التّحقق من نسبة الخبر للاسم ، وعددها ستة

علم مثل علمتُ زيدا أخاك رأى قال الشاعر

رأيت الله أكبر كلّ شيءٍ

وجَد ، قال تعالى ﴿ وإن وجدنآ أكثرهم لفٰسقون ﴾

درى، قال شاعر دُريت الوفِيَّ العهدَ

تعلّم ، مثل تعلم شفاء النّفس قهر عدوِّها

ألفى ، مثل قوله تعالى ﴿ إنّهم ألفوا ءاباۤءهم ضاۤلين ﴾

أفعال الرّجحان

وهي الّتي تفيد التّردّد بين نسبة الخبر للاسم وعدم نسبته له ، وإن كان الأرجح نسبته له وهي

ظنّ ، نحو طننت الطّالب غائبًا

خال ، نحو خلت زيدا أخاك

حسب ، نحو حسبت زيدا صاحبك قال شاعر

حسبت تقى والجود خير تجارةٍ ـ رباحا إذا ما المرء أصبح ثاقلا

زعم ، كقول الشّاعر

زعمتني شيخاً ولست بشيخٍ ـ إنّما الشّيخ من يدب دبيباً

عدّ، قال شاعر

فلاتعدد المولى شريكك في الغنى ولـكنّما المولى شريكُك في العدم

حجا ، نحو قول الشّاعر

قدكنت أحجو أبا عمرٍو أخا ثقة -- حتّى ألمّت بنا يومًا ملمّات

جعل ، قال تعالى ﴿ وجعلوا الملٰئِكة الّذين هم عبٰد الرّحمٰن إنٰثًا ﴾

هب، كقول الشّاعر

فقلتُ أجرني أبامالكٍ ـ وإلّافهبني امرأً هالكاً

أفعال التّصيير أو التّحويل

أفعال التّصيير سبعة وهي

صيّر ، نحو صيّرتُ الطِّين خزفًا

جعل، قال تعالىٰ﴿ فجعلنٰه هباءً مّنثورًا﴾

تخد ، قال تعالىٰ ﴿ لتّخدت عليه أجرًا ﴾في قراءة من قرأ تخفيف التّاء وكسر الخاءِ

اتّخذ ، قال تعالىٰ ﴿ واتّخذ الله إبراهيم خليلًا﴾

ترك، قال تعالى﴿ وتركنا بعضهم يومئِذٍ يموج في بعض﴾

ردّ، قال تعالى ﴿ لو يردّونكم مّن بعدِ إيمٰنكم كفّارًا﴾

وهب ، نحو قولك وهبني اللهُ فداك

أقسام أفعال القلوب باعتبار التّصرُّفِ والجمود

أ، قسم يتصرّف ، وهي أفعال القلوب ماعدا هب ، وتعلّم ،

وقسم غيرمتصرِّفةٍ وهو فعلان هما

هب ، فلا يستعمل منها إلّا الأمر فقط،

وتعلم بمعنى اعلم فلا يُستعمل منها إلّا الأمر فقط ،

أمّا أفعال التّصيير والتّحويل فكلُّهما متصرِّ فة إلّا وهب فلا يستعمل منها إلّا الماضي.

معاني الأفعال:

علم ، وهي تفيد مايلي:

(أ) اليقين، مثل قولك : علمت زيدا قائما.

(ب) الظنّ، مثل قوله تعالى: { فإن علمتموهنّ مؤمنات فلا ترجعوهنّ إلى الكفّار } .

(ج) تأتي بمعنى المعرفة، مثل قوله تعالى: :{ والله أخرجكم من بطون أمّهاتكم لا تعلمون شيئا } ، فتنصب مفعولا به واحدا وليست ممّا نحن بصددها.

رأى، وهي تفيد ما يلي:

(أ) اليقين ، مثل قولك: رأيت محمّدا قائما.

(ب) الشّكّ، مثل قوله تعالى: { إنّهم يرونه بعيدا قريبا} .

(ج) الرؤيا والحلم ، مثل قولك: رأيت البارحة رؤيا.

(د) تأتي بمعنى أبصر، مثل قولك: رأيت محمّدا؛ فهي ليست من الأفعال النّواسخ .

وجد، وهي تفيد المعانيالآتية :

(أ) اليقين ،مثل قوله تعالى : { إنّا وجدناه صابرا نعم العبد إنّه أوّابٌ}.

(ب) المصادقة والإصابة ، مثل قولك: وجدت القلم .

(ج) الاستغناء ،مثل قولك: وجدت، أي: استغنيت .

(د) الحزن، مثل قولهم: وجد الطّالب، أي: حزِن لعدم نجاحه.

(هـ) الحقد، مثل قولهم: وجد الرّجل، أي: حقِد.

درى، وهي تفيد مايأتي :

(أ) اليقين، مثل قولهم: دريت صافي القلب، أي علمت.

(ب) الخداع، مثل قولهم : درى البائع المشتري، أي خدعه.

حجا، وهي تفيد مايلي:

(أ) اليقين، مثل قولهم، حجوت الكافر هالكا.

(ب) الغلبة، مثل قولهم: حجا زيد عمرا، أي غلبه.

(ج) القصد، مثل قولهم: حجا عُمَرُ بيت الله الحرام، أي قصده.

(د) الرّد، مثل قولهم: حجا عليٌّ السّائل ، أي ردّه.

(هـ) الكتم ، مثل قولنا: حجوت الحديث، أي كتمه .

(و) السّوق، حجوت الإبل، أي سقتها.

(ز) الحفظ، مثل قولهم: حجوت الخبر، أي حفظتُهُ.

(ح) الإقامة ، مثل قولنا: حجونا بمكّة، أي أقمنا بمكّة.

(ط) البخل، مثل قولك: حجا عُمَرُ بماله، أي بخل به.

ظنّ، وهي تأتي للمعاني التّالية:

(أ) الشّكّ، مثل قولك: ظننت عليًّا قائما.

(ب) اليقين ، مثل قوله تعالى: { الّذين يظنّون أنّهم ملاقوا ربّهم وأنّهم إليه راجع ون}.

(ج) الاتِّهام، مثل قولك: ظننت عمر، أي اتّهمت .

حسب، وهي تفيد مايلي :

(أ) الرّجحان ، مثل قولك: حسبت عليا صائما.

(ب) اليقين ، مثل قول الشّتعر:

حسبت التّقى والجود خير تجارة رباحا إذا ما المرء أصبح ثاقلا .

خال، وهي تفيد المعاني التّالية:

(أ) الرّجحان ، مثل قولك: خال عمر أحمد قائما.

(ب) اليقين،مثل قول الشّاعر:

دعاني الغواني عمّهنّ،وخلتني لس اسم، فما أدعى به وهو أوّل.

(ج) تأتي بمعنى ساس ورعى ، وليست ممّا نحن فيه .

زعم، وهي تفيد المهاني التّالية:

(أ) الرّجحان، مثل قولك: زعم إبراهيم صديقه غائبا.

(ب) الكفالة، مثل قولهم: هو زعيم القوم، أي كفيلهم.

(ج) الرِّياسة، مثل قول الشّاعر:

تقول هلكنا إن هلكْتَ وإنّما على الله أرزاق العباد كما زعم.

(د) السّمن، مثل قولهم: زعمت الشّاة،أي: سمنت.

(هـ) الهزال، مثل قولك: زعمت الشّاة، أي: هزلت.

(و) الطّمع ،مثل قولهم: زعم يوسف في غير مزعم، أي في غير مطمع .

اتّخذ، وهي تفيد المعاني التّالية:

(أ) التّصيير، مثل قولك: اتّخذتُ أحمد خليلا.

جعل، وهي تفيد المعاني التّالي:

(أ) الظّنّ، مثل قوله تعالى: { وجعلوا الملائكة الّذين }.

(ب) التّصيير، مثل قولك: جعلت الطِّين إبريقا، أي صيّرته.

(ج) الإيجاد، مثل قوله تعالى: وجعل الظّلمات والنّور}.

(د) الإيجاب، مثل قولهم: جعلت للعامل كذا، أي أوجابت له ذك.

(هـ) الاعتقاد، مثل قولك: جعلت العلاج نافعا.

(و) التّرتيب، مثل قولهم: جعلت بعض متاعي على بعض ،أي رتّبتُه.

عدّ، وهي تفيد مايلي:

(أ) الظنّ، مثل قول الشّاعر:

فلا تعدد المولى شريكك في الغنى ولكنّما المولى شريكك في العدم.

(ب) الحساب ، مثل قولهم: عددتُ المال

التّعليق والإلغاء والإعمال

الإعمال معناه وجوب نصب المفعولين ، ويكون ذلك إذا تقدّمت هذه الأفعال على المفعولين جميعًا

الإلغاء معناه إلغاء نصب المفعولين لفظا وتقديرا فتعود الجملة مرةً ثانية إلى باب المبتدإ والخبر ، ويكون ذلك إذا توسّطت هذه الأفعال بين المفعولين أو تأخّرت عنهما نحو الخبرُ وجدتُ صادق، والإشاعة كاذبة علمت

التعليق ، معناه إبطال العمل في اللّفظ دون التقدير ويكون ذلك إذا اعترض بين هذه الأفعال وبين المفعولين ماله صدارة الكلام ، وحينئذٍ يمتنع تأثيرها لفظا ، ويبقى تأثيرها في التّقدير أوِ المحلِّ.

ومن أهمّ الأمور الّتي تعترض بي هذه الأفعال والجملة بعدها، فتؤَدِّي إلى التّعلي
ق ما يتخلّص في الآتي:

أدوات الاستفهام، سواء أكانت حرفا أم أسماء، .

حروف الاستفهام اثنان، وهي :الهمزة وهل .

أسماء الاستفهام : هو اسم مبهم يستعلم به عن شيء،نحو: مّن جاء؟ كيف أنت؟

وأسماء الاستفهام هي: مَن، ومَن ذا، وما، وماذا، ومتى، وأيان، وأين، وكيف، وأنَّى، وكم، وأيٌّ..

كقوله تعالى: { ثمّ بعثناهم لنعلم أيٌّ الحزبين أحصى لما لبثوآ أمدًا} .

حروف النّفي، وهي: ما ،ولا ، وإن، كقولنا في النّصح : اعلم ما الكذب أُسلوب الأقوياء، وكذلك أظنّ لا الكذب مفيد مرتكبه ولا النِّفاق.

لام الابتداء الدّاخلة على المبتدأ، كقولنا أعلم لّلحريّة في حاجة إلى مستوًى راقٍ من النّفوس.

لام القسم ـ أي اللّام الّتي تأتي في جواب القسم ـ كقول لبيد:

ولقد علمت لتأتينّ منيّتي   إنّ المنايا لاتطيش سهامها.

قال علماء النّحو: والدّليل على أنّ هذه الأفعال المعلّقة عاملة في التّقدير أنّه يعطف على الجملة بعدها منصوب، ولولا أنّها منصوبة تقديرا ماصحَّ هذا العطف، وذلك كقول كثيِّر عزَّة:

وماكنت أدري قبل عزَّة ما البكا ولا موجعات القلب حتّى تولّتِ.

فجملة ما البكى مكوّنة من مبتدأ وخبر في محلِّ نصب بالفعل المعلّق أدري، وكلمة

موجعات معطوفة عليها، وهي منصوبة بالكسرة.

باب النّعت

النعت هو التابع المشتق أو المؤول بالمشتق المباين للفظ متبوعه والمراد بالمشتق مادل على حدث وصاحبه وتضمّن معنى فعلٍ وحروفه وهو اسم الفاعل كضارب ، واسم المفعول كمضروب وأمثلة المبالغة كضرّاب والصفة المشبّهة باسم الفاعل كحسن ، واسم التفضيل كأعلم .

أنواع النّعت :

يتنوّع النّعت باعتبارذاته إلى أربعة عشر نوعا، وهي:

أن يكون النّعت اسم فاعل..

أن يكون النّعت اسم مفعول.

أن يكون النّعت صفة مشبّهة باسم الفاعل.

أن يكون النّعت أمثلة المبالغة.

أن يكون النّعت اسم تفضيل.

أن يكون النّعت اسم إشارة.

أن يكون النّعت اسما موصولا.

أن يكون النّعت من ألفاظ العدد.

أن يكون النّعت كلمة ذو/ ذا/ ذي.

أن يكون النّعت منسوبا.

أن يكون النّعت كلمة مثل، نحو قوله تعالى: { ما أنت إلّا بشر مثلنا } .

أن يكون النّعت مصدا.

يشترط لضبط ما سمع من المصادر إذا وقع نعتا ما يلي:

أن يكون المصدر مفردا، فلا يقع الجمع والمثنّى صفة؛ لعدم مجيئه في اللُّغة العر
بيّة.

أن يكون النّعت المصدر مذكّرا، وإن كان المنعوت مؤنّثا ، فلم يرد في كتب اللّغة مصدرا مؤنّثا وقع صفة.

أن يكون المصدر منكّرا، فلا يكون المصدر الواقع صفة معرفة، كما ذكره أهل اللّغة.

أن يكون المصدر صريحا، ، أمّا المؤوّل فلا يكون صفة؛ لأنّه لم يرد، ولم يسمع من العرب.

أن يكون المصدر ثلاثيا، أو بزنته، أمّا غير الثّلاثيِّ من المصادر فلا يقع صفة؛ لعدم وروده .

أن يكون المصدر غير مبدوء بميم، فالمصدر الميميُّ لا يكون نعتا، كمزارٍ، ونحوه.

أن يكون النّعت جملة اسميّة أو فعليّة، مثل قولك: جاءني رجل يضحك ، وجاءن ي فتىً ثوبُهُ حريرٌ.

أن يكون النّعت شبه جملة ، مثل قولك: رجل في المسجد فقيه، ورجل عندك كاتب.

تقول هذا رجل ضارب وهذا عبد مضروب ، وهذا رجل ضرّاب، ورأيت رجلا حسن الوجه ، ومررت برجل أعلم منك

والمراد بالمؤول به الجامد الّذي يفيد من المعنى مايفيد المشتق وتضمّن معنى فعلٍ دون حروفه فأشبه المشتق في أداء معناه فجرى مجراه

وهو قسمان مايجري مجرى الفعل باطراد فينقاس ، وما يجري مجراه في حال دون حال فلا ينقاس

فالقسم الأول ستة أنواع

١ـ اسم الإشارة نحو مررت بزيدٍ هذا أي الحاضر

٢ـ اسم الموصول نحو مررت بزيدٍ الّذي قام أي المعلوم قيامه

٣ـ ذو بمعنى صاحب فإنه ينعت بها نحو مررت برجل ذي مال

٤ـ أسماء النسب نحو مررت برجل دمشقي أي منسوب إليها

٥ـ مايدل على الكمال كأي نحو زيد رجل أي رجلٍ

٦ـ الجملة وشبه الجملة فإنه ينعت بها بشرط كونهما خبريتين مشتملتين على ضمير يربطهما بالموصوف وشرط المنعوت بهما أن يكون نكرة ، مثال الجملة قوله تعالى ﴿ واتقوا يومًا ترجعون فيه إلىٰ الله ﴾

وشبه الجملة نحو رأيت رجلا في الدار

والقسم الثاني من قسمي المؤول بالمشتق وهو ما لا ينقاس أربعة أنواعٍ

١ـ المصدر ويلزم فيه ثلاثة أمورٍ إراده وتذكيره وأن يكون مصدرا ثلاثيًا كعدلٍ تقول مررت برجل عدل أي عادل

٢ـ العدد نحو مررت بجب ثمانين قامة أي عميق

٣ـ المقدار نحو عندي بر قفيزٍ أي مكيل به

والرابع ، ما قام به معنى ينزل منزلة المشتق نحو هذا رجل أسد أي شجاع

ينقسم النعت إلى قسمين هما

أن يكون النّعت حقيقيّا ،وهو ماكان النّعت صفةً للموصوف ، وقال بعض العلماء يكون النّعت حقيقيّا ، إذا كان مرفوع الصِّفة ضميرا مستترا مثل قولك جاء محمّد العاقلُ فالعاقل نعت حقيقي لأنّ العقل لمحمّدٍ مع كون مرفوع النعت ضميرا مستتِراً

أن يكون النّعت سببيا وهو إذا كان النّعت صفة لغير الموصوف ، وقال بعض العلماء يكون النّعت سببيّا ، إذا كان مرفوع النّعت غير مستترٍ مثل قولك رأيت محمّداً العابدةَ أمُّهُ

فكلمة العابدة نعت لأنّ العبادة ليست له وإنّما لأمِّه ، ولكون مرفوع النعت اسما ظاهرا

النعت الحقيقي يتبع منعوته غالبا في أربعة من عشرةٍ في واحدٍ من أوجه الإعراب وفي واحدٍ من المعرفة والنكرة

وفي واحدٍ من التذكير والتأنيث وفي واحدٍ من الإفراد والتثنية والجمع

والنعت السببيّ يتبع منعوته في اثنين من خمسةٍ ، في واحدٍ من أوجه الإعراب الثّلاثة وهي الرّفع والنصب والجرّ

وفي واحدٍ من المعرفة والنّكرة .

أحكام النّعت السببيِّ:

يتبع النّعت السببيُّ منعوته في اثنين من خمسة ، وإليك بيانها:

يتبع النّعت السببيّ منعوته في واحد من أوجه الإعراب الثّلاثة.

يتبع النّعت السببيّ منعوته في واحد من المعرفة ،والنّكرة، .

أقسام النّعت من حيث الإفراد :

يتنوّع النّعت إلى خمسة أنواع، وهي:

أن يكون النّعت مفردا، وهو ماليس جملة ولا شبيه جملة.

أن يكون النّعت جملة اسمية .

أن يكون النّعت جملة فعليّة.

أن يكون النّعت شبه جملة .

الفصل بين النّعت والمنعوت:

يجوز الفصل بين النّعت والمنعوت بأشيا : وهي:

1= الفاعل

2= المفعول به

3= الجملة مفسِّرة .

4= الخبر

5= المبتدأ

6= معمول الصِّفة .

7= الاستثناء.

8= الجملة المعترضة.

أقسام النّعت باعتبار الأخصيَّة:

يكون النّعت دون المنعوت في الاختصاص، وهذا هو الأكثر، نحو: رأيت زيدا الفاضل؛ لأنّ النّعت وهو الفاضل معرّف بأل، والمنعوت وهو زيد علم، والعلم أعرف من المعرّف بأل.

يكون النّعت مساويا للمنعوت ، نحو: رأيت الرّجل الصّالح؛ لأنّ النّعت والمنعو ت كلٌّ منهما معرّف بأل.

يكون النّعت أخصّ من المنعوت، مثل قولك: هذا غلام يافع.

أقسام الاسم باعتبار النّعت:

تنقسم الأسماء باعتبار كونها صفة، أو موصوفة إلى ثلاثة أقسام،وهي:

ما يجوز أن يكون نعتا، كما يجوز أن يكون منعوتا، وذلك مثل أسماء الإشارة، والموصول وأسماء النّسب المشتقّة، وكثير من الأسماء.

إذا كان اسم إشارة نعتا، فلا بدّ أن يكون الموصوف واحدا من أربعة،وهي:

أن يكون اسم الإشارة وصفا لعلم، مثل قولك: جاء محمّد هذا .

أن يكون اسم الإشارة وصفا لمضاف إلى علم، مثل قولك: جاء غلام عليٍّ هذا .

أن يكون اسم الإشارة وصفا لمضاف إلى مضمر، قال تعالى: { فذوقوا بما نسيتم لقآء يومكم هاذا إنّا نسيناكم } .

أن يكون اسم الإشارة وصفا لمضاف إلى اسم الإشارة، مثل قولك: جاء غلام تلك هذا .

وإنّما جاز وقوع اسم الإشارة وصفا لهذه الأربعة؛ لأنّ الموصوف أخصّ أو مساوٍ، وأمّا في غير هذه المواضع فلا يقع صفة.

إذا كان اسم الإشارة منعوتا فلا يكون نعته إلّا مصحوب بأل، إن كان مشتقا ، مثل قولك: سألني هذا الطّالب سؤالا غريبا، وأمّا إن كان الاسم الواقع بعد اسم الإشارة جامدا محضا، كمررت بذلك الرّجل، فهو عطف بيان على الأصحِّ

لا نعتٌ؛ لأنه غير مشتقٍّ وغير مؤوّلٍ، وذهب كثير من المتاخِّرين إلى أنّه نعتٌ ،وذلك باعتقادهم أنّ عطف البيان لا يكون متبوعه أخصّ منه، وهو غير صحيح كما قاله صاحب جامع الدّروس العربية.

ما لا يجوز أن يكون نعتا، كما لا يجوز أن يكون منعوتا، وذلك مثل الضّمائر، والمصادر الّتي بمعنى الأمر أو الدّعاء، ولا يقع ضميرُ الحاضر نعتا ولا منعوتا بإجماع ، وكذا ضمير الغائب خلافا للكسائيِّ في نعت ذي الغيبة، فلا يمتنع عنده أن يقع ضمير الغائب منعوتا، ورأيه قويٌّ فيما يقصد به مدحٌ، أو ذمٌ أو ترجمٌ، مثل قولهم: صلّى الله عليه الرّؤوف الرّحيم، .

وغير الكسائيِّ يجعل هذا النّوع بدلا، وفيه تكلّف كما بيّنه ابن مالك في التّسهيل.

ما يكون منعوتا ، ولا يكون نعتا، وذلك مثل العلم، فكونه ينعت ظاهرٌ، وأمّا كو نه لا ينعت به فلأنّه ليس مقيس الاشتقاق وضعا ولا تأويلا، وإن كان مشتقا، في الأصل، فهو في امتناع النّعت به بمنزلة العلم المرتجل، فإن وقع موقعا صالحا للنّعت جعل عطف بيان، نحو قولهم: رضي الله عن عمِّ نبيِّه العبّاس، مثل قولي: صلّى الله على نبيِّنا محمّدٍ.

وممّا يكون منعوتا، ولا يكون نعتا كلمة (أيٍّ) مثل قولهم: ياأيّها الكريم تنس ح قّ المسكين في مالك.

والله أعلم بالصوّاب وإليه المرجع والمآب .

باب العطف النّسق

تعريفه هو لغةً الرّجوع إلى الشّيءِ بعد الانصراف

واصطلاحا هو تابع يكون بينه وبين متبوعه حرف من أحرف العطف التِّسعة

أركانه ثلاثة وهي مايلي

١. معطوف وهو مايقع بعد حرفٍ من أحرف العطف ،

٢. معطوف عليه ، وهو مايقع قبل حرفٍ من أحرف العطف ،

٣. أداة العطف وهي الواو والفاء وأو وثمّ وأم ولا ، وأمّا ولكن وبل وحتّى ،

حكم المعطوف عليه يعرب حسب موقعه في الجملة.

أهمّ معاني حروف العطف:

الواو: تفيد مطلق الجمع.

ومن خصائص الواو من بين حوف العطف بأنّها يعطف بها حيث لا يكتفى بالمعطوف عليه، في مثل قولهم: اشترك عليٌّ وأحمد، فلو قلت اشترك عليٌّ لم يجز؛ فلا يجوز أن يعطف في هذا المكان بالفاء ولا بغيرها من حروف العطف.

الفاء: تفيد التّرتيب مع التّعقيب مثل: جلس أحمد فعمر، .

ومن خصائص الفاء أنّها تختصّ بعطف ما لا يصلح أن يكون صلة لخلوِّه عن ضمير الموصول على ما يصلح أن يكون صلة لاشتماله على الضّمير، نحو قولك: الّذي يطير فيغضب زيد الذّبابُ، .

ثمّ: تكون للترتيب والترجّي، فإذا قلت جاء علي ثمّ سعيد، فالمعنى أنّ عليا ، جاء أوّل، وسعيدا جاء بعده، وكان بين مجيئهما مهملة.

حتى: العطف بها قليل، وشرط العطف بها أن يكون المعطوف اسما ظاهرا، وأ
ن يكون جزءا من المعطوف عليه أو كالجزء منه، وأن يكون أشرف من المعط
وف عليه أو أخسّمنه، وأن يكون مفردا لا جملة ، نحو: يموت النّاس حتى الأنبيا
ء،

غلبك النّاس حتى الصبيان.

وللعطف بها شروط أربعة،وهي: أن يكون المعطوف بها بعضا من المعطوف عليه؛ نحو : أكلت السمكة حتى رأسها، أو كبعضه نحو: أعجبني الجارية حتى حديثها، وأن يكون ظاهرا لا مضمرا، فلا يجوز قام النّاس حتى انا، وأن يكون مفردا لا جملة،.

أو: إن وقعت بعد الطّلب ، فهي إمّا للتخيير، تزوج هندا أو أختها، وإمّا للإباحة، مقل: جالس العلماء أو الزهاد، وإمّا للإضراب ، ننحو: اذهب إلى دمشق أو دع

ذلك فلا تذهب اليوم، .

وإن وقعت أو بعد كلام خبريٍّ فهي إمّا للشكّ وإمّا للإبهام وإمّا للتقسيم.

أم: على نوعين متّصلة ومنقطعة.

فالمتصلة: هي الّتي يكون ما بعدها متصلا بما قبلها، ومشاركا له في الحكم وه
ي الّتي تقع بعد همزة التسوية ، فالأوّل كقولك: أعليٌّ في الدّار أم خالد؟، والثّاني
كقوله تعالى: { سوآءٌ عليهم ءأنذرتهم أم لم تنذرهم } ، وإنّما سميت متصلة لأ
نّ ما

قبلها وما بعدها لا يستغنى بأحدهما عن الآخر.

وأم المنقطعة: هي الّتي تكون لقطع الكلام الأوّل واستئناف ما بعدها، ومعناه الإ
ضراب ، كقوله تعالى : { هل يستوى الأعمى والبصير أم هل تستوى الظّلمات

والنّور } .

بل: تكون للإضراب والعدول عن شيء إلى آخر، إن وقعت بعد كلام مثبت، خبرا كان أو أمرا ، وللاستدراك بمنزلة لكن إن وقعت بعد نفي أو نهي.

ولا يعطف بها إلّا بشرط أن يكون المعطوفها مفردا غير جملة.

لكن: تكون للاستدراك بشرط أن يكون معطوفها مفردا، أي غير جملة، وأن تكون مسبوقة بنفي أو نهي، وأن لا يقترن بالواو، نحو: ما نجح خليل لكن نبيل.

لا: تفيد مع النّفي العطف ،وهي تفيد إثبات الحكم لما قبلها ونفيه عما بعدها، وش رط معطوفها أن يكون مفردا، أي غير جملة، وأن يكون بعد الإيجاب ، أو الأم ر،

نحو: جاء سعيد لا خالد.

وأثبت الكوفيون العطف بليس، إن وقعت موقع لا نحو: خذ الكتاب ليس القلم.

حكم المعطوف

يتبع المعطوف المعطوف عليه في إعرابه ، في رفعه ، ونصبه ، وجرِّه ، وجزمه

يجوز العطف بين النّكرتين كما يجوز عطف بين المعرفتن، ويجوز العطف بين المختلفين في التّعريف والتّنكير ، ويجوز العطف بين المذكّر والمؤَنث ، كما يجوز العطف بين المفرد والمثنّى والجمع

حذف العاطف والمعطوف

يجوز حذف العاطف مع المعطوف ، أو حذف العاطف فقط ، إذا كان العاطف فاءً أو واو أو أم

يجوز حذف الواو العاطفة مع معطوفها قال تعالى ﴿ لا نفرق بين أحدٍ من رسله ﴾ والأصل والله أعلم بين أحدٍ وأحدٍ

يجوز حذف الواو العاطفة وحدها ، مع بقاءِ ماعطفت قال الشاعر

كيف أصبحت كيف أمسيت

أي وكيف أمسيت

يجوز حذف الفاء العاطفة مع معطوفها ، قال تعالى ﴿ اذهب بّكتٰبي هٰذا فألقه إليهم ثمّ تولّ عنهم فانظر ماذا يرجعون ﴾ فالمعنى والله أعلم فذهب فألقاه

يجوز حذف أم العاطفة مع معطوفها قال الشاعر سميع فما أدري أرُشد طلّابها

ففي البيت حذف أم مع معطوفها ، والتّقدير فما أدري أرُشد طلّابها أم غنيّ.

الفصل بين العاطف والمعطوف:

يجوز الفصل بين العاطف والمعطوف بواحد من ثلاثة أشياء،وهي:

يجوز الفصل بين العاطف والمعطوف إذا كان الفاصل قسما، كما في قولك: جاء عليّ ثمّ والله أحمد.

يجوز العطف بين العاطف والمعطوف ، إذا كان الفاصل شرطا، مثل قولك: أُكْرِمَ زيداً ثمّ إن أكرمتني عمرا.

يجوز الفصل بين العاطف والمعطوف إذا كان الفاصل فعلا يفيد الظنّ ، كما في

قولك: خرج محمّد أو أظنّ عمروٌ .

عطف البيان

تعريفه هو تابع موضح لمتبوعه إن كان معرفة ، أو مخصِّص إن كان نكرة ، جامد غير مؤَولٍ ، يطابق متبوعه في أربعة أمورٍ ، ولا بد أن يكون اسما ظاهرا في جميع أحواله

فائدته

يفيد عطف البيان إيضاح متبوعه إن كان المتبوع معرفةً ، وتخصيصه ، إن كان متبوعه نكرةً

أحكام عطف البيان

يتبع عطف البيان متبوعه في واحدٍ من أو جه الإعراب ، الرّفع والنصب والجرِّ ، وفي واحدٍ من التعريف والتّنكير ، وفي واحدٍ من التذكير وتأنيث ، وفي واحدٍ من الإفراد والتّثنية والجمع

يصح أن يكون عطف البيان بدل كلٍّ إلّا في مسألتين هما

إذا كان التّابع مفردا معرفة منصوبا ، والمتبوع منادىً مبني على الضمِّ

أن يكون التّابع خاليًا من ”أل“ والمتبوع مقترنًا بها

أنيكون التّابع مثنّىً أو جمعا ، مع تفريق فيهما بالعاطف ، والمتبوع غير مفرّقٍ

فيتعين كونهما عطف بيان

لا يكون عطف البيان ضميرا أصلا

لايتبع عطف البيان ضميرا

لا يخالف عطف البيان متبوعه في التّعريف والتّنكير على الرّأيِ الصّحيح

لايكون عطف البيان جملة

لا يكون عطف البيان تابعا لجملة ، ولا لفعلٍ، ولالحرفٍ،

يقطع عطف البيان المنصوب ، إلى الرّفع على أنّه خبر لمبتدإٍ محذوفٍ ، كما يقطع المرفوع إلى النصب على أنّه مفعول به لفعل محذوفٍ ، وتكون جملة مستأنفةً

يفترق البيان والبدل بثمانية أمورٍ، وهي

أنّ عطف البيان لايكون مضمرا ولاتابعالمضمرٍ

أنّ البيان لا يخالف متبوعه في تعريفه وتنكيره

لا يكون عطف البيان جملةً بخلاف البدل

لايكون عطف البيان تابعا لجملةٍ ، بخلاف البدل

لايكون عطف البيان فعلا تابعا لفعل بخلاف البدل

لايكون عطف البيان بلفظ الأوّل ، ويجوز ذلك في البدل

ليس عطف البيان في النيّة إحلاله محلّ الأوّل بخلاف البدل

أنّ البيان ليس في تقدير من جملة أخرى، بخلاف البدل

باب البدل

هو تابع مقصود بالحكم بلا واسطةٍ بينه وبين متبوعه وفائدته التوكيد والتوضيح ،

وإذا أبدل اسم من اسم أو فعل من فعلٍ تبعه في جميع إعرابه

أنواع البدل

للبدل سبعة أنواعٍ وهي

إبدال معرفة من معرفة ، مثل قوله تعالىٰ ﴿ لتخرج النّاس من الظّلّمٰت إلى النّور بإذن ربِّهم إلى صراط العزيز الحميد * الله الّذى له مافي السّموات ﴾

إبدال نكرةٍ من نكرةٍ ، مثل قوله تعالىٰ ﴿ إنّ للمتقين مفازا * حدائِق وأعنٰبا﴾

إبدال معرفةٍ من نكرةٍ ، مثل قوله تعالىٰ ﴿ وإنّك لتهدىَ إلىٰ صراطٍ مستقيم * صراط الله ﴾

إبدال نكرةٍ من معرفةٍ ، مثل قوله تعالىٰ ﴿ لنسفعا بالنّاصيةِ ناصيةٍ كٰذبةٍ خاطئَةٍ﴾

يبدل الظّاهر من الظّاهر ، مثل قولك جاء محمّد أخوك

يجوز إبدال الظّاهر من الضّمير ، مثل قولك زره خالدا

يجوز إبدال الضمير من الظاهر ، إن كان الضمير لغائبٍ ، نحو قولك أجبته حديثه أو إن كان الضمير لحاضرٍ بشرط أن يكون بدل بعضٍ ، مثل قولك أعجبتَنِي وجهُك ، أو كان بدل اشتمالٍ ، مثل قولك أعجبتَنِي كلامُك

أقسام البدل

ينقسم البدل إلى ستة أقسامٍ وهي

١ـ بدل كلٍّ من الكلِّ ، تعريفه أن يكون البدل والمبدل منه شيئًا واحدا ، مثل جاء محمّد أخوك

٢ـ بدل بعضٍ من كلٍّ ، تعريفه إذا كان البدل جزءً وقسما من المبدل منه ، مثل جاء القوم نصفُهم

٣ـ بدل الاشتمال ، تعريفه إذا كان البدل متعلِّقًا بالمبدل منه ، وصحّ الاستغناء عن المبدل منه بالبدل مثل نفعني علي علمُه

٤ـ بدل الإضراب ، تعريفه إذا كان البدل والمبدل منه شيئين متغايرين ، وثبت الحكم لكلٍّ من البدل والمبدل منه ، مثل ركبتُ حافلةً سيّارةً ، ورأيت ضبعا أسدا

٥ـ بدل النِّسيان ، تعريفه إذا كان البدل والمبدل منه شيئَين متغايرين ،وثبت الحكم للبدل فقط ونسيت ، مثل ركبت حافلةً سيّارةً ،

٦ـ بدل الغلطِ ، تعريفه إذا كان البدل والمبدل منه مختلفين ، وثبت الحكم للبدل فقط وأردت أن تذكر البدل ، وسبق لسانك على المبدل منه ، مثل ركبت حافلةً سيّارةً

وأحكامه ستة ، أن يتبع متبوعه في الإعراب ، وأن يتأخّر ، وأن لا يفصل بأجنبيٍ ، ولا يجوز تعدده ، ولايجوز قطعه ، ولا فرق بين الأسماء والأفعال

باب التّوكيد

وهو قسمان لفظي وهو تابع رافع توهُّمَ إضافةٍ إلى المتبوع ومعنوي وهو إعادة اللّفظ الأوّل بعينه أو بمرادفه

أقسام التّوكيد المعنويِّ

فالتوكيد المعنويُّ ينقسم إلى قسمين

الأوّل ـ توكيد الإحاطةِ، وعرّفه بعضهم بأنّه ما يقصد به رفع توهُّم أن يراد به الخصوص فهذا توكيد يرجع إلى المعنى الّذي كان في الاسم

وألفاظه خمسة، وهي كلّ، وجميع ، وكلا ، وكلتا، وتوابع أجمع وهي أكتع ، وأبتع ، وأبصع

والثّاني ـ توكيد إثبات الحقيقةِ ، وعرّفوه بأنّه ما يقصد به رفع توهُّمِ إضافةٍ إلى المتبوع ، فهذا التّوكيد راجع إلى نفس الاسم لا للمعنى

وألفاظه هي نفس ،وعين ، وهذا التوكيد خاص بالأسماءِ المعرفةِ ، كما ذهب إليه البصريون فلا يجوز توكيد الأسماء النّكرة

وذهب الكوفيون إلى أنّه يجوز توكيد النّكرة كما يجوز توكيد المعرفة، واستدلّوا بقول الشّاعر حولاً أكتعا .

أحكامه:

النّفس والعين لا يؤكّذان بهما غالبا ضمير رفع متّصل إلّا بعد توكيده بمنفصل،.

النّفس والعين كلاهما من ألفاظ التّوكيد ، ويجوز انفرادهما، واجتماعهما، لكنّهما

إذا اجتمعا بدئ بالنّفس، ولا يقال إذا أكِّذ بالعين إنّ ذلك من باب الاستغناء.

كلا زكلتا إنّما يؤكّد بهما في رفع توهّم السّامع أنّ المتكلّم وضع العام موضع الخاصِّ.

ألفاظ التّوكيد المعنويِّ ضربان: ضرب مصرّحٌ بإضافته إلى ضمير المؤكِّد، وه و النّفس والعين وكلٌّ وجميع وعامّة، وضرب منويٌّ االإضافة إلى ضمير المؤكِّ د، وهو أجمع وأخواته.

لا يجوز توكيد المتعاطفين المتعدِّيِ العامل، إلّا إذا كان معنى العاملين فيهما

متّحدا ، فلا يقال: مات زيد وعاش عمروٌ كلاهما؛ لأنّهما لم يشتركا في أمر واح د، .

فلا يدخل التّوكيد المعنويُّ على الأفعال ولا على الحروف باتِّفاق مذاهب النّحاة،

التّوكيد اللفّظيّ فهو يدخل على الأسماء والأفعال والحروف.

شروط ألفاظ التوكيد المعنويِّ

يشترط لألفاظ التوكيد أن تأتيَ بعد المُؤَكد

وأن يتصل بهذه الألفاظ ضمير يعود على المؤَكد ويناسبه

وأن تتبع هذه الألفاظ المؤَكَّد من حيث حركة الإعراب

باب المفعول به

هو اسم منصوب تعلّق به فعل ، سواء أكان تعلُّقه علىٰ وجه الإثبات أم على وجه النّفيِ

نحو ضربت زيدا وركبت الفرس ﴿ وتّقوا اللّهَ﴾ ﴿ وأقيموا الصّلاةَ﴾

ينقسم المفعول به إلى ظاهر ، ومضمرٍ ، فالظاهر نحو ضربت زيداً والمضمر قسمان متصل ومنفصل فالمتصل نحو أكرمني وأخواته ، وتقدم ذكرها في باب الضمير فلاذتغفل

والمنفصل اثنا عشر كلمة وهي

إيايَ ، وإياكَ ، وإياكِ ، وإياكُما ، وإياكُم ، وإياكُنّ ، وإياهُ، وإياهُما ، وإياهُم، وإياهُن ، فهذه الضمائر لا تكون إلا مفعولا به

حكم المفعول به في الذِّكر والحذف

الأصل للمفعول به أن يكون مذكورا ، لأنّ الغرض منه لا يفهم إلّا بذكره ، فيجب هذا الأصل في مسائل ، ويجوز حذفه لدليلٍ أو لأغراضٍ كثيرةٍ

وجب ذكر المفعول به في أربع مسائل ، وهي

أن يكون المفعول به مخبراً به ، ولم يكن له دليل ، مثل قولك ظنّ يوسف الفتى ناجيًا

أن يكون المفعول به متعجّبًامنه ، مثل قولك ما أجمل جوّ في أيّام الرّبيع

أن يكون المفعول به واقعا في جواب سؤَالٍ ، مثل قولك إبراهيم ، في جواب من قال لك من أكرمت

أن يكون المفعول به محصراً فيه ، مثل قولك إنّما ضرب عليّ أحمدَ

الأصل في المفعول به أن يقع بعد الفاعل جوازاً ، مثل قولك ضرب محمد عليً

ويجب هذا الأصل في ستّ عشرة مسألةً وهي

أن يكون كل من الفاعل والمفعول به اسما مقصوراً، نحو ضرب موسى عيسى

أن يكون الفاعل اسما مقصورا ، والمفعول به مضافا لياء المتكلّم ، مثل قولك: ضرب موسى غلامي ..

أن يكون الفاعل اسما مقصورا ، والمفعول به اسما موصولا ، مثل

قولك: ضرب موسى الّذي شتمك.

أن يكون الفاعل اسما مضافا لياء المتكلّم ، والمفعول به اسم إشارة ، نحو : لطم أخي هذا..

أن يكون الفاعل مضافا لياء المتكلم ، والمفعول به اسما مقصورا نحو لطم أخي

يحيى

أن يكون الفاعل مضافا لياء المتكلم ، والمفعول به مضافا لياء المتكلِّم نحو ضرب أخي ابني

أن يكون الفاعل مضافا لياء المتكلّم ، والمفعول به اسما موصولاً، مثل قولك : ضرب أخي الّذي سبَّه أمس..

أن يكون الفاعل اسم إشارةٍ ، والمفعول به اسم إشارةٍ نحو رأى هذا ذلك

أن يكون الفاعل اسم إشارةٍ والمفعول به اسم مقصوراً ، مثل قولك رأى هذا

عيسى

أن يكون الفاعل اسم إشارةٍ ، والمفعول به مضافا لياء المتكلم نحو رأى هذا

أخي

أن يكون الفاعل اسم إشارةٍ والمفعول به اسما موصولا ، نحو رأى هذا الّتي ربّته صغيراً

أن يكون الفاعل اسما موصولا والمفعول به اسم إشارةٍ ، نحو: قتل الّذي رأيته أمسِ هذا

أن يكون الفاعل اسما موصولاً، والمفعول به اسما مقصوراً، مثل

قولك : قتل الّذي رأيتُهّ أمس عيسى..

أن يكون الفاعل اسما موصولا ، والمفعول به اسمًا مقصوراً، نحو قتل الّذي رأيته أمس صديقي

أن يكون الفاعل اسما موصولا ، والمفعول به اسما موصولا ، نحو قتل الّذي أسلم أمسِ الّذي كفر العام الماضي

وجوب التقديم المفعول على الفاعل

يجب تقديم المفعول به على الفاعل في أربعة مسائل ، وهي مايلي أن يكون الفاعل محصورا فيه ب"إنّما" نحو قوله تعالى ﴿ إنّما يخشى اللهَ من عباده العلمٰؤُ﴾وإنّما يخفض المرء الجهل

أن يكون الفاعل محصورا ب"إلّا ، نحو ماضرب عليًا إلّا أنا

أن يكون المفعول به ضميرا متّصلا والفاعل اسما ظاهرا

أن يتصل بالفاعل ضمير يعود على المفعول به نحو قوله تعالى ﴿ وإذابتلى إبراهيمَ ربُّه ﴾ وجوب تقديم المفعول به على الفعل والفاعل

ويجب تقديم المفعول به على الفعل والفاعل في أربعةِ مواضع وهي

أن يكون اسمًا من أسماء الشّرط نحو أيّا ماتحترم يحترمك

أن يكون اسم استفهامٍ ،نحو كم دينارا دفعت ثمنًا للسّيّارة

أن يكون كم أو كأيّن الخبريتين نحو كم صديقٍ ضيّعت ، كأيّن من فرصةٍ أهدرت

أن يكون اسما فاصلا بين إمّا وجوابها ، نحو قوله تعالىٰ ﴿ فأمّا اليتيم فلا تقهر ﴾

باب التّنازع

تعريفه ـ لغة هو التّجاذب

واصطلاحا- هو توجُّه عاملين أو أكثر إلى معمولٍ واحدٍ متأخِّرٍ عن العاملين فإذا توجّه العاملان المتقدِّمان إلى المعمول المتأخِّر ، فلكلِّ عاملٍ العمل في ذلك الاسم باتِّفاق البصريِّين والكوفيِّين ، إلا أنّهم اختلفوا الأَولى في العمل ، فذهب البصريُّون إلى أنّ الثّانيَ أولى به ، لقربه ولسلامته من العطف قبل تمام المعطوف عليه ، ومن الفصل بين العاملين ، وذهب الكوفيُّون إلى أنّ أوّل أولى به ،لتقدُّمه ، ولسلامته من الإضمار قبل الذِّكر فإذا أُعمل أحدُ العاملين في الظّاهر ، وأهمل الآخر عنه ،فوجب إعمال مهمل في ضمير الظّاهر ، ووجب

الإضمار ، إن كان مطلوبُ العامل ممّا يلزم ذكره ، ولا يجوز حذفه ، كالفاعل ونائب الفاعل ،ونحوه ، مثل قولك يحسنان ويسيءُ ابناك ، أو يحسن ويسيئان ابناك فكلّ من يحسن ويسيء يطلب ابناك بالفاعليةٍ ، فإن أعملت الثّانيَ وجب أن تضمِر

في الأوّل فاعله فتقول يحسنان ويسيء ابناك وإن أعملت الأوّل وجب الإضمار في الثّاني ،فتقول يُحسن ويسيئان ابناك ، فلايجوز ترك الإضمار ، فلا تقول يحسن ويسيء ابناك لأنّ تركه يؤَدِّن إلى حذف الفاعل ، والفاعل ملتزم الذِّكره

وإن كان مطلوب الفعل المهمل غير مرفوعٍ فلا يخلو إمّا أن يكون عمدةً في الأصل ،وهو مفعول ظنّ وأخواتها، لأنّه في الأصل مبتدأ أو خبر ، فإن كان الطّالب له هو الأوّل وجب إضماره مؤَخرا ، فتقول ظنّني وظننت زيدا قائما إيّاه ،وإن كان الطّالب له هو الثّاني أضمرته متّصلا أو منفصلا، فتقول ظننت وظنّنيه زيدًا قائمًا، وظننت وظنّني إيّاه زيدا قائما

فإن لم يكن مطلوب الفعل عمدةً في الأصل فإن كان الفعل الأوّل هو الطّالب لَلضمير لم يجز الإضمار ،فتقول ضربت وضربنِي زيد ، ومررت ومرّ بي زيد فلا تضمر فلا تقول ضربته وضربني زيد

وإن كان الطّالب له هو الثّانيَ وجب الإضمار ، فتقول ضربني وضرببته زيد ،ومرّ بي ومررت به زيد

شروط العاملين المتنازعين

يشترط للعاملين المتنازعين ستّةُ شروطٍ ، وهي

١ـ أن يكون في الكلام عاملان ، فأكثر ،

٢ـ أن يكون العاملان متصرِّفين

٣ـ أن يكون إعمالُ كلٍّ من العاملين جائزً وممكنا

٤ـ أن يكون بين العاملين ارتباط

٥ـ أن يكون العاملان متقدِّمين ،

٦ـ ألّايكون ثانيهما توكيداً للأوّل ، نحو قام قام زيد

شروط المعمول المتنازع فيه

ويشترط للمعمول المتنازع فيه ثلاثة شروطٍ وهي

١ـ أن لايكون المعمول

المتنازع فيه مؤَخراً عن العاملين ،

٢ـ أن يكون المتنازع فيه غير مرفوعٍ بعد إلّا

٣ـ أن يكون المتنازع فيه غير سببيٍّ مرفوعٍ

باب الإشتغال

تعريفه ، هو أن يتقدّم اسم ويتأَخّر عنه فعل، قدعَمِل في ضمير ذلك الاسم أو في سببه

ينقسم المشغول عنه باعتبار الإعراب إلى خمسة أقسامٍ، وهي

ما يجب نصبه، وذلك إذا وقع بعد أداةٍ لا يليها إلّا الفعل ، وهذه الأداة تنقسم إلى أربعة أقسامٍ وهي

أدوات الشرط، كإن وحيثما، نحو إن زيداً لقيته فأكرمه

أدوات التّحضيض، نحو هلّا زيداً أكرمته

أدوات العرض ، نحو ألا زيداً أكرمته

أدوات الاستفهام غير الهمزةِ،نحو هل زيداً أكرمته

مايجب فيه الرفع ، وهو إذا وقع بعد أداةٍ تختص بالابتد كإذا الّتي للمفاجأةِ ، فتقول خرجت فإذا زيد يضربُه عمرو ولا يجوز نصبه لأنّ إذا هذه لايقع بعدها الفعل

مايجوزفيه الأمران , والنصب أرجح , وذلك إذا وقع بعدالاسم فعل دال على الطلب، كالأمر والدّعاء، وكذالك يختار النّصب ، إذا وقع بعد أداةٍ يغلب أن يليها الفعل كهمزةِ الاستفهام ،وذلك نحو قولك زيداً اضربه ،وزيداً لاتضربه ، وله أربع صورٍ وهي

كون المشغول بنصب الضمير طلبيًا نحو محمّد اتّبعه

كون المشغول مقترنًا بلام الأمر أو لا النّاهيةِ

كون الاسم واقعا بعد همزة الاستفهتم، كقوله تعالى﴿ فقالواأبشرًا منّا واحدًا نتبعه إنّا إذاً لفي ضلٰلٍ وسعرٍ ﴾

وقوع الاسم المشغول عنه بعد عاطفٍ غير مفصولٍ بأمّا ، ويكون مسبوقًا بجملةٍ فعليةٍ ،وهذا الفعل ليس مسبوقا باسمٍ نحو قولك حضر عليّ وأباه أكرمته

مايجوز فيه الأمران ، والرُفع أرجح ، وذلك كلٌّ اسمٍ لم يوجد معه ما يوجب نصبه ولا مايمجب رفعه ، ولا ما يرجح نصبه ، ولامايجوز الأمرين على السَّواء ، نحو قولك زيد ضربته

مايجوز فيه الأمران على السّواء ،وذلك إذا وقع الاسم المشتغل عنه بعد عاطفٍ تقدَّمته جملة ذات وجهين ،جاز الرّفع والنّصب على السّواء ، وفسّروا الجملة ذاتَ الوجهين ، بأنّها جملة صدرها اسم وعجزها فعل ، نحو زيد قام وعمرو أكرمته ، فيجوز رفع عمروٍ مراعاةً للصّدر ، ونصبه مراعاةً للعجُزِ

أركانه

للاشتغال ثلاثة أركان وهي

١ـ مشغول عنه ،وهوالاسم المتقدِّم

٢ـ مشغول، وهو الفعل المتأخِّر ،

٣. مشغول به ، وهو الضمير الّذي تعدّى إليه الفعل بنفسه

بابـ المفعول المطلق

تعريفه. هو مصدر صريح فضلة مؤَكِّد لعامله أو مبيّن لنوعه أو مبين لعدده أو ماينوب عنه

أقسامه

ينقسم المفعول المطلقُ إلى ثلاثة أقسامٍ وهي

أن يكون المفعول مؤَكِّداً لعامله ،وهو مايدلُّ على نفس مايدلُّ عليه الفعل ، ولازيادةَ فيه نحو ضرب عليّ ضربًا .

وله صورة واحدة،وهو:

أن يكون مصدرا منكرا غير مضاف ولا موصوف، نحو: ضربتُ ضربا، { وَالذَّارِيَاتِ ذَرْوًا }.

أن يكون المفعول المطلق مبيّنًا لنوع عامله ، وهو الّذي يبيِّن نوع عامله من حيث الصِّفة ، نحو سار أحمدُ سير المرِيض.

وله صور ثمانية:

1: أن يكونالمصدر مضافا، نحو: ضربت ضرب الأمير.

2: أن يكون المصدر مقرونا بــ(أل) الدّالة على العهد أو الجنس، نحو: ضربت الضرب.

3: أن يكون المصدرموصوفا، نحو: ضربتُ ضربا شديدا.

4: أن يكون المفعول المطلق وصفا مضافا إلى المصدر، نحو: أكرمتُ زيدا أحسن إكرام.

5: أن يكون المفعول المطلق اسم إشارة منعوتا بمصدر محلّى بــ (بأل)،نحو: أكرمت عليًّا ذلك الإكرام.

6: أن يكون المصدر نفسه دالا على نوع من أنواع عامله نحو: رجعت قهقرى، وسرت الخبب.

7: أن يكون المفعول المطلق لفظ (كل) أو (بعض) مضافين إلى المصدر، محو قوله تعالى: { فَلَا تَمِيلُوا كُلَّ الْمَيلِ}، وضربت بعض الضرب.

8:أن يكون المفعول المطلق اسم آلة للعامل فيه،نحو: ضربت زيدا سوطا.

أن يكون المفعول المطلقُ مبيِّنًا لعدد عامله ، وهومايدلُّ على عدد وقوع العامل ، نحو دخلتُ الدّار دخلةً.

وله ثلاث صور:

1: أن يكون مصدرا مختوما بتاء الواحدة، نحو: ضربت زيدا ضربة.

2: أن يكون مصدرا مختوما بعلامة تثنية، أو جمع، نحو: ضربت ضربتين، أو ضربات.

3: أن يكون المفعول المطلق اسم عدد مميزًا بمصدر، نحو قوله تعالى: { فّاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً }.

أحكام المفعول المطلق

للمفعول المطلق خمسةُ أحكامٍ ،وهي

١ـ وجوب نصبه

٢ـ وقوعه بعد عامله ، إن كان مؤَكداً لعامله

٣ـ جواز حذف عامله إن كان مبيِّنًا لعدد عامله ، أو مبيّنًا لنوعه

٤ـ جواز تثنيته وجمعه، إن كان مبيِّنًا لنوع عامله،

٥ـ يرفع المفعول المطلق فاعلاً ،وينصب مفعولاً به حسب فعله ،إن كان مبيِّنًا لنوعه أو لعدده

شروط الفعل العامل في المفعول المطلق

١ـ أن يكون متصرِّفًا

٢ـ أن يكون الفعل تامًّا

٣ـ ألّايكون ملغًى عن العمل ،

ما ينوب عن المفعول المطلق المؤَكد لعامله

ينوب عن المُأَكِّد لعامله ماكان مرادفًا له، نحو لقد فرِحت جذلاً لايحصى ولايعدُّ

ينوب عن المُأكِّد لعامله ماكان اسم مصدرا نحو توضأت وُضُوءً

ينوب عن المُأكِّد لعمله ماكان ملاقيه في الاشتقاق ،نحوقوله تعالى﴿ والله أَنبَتَكُم من الأَرضِ نَباتًا ﴾.

ما ينوب عن المفعول المطلق المؤكِّد لعامله:

ينوب عن المأَكِّد لعامله ماكان مرادفا له، مثل: لقد فرحت جذلاً لايحصى ولا يع دّ، قام عليٌّ وقوفا ، أقسم أحمد حلفا.

ينوب عن المأَكِّد لعامله ماكان ملاقيه في الاشتقاق ، نحو قوله تعالى :

{ والله أنبتكم نباتاً}.

ينوب عن المأَكِّد لعامله ماكان اسم مصدر، مثل: توضّأتُ وضوءً.

ما ينوب عن المفعول المطلق المبيِّن لنوع عامله:

ينوب عن المبيِّن لنوع عامله ماكان كليّةً مضافةً إلى مصدر، مثل قوله تعالى:

{ فلا تميلوا كلّ الميل } .

ينوب عن المبيِّن لنوع عامله ماكان بعضا مضافا إلى مصدر، مثل : ضربته بعض

الضّرب.

ينوب عن المبيِّن لنوع عامله ماكان نوعه، نحو: رجع القهقرى .

ينوب عن المبيِّن لنوع عامله ماكان صفته، نحو: سرت أحسن السّير .

ينوب عن المبيِّن لنوع عامله ماكان هيئته ، نحو: يموتُ الكّافر مِيتةَ سوء.

ينوب عن المبيِّن لنوع عامله ماكان مرادفه، مثل: قمت وقوف السّارقين .

ينوب عن المبيِّن لنوع عامله ماكان ضميره، مثل: عبد الله أظُنُّهُ جالسا.

ينوب عن المبيِّن لنوع عامله ماكان اسم إشارة أُشير به إلى المصدر، نحو: ضربته ذلك الضّرب.

ينوب عن المبيِّن لنوع عامله ماكان وقته، مثل: ألم تغتمض عيناك ليلة أرمد .

ينوب عن المبيِّن لنوع عامله ما الاستفهاميّة، نحو: ما ضربتَ زيدا.

ينوب عن المبيِّن لنوع عامله ما الشّرطيّة ،مثل: ما شئت فاجلس.

ينوب عن المبيِّن لنوع عامله ماكان آلة للفعل عادة ، نحو: ضربته سوطا.

ينوب عن المبيِّن لنوع عامله ماكان ملاقيه في الاشتقاق .

والله اعلم بالصوّاب وإليه المرجع والمآب.

باب المفعول فيه وهو المسمّى ظرفًا

تعريفه هو اسم يذكر لبيان زمان الفعل أو مكانه علىٰ تقدير معنىٰ "في" ، نحو سافر ليلاً ،ومشى ميلاً

ينقسم الظرف إلى ظرف زمانٍ وظرف مكانٍ، وينقسم كلّ منهما إلى أقسامٍ متنوِّعةٍ

أقسام ظرف الزّمان

ينقسم ظرف الزّمان إلى أربعة أقسامٍ وهي

أن يكون مختصاً ، وهومايقع جواباً لمتى ، أو مادلّ على مقدارٍ معيَّنٍ من الزّمان نحو يومِ الخميس

أن يكون ظرف الزّمان معدوداً ،وضابطه أن يقع جواباً لكم الاستفهاميةِ فإذا قيل لك كم اعتكفت تقول اعتكفت أُسبوعاً

أن يكون ظرف الزّمان مبهماً ، وهو مالايقع جواباً لمتى أو مادلّ على مقدارٍ غير معيّنٍ ، مثل حينٍ

أن يكون ظرف الزّمان ماصيغ من المصدر، وهو ماكان متّحِداً مع عامله في الاشتقاق ،مثل مجلسٍ في قولك جلست مجلس عليٍّ

أقسام ظرف المكان

أن يكون ظرف المكان مبهما وهو مالم يكن له صورة ولا حدود محصورة ، مثل الطّائر فوق الشّجر

أن يكون ظرف المكان من أَسماءِ المقادير ،نحو الميل والفرسخ نحو سرت ميلاً، وسافرت فرسخاً

أن يكون ظرف المكان ماصيغ من مصدر فعله وهو ماكان متّحداً مع عامله في الاشتقاق نحو جلست مجلسَ عمرَ.

إعراب الظرف

يُنصب ظرف الزّمان جميعه سواء أكان مختصاً أم صيغ من مصدر فعله ، ويُنصب ظرف المكان المبهم ، وماصيغ من مصدر فعله ، أمّا المختصُّ منه فلا يمكن نصبه ، لِأنّ العرب لم تنصبه

وجوب حذف عامل الظّرف

وجب حذف عامل الطّرف في سبعة مواضع وهي

١ـ أن يكون الظّرف صفةً ،نحو مررت برجلٍ عندك

٢ـ أن يكون الظّرف صلةً لموصولٍ قال تعالى﴿ وما عند الله خير وأبقىٰ﴾

٣ ـ أن يكون الظّرف حالاً ،كما في قولك مررت بمحمّدٍ عندك

٤ـ أن يكون الظّرف خبراً لمبتدإ

، قال تعالى﴿قال الّذي عنده علم من الكتاب ﴾

٥ـ أن يكون الظرف خبراً لكان وأخواتها ، نحو كان الخبر عند مَن حضر المَيدان

٦ـ أن يكون الظرف خبراً لإنّ وأخواتها،قال تعالى ﴿ إنّ لدينآ أنكالاً وجحيما﴾

٧ـأن يكون الظّرف مفعولاً ثانيًا لظنّ وأخواتها ،نحو حسب أحمدُ القلم عندك

جواز حذف الظّرف اختصاراً في مواضع

يجوز حذف الظّرف والاقتصار على صفته ، نحو صبرت على فراقك طويلاً، والأصل زمنًا طويلاً

يجوز حذف الظّرف ،والاقتصار على المصدر بعده ، نحو سافرت طلوع الفجر، والأصل وقت الفجر

يجوز حذف الظّرف والاقتصار على عدده ، نحو مشيت ثلاثة أيّامٍ

يجوز حذف الظّرف ،والاقتصار على مايدلُّ على الكلّيةِ والبعضيةِ ، نحو سرت كلَّ اللّيل ،والأصل وقت كلّ اللّيل

يجوز حذف الظّرف ،والاقتصار على اسم الإشارةِ نحو نزلت تلك النّاحية والأصل مكان تلك النّاحية.

يعمل في الظّرف واحد من أربعة أمور ،وهي:
ينصب الظّرف الفعل ، سواء أكان الفعل ماضيا ،أم مضارعا، أم أمرا، وسواء أكان ب وجوب حذف عامل الظّرف :
وجب حذف عامل الظّرف، في سبعة مواضع ،وهي:
أن يكون الظّرف صفة، كما في قولك: مررت برجل عندك أمس.
أن يكون الظّرف صلة لموصول، قال تعالى :{ وما عند الله خيرٌ وأبقى أفلا تعقلون} .
أن يكون الظّرف حالا ، كما في قولك: مررت بمحمّد عنك.
أن يكون الظّرف خبرا لمبتدإٍ ، قال تعالى :{ قال الّذى عنده علمٌ من الكتاب أنا

ءاتيك به قبل أن يرتدّ إليك طرفك}.

أن يكون خبرا لكان وأخواتها ، كما في قولك: كان الخبر عند من حضر الميدان .

أن يكون الظّرف مفعولا ثانيا لظنّ وأخواتها ، مثل قولك: حسب أحمد القلم عندك.

فالعامل في هذه الظّروف محذوف وجوبا ، والتّقدير في غير الصِّلة استقرّ، أو مستقرٌّ، وفي الصِّلة استقرّ؛ لأنّ الصِّلة لاتكون إلّا جملة ، وهي لا تحقّق باسم الفاعل مع فاعله ، بل بالفعل مع فاعله ، وذلك لأنّ الوصف مع مرفوعه ضميرا كان أو ظاهرا في قوّة المفرد ، إلّا في المحلّين ، فإنّه فيهما في قوّة الفعل مع فاعله .

إذا وقع الوصف مبتدأً، واكتفى بمرفوعه عن الخبر، فهو في قوّة الجملة.

إذا وقع الوصف صلة لأل الموصولة، فهو في قوّة فعل وفاعل، على قول ، كما

قال الصبّان في شرح الألفية.

وقد نظمه الشّيخ محمّد بن عليٍ بن حسين، فقال:

الوصف مع مرفوعه كالمفرد إلّا إذا استغنى به عن مسند .

أو صلة لأل أتى ففيهما يكون في قوّة فعل فافهما.

أحكام الظّرف:

وجب نصبه إذا توفّرت له الشروط.

جاز حذف عامله لدليل.

جاز تعدّد الظّرف.

جاز جمع الظّرف، مثل قزلك: أزمنا .

جاز تقدّم الظّرف على عامله جوازا ووجوبا ،مثل قولك: يوم الأربعاء سأُسافر إلى مكّة، إن شاء الله تعالى.

ما ينوب عن الظّرف:

ينوب عن الظّرف أشياء متعدِّدة ،وهي:

أسماء العدد المميّز للظّرف أو المضاف إليه، نحو قولك: مشيت ثلاثين ميلا.

لفظتا كلٍّ وبعضٍ، إذا كانتا مضافتين إلى اسم الزّمان أو المكان ،نحو قولك: سه رت كلّ اللّيل، ومشيت بعض النّهار.

المصدر النّائب عن اسم المكان أو الزّمان، نحو قولك: استيقظت طلوع الفجر، ورقدت قرب النّافدة.

أسماء الإشارة ، نحو قولك: سُقْتُ سيّارتي ذلك اليوم بسرعة هائلة ، ونمت تلك اللّيلة حتّى الصّباح.

صفة اسم الزّمان ، أو المكان ، نحو قولك: انتظرتك طويلا أمام المسجد، وسك تُّ

قليلا في انتظار الهدوء.

الظرف المعرب والمبني

الظروف كلّها معربة متغيّرة الآخر، إلا ألفاظ محصورة، منها ماهو للزمان ، ومنها ما هو للمكان ، ومنها ما يستعمل لهما.

فالظروف المبنية المختصّة بالزمان ، إذا ،ومتى، وأيان، وإذ، وأمس، والآن، و مذ، ومنذ، وقط، وعوض، وبينا ،وبينما، وريثما، وكيف، ولما.

ومنها ماركب من ظروف الزمان ،نحو: (زرنا صباح مساء، وليل ليل، ونهار، ونهار، ويوم، يوم،) والمعنى كلّ صباح ، وكل مساء، وكل نهار، وكل يوم.

والظروف المبنية المختصة بالمكان ،وهي: (حيث وثمّ وأين) .

ومنها ما قطع عن الإضافة لفظا من أسماء الجهات الست.

والظروف المبنية المشتركة بين الزمان والمكان، هي: (أنى ولدى، ولدن،)

ومنها(قبل وبعد) في بعض الأحوال.

شرح الظروف المبنية وبيان أحكامها

1= قط: ظرف للماضي على سبيل الاستغراق، يستغرق مامضى من الزّمان

واشتقاقه من قططته، أي: قطعته، فمعنى (ما فعلته قط) : ما فعلته فيما انقطع م ن عمري ، ويؤتى به بعد النّفي أو الاستفهام للدلالة على نفي جميع أجزاء الما ضي ،أو الاستفهام عنها، قال العلّامة المصطفى الغلابيني: في كتابه جامع الدّر وس

العربية : ومن الخطإ أن يقال : (لا أفعله قط) لأنّ الفعل هنا مستقبل، وقط ظر ف للماضي.

2= عوض: ظرف للمستقبل ،على سبيل الاستغراق أيضا، يستغرق جميع ما يستقبل من الزّمان .

والمشهور بناؤه على الضمّ،ويجوز فيه البناء على الفتح والكسر أيضا، فإن أضيف

فهو معرب منصوب، نحو: (لا أفعله عوض العائضين).

وهو منقول عن العوض بمعنى الدّهر، العوض في الأصل : مصدر عاضه من الشيء يعوضه عوضا وعوضا وعياضا، إذا أعطاه عوضا، أي خلفا، سمي

الدّهر

بذلك ، لأنّه كلما مضى منه جزء عوض منه آخر، فلا ينقطع .

ويؤتى بعوض بعد النّفي أو الاستفهام للدلالة على نفي جميع أجزاء المستقبل ، أ و الاستفهام عن جميع أجزائه ، فإذا قلت: (لا أفعله عوض) ، كان المعنى :

لا أفعله في زمن من الأزمنة المستقبلة، وقد يستعمل للزمان الماضي.

3= بينا وبينما: ظرفان للزمان الماضي، وأصلهما: بين، أُشبعت فتحة النّون ، فكان

منها بينا، فالألف زائدة ، كزيادة(ما) في بينما.

وهما تلزمان جمل الاسمية كثيرا،والفعلية قليلا ، ومن العلماء من يضيفهما إلى

الجملة بعدهما، ومنهم من يكفهما عن الإضافة بسبب ما لحقهما من الزيادة ،وه و الأقرب لبعده من التكلف.

وأصل (بين) للمكان، وقد تكون للزمان ، ونحو: (جئت بين الظهر والعصر) ومنه حديث: (ساعة الجمعة بين خروج الإمام وانقضاء الصلاة) وإذا لحقتها

الألف أو (أما) الزائدتان ، اختصت بالزّمان ، كما تقدّم.

4= إذا : ظرف للمستقبل غالبا متضمن معنى الشرط غالبا، ويختصّ بالدّخول على

الجمل الفعلية ، ويكون الفعل معه ماضي اللّفظ مستقبل المعنى كثيرا، ومضارع ا

دون ذلك ،وقد اجتمعا في قول الشّاعر:

والنّفس راغبة إذا رغبتها وإذا ترد إلى قليل تقنع.

وقد تكون للزمان الماضي، كقوله تعالى: { وإذا رأوا تجارة أو لهوًا انفضُّوا إليه ا} .

وقد يتجرّد للظرفية المحض: غير متضمّن معنى الشّرط، كقوله تعالى : { واللَّيلِ إذا يغشى / والنّهار إذا تجلّى }، وقوله : { واللَّيل إذا سجى } ، ومنه قول الشّاعر:

وندمان يكيد الكأس طيبا سقيت إذا تغورت النجوم .

5= أيّان ظرف للمستقبل، يكون اسم استفهام، فيطلب به تعيين الزمان المستقبل

خاصة، وأكثر ما يكون في مواضع التفخيم ، كقوله تعالى : { يسئل أيّان يوم

القيامة } ، ومعناه: أي حين؟ وأصله : أي آن ، فخفف ، وصار اللفظان واحدا.

وقد يتضمّن معنى الشّرط، فيجزم فعلين ، نحو: أيان تجتهد تجد نجاحا .

6= أنى: ظرف للمكان ، يكون اسم شرط بمعنى (أين) نحو: (أنى تجلس أجلس)، واسم استفهام عن المكان ، بمعنى من أين ؟ كقوله تعالى : { يامريم أنّى لك

هذا } ،

أي: من أين ؟ ويكون بمعنى كيف؟، كقوله تعالى: { أنّى يحيِ هذه الله بعد موتها } ، أي: كيف يحييها؟، ويكون ظرف زمان بمعنى متى؟، للاستفهام ، نحو: أنّى

جئت؟.

7= قبل وبعد: ظرفان للزمان ،ينصبان على الظرفية أو يجران بمن ، نحو: جئت

قبل الظّهر، وقد يكونان للمكان ، نحو: داري قبل دارك، أو بعدها .

وهما معربان بالنصب أو مجروران بمن، ويبنيان في بعض الأحوال وذلك إذا

الإضافة لفظا لا معنى ـ بحيث يبقى المضاف إليه في النيّة والتقدير ـ كقوله تعال ى: { لله الأمر من قبل ومن بعد } ، أي: من قبل الغلبة ومن بعدها، فإن قطعا ع ن

الإضافة لفظا ومعنى لقصد التنكير،ـ بحيث لا ينوى المضاف إليه ولا يلاحظ ف ي الذّهن ـ كانا معربين ، نحو: فعلت ذلك قبلا أو بعدا ، تعني زمانا سابقا أو لا حقا، ومنه قول

الشّاعر:

فساغ لي الشراب وكنت قبلا أكاد أغصّ بالماء الفرات

وإليك توضيح هذا البحث:

إذا أردت قبلية أو بعدية معينتين ، عينت ذلك بالإضافة، نحو: جئت قبل الشّمس أو

بعدها، أو بحذف المضاف إليه وبناء (قبل وبعد) على الضمّ ، نحو: جئتك قبل

أو بعد، أو من قبل أو من بعد ، تعني بذلك: قبل شيء معين أو بعده ، فالظرف هنا، وإن قطع عن الإضافة لفظا، لم يقطع عنها معنى ، لأنّه في نية الإضافة .
وإن أردت فبلية أو بعدية غير معينين، قلت: (جئتك قبلا أو بعدا، أومن قبل أومن بعد) بقطعهما عن الإضافة لفظا ومعنى وتنوينهما، قصدا إلى معنى التنكير والإبهام.
8= لدى ولدن : ظرفان للمكان والزمان ، بمعنى: عند، مبنيان على السكون .
والغالب في لدن أن تجرّ بمن، وقد تنصب محلا على الظرفية الزمانية نحو: سافرت لدن طلوع الشمس، أو المكانية ، نحو: جلست لدنك، .

وإذا أضيفت إلى ياء المتكلّم لزمتها نون الوقاية، نحو: لدني، وقد تترك هذه النو
ن ، على قلة، نحو: لدنّي .

وهي تضاف إلى المفرد، كما رأيت وإلى الجملة، نحو: انتظرتك من لدن طلعت الشمس إلى أن غربت..

وإن وقعت بعدها (غدوة) نحو: جئتك لدن غدوة، جاز جرها بالإضافة إلى لدن
، وجاز نصبها على التمييز أو على أنّها خبر لكان المقدّرة مع اسمها والتقدير:

لدن كان الوقت غدوة، وجاز رفعها على أنّها فاعل لفعل محذوف ، والتقدير: لد
ن كانت غدوة، أي: وجدت ، فكان هنا تامة .

والغالب على لدى النصب محلا على الظرفية الزمانية، نحو : جئت لدى طلوع الشمس ، أو المكانية ، نحو : جلست لديك، وقد تجرّ بمن، نحو: حضرت من لد
ى

الأستاذ،..

ولا تقع لدن عمدة في الكلام ، فلا يقال: لدنه علم، بخلاف لدى ، فتقع نحو: ولد
ينا مزيد، وكذلك: عند ، تقع عمدة، نحو : عندك حسن تدبير..

وإذا اتّصل الضمير بلدى انقلبت ألفها ياء، نحو: لديه ولديهم ولدينا..

9= متى: ظرف للزمان مبني على السكون .

وهو يكون اسم استفهام منصوبا محلا على الظرفية: نحو: متى جئت؟

، ومجرور بإلى أو حتى نحو: إلى متى يرتع الغاوي في غيّه؟ وحتى متى يبقى الضال في ضلالته؟..

ويكون اسم شرط ، نحو : متى تتقن عملك تبلغ أملك.

ومتى تضمنت متى معنى الشرط لزمت النصب على الظرفية، فلا تستعمل

مجرورة.

10= أين: ظرف للمكان ، مبني على الفتح .

وهو يكون اسم استفهام ، منصوبا على الظرفية فيسأل به عن المكان الذي حلّ الشيء ، نحو: أين خالد، ومجرورا بمن ، فيسأل به عن مكان بروز الشيء ، نحو: من أين جئت؟ ومجرورا بإلى ، فيسأل به عن مكان انتهاء الشيء نحو: إل ى

أين تذهب؟.

ويكون اسم شرط ، وحينئذ يلزم النصب على الظرفية ، نحو: أين تجلس أجلس، وكثيرا ما تلحقه (ما) الزائدة للتوكيد، نحو: { أينما تكونوا يدرككُّمُ الموتُ } .

11= هنا وثم : اسما إشارة للمكان ، فهنا يشار به إلى المكان القريب ،وثم: يشا ر به إلى المكان البعيد، والأوّل : مبني على السّكون، والآخر مبني على الفتح، وقد تلحقه التاء لتأنيث الكلمة، نحو: (ثمة) وموضعها النصب على الظرفية، و قد

يجران بمن وبإلى.

12= حيث: ظرف للمكان ، مبني على الضمّ نحو: اجلس حيث يجلس أهل الفضل، ومنهم من يقول: حوث..

وهي ملازمة الإضافة إلى الجملة والأكثر إضافتها إلى الجملة الفعلية، كما مثل، ومن إضافتها إلى الاسمية أن تقول : اجلس حيث خالد جالس، ولا تضاف إلى المفرد ، فإن جاء بعدها مفرد رفع على أنّه مبتدأ خبره محذوف، نحو: اجلس حيث خالد ، أي : حيث خالد جالس..

وقد تجرّ بمن أو إلى ، نحو: ارجع من حيث أتيت إلى حيث كنت ، وأقلّ من ذل ك

جرّها بالباء أو بفي.

وإذا لحقتها (ما) الزائدة كانت اسم شرط ، نحو: حيثما ذهب أذهب ..

الآن: ظرف زمان للوقت الذي أنت فيه، مبني على الفتح ، ويجوز أن يدخله من حروف الجرّ: من وإلى وحتى ومذ ومنذ، مبنيا معهنّ على الفتح، ويكون في

موضع

الجرّ.

14= أمس: لها حالتان : إحداهما: أن تكون معرفة فتبنى على الكسر وقد تبنى

على الفتح نادرا، ويراد بها اليوم الذي قبل يومك الذي أنت فيه، نحو: جئت أم س، وتكون في موضع نصب على الظرفية الزمانية.

وقد تخرج عن النصب على الظرفية ، فتجر بمن أو مذ أو منذ ، وتكون فاعلا أ و مفعولا به أو غيرهما ، ولا تخرج في ذلك كله عن بنائها على الكسر، قال

الشّاعر:

اليوم أعلم مايجيء به   ومضى بفصل قضائه أمس.

ومن العرب من يعربها إعراب ما لا ينصرف، وعليه ، قوله:

إنّي رأيت عجبا مذ أمسا   عجائز مثل السّعالي خمسا.

ومنعها من الصرف هو للتعريف والعدل، لأنّها معدولة عن الأمس، كما أن

(سحر) معدول السحر، كما سبق في إعراب ما لا ينصرف.

والحالة الثانية: أن تدخل عليها (أل) فتعرب بالإجماع ، ولا يراد بها حينئذ أم س

بعينه، وإنّما يراد بها يوم من الأيّام الّتي قبل يومك، وهي تتصرّف من حيث

موقعها في الإعراب تصرف (أمس) .

15= دون للمكان : وهو نقيض (فوق)، نحو: هو دونه، أي: أحط منه رتبه أو منزلة، أو مكان ، وتقول: قعد خالد دون سعيد ، أي: في مكان منخفض عن مك انه،

وتقول: هذا دون ذاك، أي: هو متسفل عنه.

ويأتي بمعنى أمام نحو: الشيء دونك ، أي: أمامك، وبمعنى وراء نحو: قعد دو ن الصف،أي: وراءه، وهو منصوب على الظرفية المكانية، كما رأيت.

وهو معرب لكنّه يبنى في بعض الأحوال، وذلك إذا قطع عن الإضافة لفظا

ومعنى ، نحو: جلست دون ، بالبناء على الضمّ ، ويكون في موضع نصب..

16= ريث: ظرف للزمان منقول عن المصدر ، وهو مصدر ({راث يريث ريثا) إذا أبطأ ثم ضمن معنى الزمان ، ويراد به المقدار منه، نحو: (انتظرته ريث صلّى،

أي: قدر مدة صلاته ..

17= مع ظرف لمكان الاجتماع ولزمانه، فالأوّل نحو: (أنا معك) والثّاني نح و: (جئت مع العصر) وهو معرب منصوب وقد يبنى على السكون : فيكون في محل نصب ، وإذا وليه ساكن حرّك بالكسرة ، تخلصا من التقاء الساكنين ، نحو: (جئت مع القوم)..

وأكثر ما يستعمل مضافا ، كما رأيت، وقد يفرد عن الإضافة ، فالأكثر حينئذ أن يقع حالا نحو: جئنا معا : أي : جميعا، وقد يقع في موضع الخبر فيكون ظرفا متعلقا بالخبر..

18= كيف: اسم استفهام ،وهي ظرف للزمان عند سيبويه ، في موضع نصب

دائما،وهي متعلقة إما بخبر، نحو: (كيف أنت ؟) وإمّا بحال، نحو: (كيف جاء خالد ؟) والتقدير عنده : في أيّ حال ، أي على أيّ حال؟.

والمعتمد أنّها للاستفهام المجرد عن معنى الظرفية ، فتكون هي الخبر أو الحال، لا المتعلق المقدّر، وتكون أيضا ثاني مفعولي (ظنّ) وأخواتها لأنّه في الأصل خبر،

نحو: كيف ظننت الأمر؟.

وقد تكون اسم شرط فيجزم فعلين عند الكوفيين .

19= إذ: ظرف للزمان الماضي ، نحو: (جئت إذ طلعت الشمس) وقد تكون ظرفا للمستقبل، كقوله تعالى: { إذ الأغلال في أعناقهم } .

وقد تقع موقع المفعول به (أو البدل منه) فالأوّل كقوله سبحانه: { واذكروا إذ كنتم قليلا } ، والثاني كقوله تعالى: { واذكر في الكتاب مريم إذ انتبدت من أهلها مكانا شرقيا} .

وهي تلزم الإضافة إلى الجمل ، كما رأيت ، فالجملة بعدها مضافة إليها .

20= لمّا : ظرف للزمان الماضي بمعنى (حين) أو (إذن) .

وهي تقتضي جملتين فعلاهما ماضيان ،ومحلّها النصب على الظرفية لجوابها، وهي مضافة إلى جملة فعلها الأوّل ، والمحقّقون من العلماء يرون أنّها حرف لربط ، وسموها حرف وجود لوجود أي: هو لدلالة على وجود شيء لوجودغيره.

21= مذ ومنذ : ظرفان للزمان ، ومذ مخفّفة من منذ، .

وإن وليّهما جملة فعلية ، أو اسمية، كانا مضافين إليها، وكانت الجملة بعدهما في موضع جر بالإضافة إليهما، نحو: (ما تركت خذمة الأمة منذ نشأت، .

وإن وليّهما مفرد جاز رفعه على أنّه فاعل لفعل محذوف نحو: ما رأيتك مذ يوم الخميس، أو مذ يومان ، والتقدير : منذ كان أو مضى يوم الخميس، أو يومان.

22= علّ: ظرف للمكان بمعنى فوق ولا يستعمل إلا بمن ولا يضاف لفظا على الصحيح ، وأجاز قوم إضافته..

وله حالتان، الأولى: البناء على الضمّ، إن نويت المضاف إليه، نحو: نزلت من علّ، تريد من فوق شيء معين مخصوص، .

والحالة الثانية: جرّه لفظا بمن ، على أنّه معرب ، وذلك إن أردت التنكير، فحذفت المضاف إليه وجعلته نسيا منسيا، نحو: نزلت من علّ، تريد من مكان عال، لا من

فوق شيء معين..

23= أسماء الزمان المضافة إلى الجمل: يجوز بناؤها ، ويجوز إعرابها ويرج ح

بناء ما أضيف منها إلى جملة صدرها مبني، كقول امرأ القيس :

على حين عاتبت المشيب على الصبا فقلت ألما تصح؟ والشيب وازع.

وإن كانت مصدرة بمعرب فالرّاجح والأولى إعراب الظرف، كقوله تعالى: { ه ذا يومُ ينفع الصَّادقين صدقهم } ، وقد يبنى ، ومنه قراءة نافع : (هذا يومَ ينفع) .

24= يجري مجرى (قبل وبعد): من حيث الإعراب تارة والبناء أخرى، الجهات

الست: (أمام وقدام ووراء وخلف ووراء ويمين وشمال ويسار وفوق زتحت) ..

والله أعلم بالصوّاب وإليه المرجع والمآب.

باب الحال

تعريفها هي اسم مشتقّ أي وصف فضلة منتصب أصالةً مفسّرةً لما انبهم من الهيئات

ميثالها قال تعلى ﴿ وخُلِقَ الإنسان ضعيفا﴾

أقسام الحال باعتبار كونها مفردةً وغير مفردةٍ

أن تكون مفردةً، مثل قولك جاء المعلِّم مسرِعاً

أن تكون جملةً ،مثل قولك جاء عُمَرُ يضحكُ

أن تكون شبه جملةٍ ، مثل قوله تعالى﴿ فخرج على قومه في زينته﴾

أقسام الحال باعتبار الدّلالة

تنقسم الحال باعتبار المعنى إلى قسمين هما

أن تكون الحال مؤَكِّدةً معناها نفس معنى العامل ،نحو قوله تعالى﴿فتولّو عنه مدبرين﴾

أن تكون الحال مؤَسِّسةً ،إذا كان معناها مغايراً معنى عاملها ،نحو جاءَ المعلِّم مهروِلاً

وجوب تقدُّم الحال على صاحبها

تتقدّم الحال على صاحبها وجوبًا في مسائل وهي

أن يكون صاحب الحال محصورا فيه نحو ماجاء شيءإلّا محمد

أن يكون صاحب الحال نكرةً ولا مسوغ لها إلّا تقديم الحال عليه نحو استيقظ باكيًا طفل

أن يضاف صاحب الحال إلى ضمير مايلابسها ، نحو وقف يخطب في التلاميد معلِّمهم

وأحكامها خمسة النّصب والذكر والتأخر وجواز حذفها وحذف عاملها وجواز تعددها .

أقسام الحال:

تنقسم الحال باعتبار الاشتقاق والجمود ،إلى قسمين هما:

أن تكون مشتقة، وهي الغالبة للحال، كجاء علي مسرورا.

أن تكون جامدة ،وهي قليلة،مثل: جاء عليٌّ أسدا.

وقد تكون الحال جامدة مؤوّلة بوصف مشتق، وذلك في ثلاث حالات :

الأولى: أن تدلّ على تشبيه، نحو: كرّ عليٌ أسدا ، أي: شجّاعا كالأسد.

الثّانية: أن تدلّ على مفاعلة، نحو: بعتك الفرس يدا بيد، أي : متقابضين،.

الثّالثة : أن تدلّ على ترتيب، نحو: دخل رجلا رجلا، أي: مترتبين .

وقد تكون جامة غير مؤوّلة بوصف مشتق، وذلك في سبع حالات:

الأولى: أن تكون موصوفة ، كقوله تعالى: { إنّآ أنزلناه قرءانًا عربيًا}.

الثّانية: أن تدلّ على سعر، مثل : بعت البرّ قفيزا بدرهم.

الثّالثة : أن تدلّ على عدد ، نحو قوله تعالى: { فتمّ ميقات ربّه أربعين ليلة}.

الرّابعة: أن تدلّ على طور ، أي حال، واقع فيه تفضيل، مثل: ذا بسرا أطيب م نه رطبا.

الخامسة : أن تكون نوعا لصاحبها ، نحو: هذا مالك ذهبا.

السادسة: أن تكون فرعا لصاحبها، مثل: هذا ذهبك خاتما.

السابعة: أن تكون أصلا لصاحبها، نحو: هذا خاتمك ذهبا.

أقسام الحال باعتبار اللّزوم:

أن تكون الحال منتقلة،وهي إذا كانت ملازمة لصاحبها ؛ فلا تفارقه لحظة من اللّحظات، مثل : دعوت الله سميعا.

ورود الحال لازمة:

أن تكون الحال كلمة (مفصّل) قال تعالى:{ وهو الّذي أنزل إليكم الكتاب مفصّلًا }.

أن تكون الحال كلمة (ضعيف) قال تعالى : { وخلق الإنسان ضعيفا} .

أن تكون الحال كلمة (حي) قال تعالى: { والسّلام عليّ يوم ولدتٌّ ويوم أموت ويوم أبعث حيًّا}.

أن تكون الحال كلمة خالدين ، قال تعالى: { فادخلوها خالدين} .

أن تكون الحال كلمة أطول ،وممّا روي عن العرب قولهم: خلق الله الزّراقة يديه ا أطول من رجليها.

ورود الحال معرّفة بأل:

أن تكون الحال كلمة (الأوّل) مثل قولهم : ادخلوا الأوّل فالأوّل ، فكلمة الأوّل

حال معرفة لفظا نكرة معنى، فأل فيها زائدة عند البصريِّين ، بخلاف الكوفيِّين ، فإنّهم جوّزوا تعريفها بأل.

أن تكون الحال كلمة (الجمّاء) مثل قولهم: جاؤوا الجمّاء الغفير، فكلمة الجمّاء حال معرّفة لفظا نكرة معنى.

أن تكون الحال كلمة (العراك) مثل قول الشّاعر : وأرسلها العراك ، فكلمة العراك معرفة بأل عند الكوفيّين ، والبصريّيون يقولون بزيادتها، فهي عندهم معرفة لفظا نكرة معنى.

أن تكون الحال كلمة (الأذلِّ) في قراءة بعضهم:{ يقولون لئِن رّجعنا إلى المدينة ليخرجنّ الأعزّ منها الأذَلِّ } بفتح ياء يَخرُجُنَّ وضمّ رائها، فكلمة الأذلّ حال على هذه القراءة .

ورود الحال معرّفة بالإضافة :

أن تكون الحال كلمة (عود) مضافة إلى ضمير، مثل قولهم: رجع عمر عوده على بدئه أي عائدا، فكلمة عوده مضاف إلى الضّمير مع أنّها حال ، فهي نكرة معنى.

أن تكون الحال كلمة (وحد) مضافة إلى ضمير، مثل قولهم: جلس أحمد وحده

شروط الجملة الواقعة حالا:

يشترط للحال إذا كانت جملة ما يلي :

أن تشتمل على رابط ،والرّابط إمّا أن يكون ضميرا ،مثل: جاء علي يضحك، وإمّا أن يكون واوا، وتسمّى واو الحال ، وعلامتها صحّة وقوع إذ موقعها، مثل : جاء علي والشّمس طالعة،...

أن تكون خبرية، فلا تقع الجملة الإنشائية حالا؛ لعدم ورودها.

أن تكون غير تعجبيّة ، فلم ترد في اللّغة جملة تعجّبيّة معربة بالحال.

ألّا تصدّر بعلم استقبال ، كسوف ولن وأدواة شرطٍ.

عامل الحال :

يكون عامل الحال فعلا، سواء أكان الفعل ماضيا أم مضارعا أم أمرا، مثل: جاء محمّدٌ ضاحكا، ويجيء علي ضاحكا، اضرب عليا مكتوفا.

يكون عامل الحال مصدرا، مثل قوله تعالى : { إليه مرجعكم جميعا } .

يكون عامل الحال اسم فاعل ، سواء أكان مضافا أم غير مضاف / مثل قولك: علي واقف خائفا.

يكون عامل الحال صفة مشبّهة ، مثل قولك: العنب حلو مذاقه ناضجا.

يكون عامل الحال اسم مفعول مضافا إلى نائب فاعله، مثل قولك : علي معصو ب العين دامعة.

يكون عامل اسم فعل ، مثل قولك: نزال مسرعا، وصه ساكتا.

يكون عامل الحال ما كان مشتملا معنى الفعل دون حروفه، مثل أسماء الإشارة، نحو قولك: هذا أخي قادما من العاصمة.

حذف عامل الحال :

الأصل في عامل الحال وغيرها أن يكون مذكورا ليحقِّق الغرض منه وهو إيجا د

معنًى جديد أو تقوية معنًى موجود، وقد يحذف جوازا أو وجوبا ، فلعامل الحال ثلاثة أنواع ،وهي:

حذف العامل جوازا: أن يدُلَّ عليه دليلٌ مقاليٌ أو حاليٌ ، فالمقاليٌ هو ما يعتمد

على كلام مذكور ، نحو قولك: كيف جئت؟ فتقول ماشيا، التّقدير: جئت ماشيا، .
.

والدّليل الحاليّ : هو ما دلّت القرائن أو المناسبات المحيطة بالمتكلِّم، كقولك لمن قدم من الحجِّ: مأجورا ، أي: رجعت مأجورا، ولمن أراد سفرا: سالما ، أي تسافر سالما.

حذف العامل وجوبا: يحذف في أربع مسائل، وهي:

أن تكون الحال سادّةً مسدّ الخبر، نحو قولك: احترامي الطّالب مهذّبا، فمهذبا حال ، والعامل فيها محذوف، والأصل : احترامي الطّالب إذا كان أو إذ كان مهذّبا..

أن تكون الحال مؤكّدة لمضمون الجملة ، نحو قولك: خالد أبوك عطوفا، فعطوفا حال والعامل محذوف ، والتّقدير: أُحِقُّهُ أو أَعْرِفُهُ، ونحوهما.

أن تكون الحال دالة بلفظها على زيادة تدريجيّة، أو نقص تدريجيٍّ، فالأوّل نحو قولك: تصدّق على الفقير بريال فصاعدا، فصاعدا حال وعاملها وصاحبها محذوفان، والتّقدير فذهب المتصدّق به صاعدا، والثّاني: اشتر القلم بريال فسافلا، والتّقدير: فانحطّ المشترى به فسافلا..

أن تكون الحال مسبوقة باستفهام يراد به التّوبيخ، نحو قولك: أقاعدا وقد أُقيمت للصّلاة؟ التّقدير: أَتُوجد قاعدا..

والحذف في هذه المسائل قياسي وقد يحذف العامل في غير هذه المسائل سماعا مثل قولهم: هنيئا لك ،أي ثبت لك الخير هنيئا.

المواضع التي يجب فيها ذكر عامل الحال:

يجب ذكرعامل الحال ، ولا يجوز حذفه ، إذا كان العامل معنويا، كالظرف واسم الإشارة ، وغيرهما ، فلا يحذف شيء من هذه العوامل ؛ لأنّ العامل المعنويّ ضعيف ، فلا يقوى على أن يعمل وهو محذوف.

وجوب ذكر الحال :

وقد يجب ذكر الحال ، فلا يمكن حذفه ، وذلك في خمس مسائل ، وهي:

أن تكون الحال محصورة فيها ، مثل قولك: ما سافرت إلّا راكبا .

أن تكون الحال نائبة عن عاملها ، مثل قولك: هميئا مريئا/ أي كل هنيئا مريئا.

أن تتوقّف على الحال صحّة الكلام ، مثل قوله تعالى : { وما خلقنا السّمآء والأرض وما بينهما لاعبين} ، فحذف الحال (لاعبين)يفسد المعنى، .

أن يكون الحال جوابا، مثل قولك/ مسرعا في جواب كيف جئت؟ .

أن تكون الحال بعد خبر حذف وجوبا، مثل قولك: ضربي زيدا مسيئا، فلا يجوز حذف مسيئا؛ لكونه واقعا بعد خبر حذف وجوبا.

أحكام صاحب الحال :

من أحكامه أنّه يتّصف بالحال ، ويكون معرفة غالبا، ويعرب حسب موقعه في الجملة إلّا أنّه لا يكون مبتدأً عند الجمهور، ويجوز كونه مبتدأ عند سيبويه.

فيكون صاحب الحال فاعلا.

ويكون مفعولا به.

ويكون نائب فاعل.

ويكون مضافا إليه بشروط ثلاثة ،وهي:

أن يكون المضاف بعضا من المضاف إليه .

أن يكون مثل بعض المضاف إليه ، من جهة جواز حذف المضاف والاستغناء بالمضاف .

أن يكون الحال عاملا في الحال قبل الإضافة ، بأن يكون مصدرا أو ما يشابه الفعل ، كاسم الفاعل .

ويكون مجرورا بحرف .

أحكام الحال :

يجوز تعدّد الحال، وصاحبها واحد، نحو قولك: جاء خالد مسرعا باسما، وتتعدّد الحال ويتعدّد صاحبها ، فيكون القريب للقريب والبعيد للبعيد .

تتأخّر الحال عن الفعل وشبهه، وتتقدّم عليهما.

تتأخّر الحال عن صاحبها وتتقدّم عليه .

يكون صاحب الحال معرفة، ونكورة.

إذا تقدّمت صفة نكرة على موصوفها انقلبت إلى حال، نحو قولك: لزيد ممزّقا كتاب، وكان الأصل: لزيد كتاب ممزّق .

قد تأتي الحال مستقلّة بنفسها، بدون فعل، فتقترن بالفاء ، إذا أردت الدّلالة على تدرّج في نقص ، أو زيادة، نحو قولك: يباع الكتاب بدينار فصاعدا ، ويباح القلم

بريال فنازلا، وأستريح ساعة فأكثر.

أو بهمزة ، للدّلالة على استفهام توبيخيٍّ، مثل قولك: أقاعدا وقد سار النّاس؟.

تكون الحال نكرة لورودها نكرة في اللّغة العربية ، ولا تكون معرفة.

الأصل في التأخير ، ولكنّها قد تتقدّم على صاحبها جوازا .

وجوب تقدّم الحال على صاحبها :

تتقدّم الحال على صاحبها وجوبا في مسائل ،وهي:

أن يكون صاحب الحال محصورا، نحو قولك: ما جاء ماشيا إلّا محمّد ، وما جلس مسرورا إلّا خليلٌ.

أن يكون صاحب الحال نكرة، ولا مسوِّغ لها إلّا تقدّيم الحال عليه، نحو قولك: استيقظ باكيا طفلٌ، وجاء ضاحكا معلِّمٌ.

أن يضاف صاحب الحال إلى ضمير ما ال يلابسها، نحو قولك: وقف يخطب في التّلاميذ معلِّمهم .

وجوب تأخير الحال على صاحبها:

يجب تأخير الحال على صاحبها في عدة مواضع ،وهي:

أن يكون صاحب الحال مجرورا بمضاف.

أن يكون صاحب الحال مجرورا بحرف جر غير زائد .

أن تكون الحال محصورة .

أن تكون الحال جملة مقترنة بالواو.

وجوب تقدّم الحال على عاملها:

يجب تقدّم الحال على العامل، وذلك في ثلاثة مسائل،وهي:

إذا كان العامل في الحال اسم تفضيل، وقد توسّط بين حالين مختلفين فضِّل صاحب أحدهما على الآخر، نحو قولك: محمّد راحلا أسرع من أحمد راكبا.

إذا كان لها صدر الكلام ، وذلك إذا كانت اسم استفهام ، مثل قولك: كيف جئت؟.

إذا كان العامل في الحال يتضمّن معنى التّشبيه دون حروفه عاملا في حالين يرا د بهما تشبيه صاحب الأوّل بصاحب الثّاني ، نحو قولك: أنا فقيرا كإسماعيل غ نيا.

والله أعلم بالصواب وإليه المرجع والمآب ..

باب التّمييز

تعريفه

هو اسم منصوب نكرة متضمِّن معنى من، لبيان ماقبله من إبهامٍ، مثل كلمة "كوكبًا"في قوله تعالى﴿ إنّي رأيت أحد عشر كوكبًا﴾

أقسام التمييز

ينقسم التّمييز إلى قسمين ،تمييز ذاتٍ وتمييز نسبةٍ ،فالأوّل هو الّذي يبيّن إجمال الذات ،وله أنواع وإليك بيانها

ينقسم تمييز الذات إلى أربعة أنواعٍ وهي

التّمييز الواقع بعد المقادير وينحصر في ثلاثةِ أقسامٍ

أ- أن يكون بعد المساحات ،مثل قولك له شبر أرضًا

ب- أن يكون بعد الكيل ، نحو له قفيز براً

ج- أن يكون بعد الوزن ،نحو له منوان عسلاً وتمراً

أن يقع شبه المقادير ، وهو ماأجرته العرب مُجرى المقادير ، لشبهه المقادير في مطلق المقاييس ، وأنواعه ثلاثة ، وهي

مايشابه الكيل ،وذلك نحو قولك عندي سقاء ماءً

مايشابه الوزن ، ومنه قوله تعالى ﴿فمن يعمل مثقال ذرّةٍ خيراً يره﴾

مايشابه المِساحة ،وذلك نحو قولك ما في السّماء موضعُ راحةٍ سحاباً

أن يكون بعد العدد، نحو قولك عندي عشرون درهماً

أن يقع بعد فرع التمييز ، مثل قولك إنّ لي خاتماً حديداً

فحاصل أقسام تمييز الذّات ثمانية ، فقد ذكرناها بالتّفصيل فارعها رعاك الله وأو عها تعل إلى مراتبِ أهل العلم

والثّاني ،هو الّذي يبيِّن إجمال نسبةٍ إلى شيء

فهو على نوعين محوّل وغير محوّلٍ، فضابط غير المحوّل أنّه متى كان المنسوب إليه الحكم في الظّاهر غير التّمييز في المعنى كان التّمييز غير محوّلٍ، مثل قولك نعم رجلاً زيد، وما أحسن زيداً رجلاً ، وإن كان فاعلاً في المعنى ، كما في المثال الأوّل ،ومفعولاً به، كما في المثال الثاني ،وضابط المحوّل هو ماكان المنسوب إليه الحكم في الظّاهر غير تمييزٍ في المعنى

أقسام المحوّل

ينقسم المحوّل إلى ثلاثةِ أقسامٍ وهي

أن يكون محوّلاً عن الفاعل ، مثل قوله تعالى ﴿ واشتعل الرّأس شيباً﴾

أن يكون محوّلاً عن المفعول به، مثل قوله تعالى﴿ وفجّرنا الأرض عيونًا ﴾

أن يكون محوّلاً عن المبتدإ مثل قوله تعالى

﴿ أناأَكثر منك مالاً وأعزُّ نفراً﴾

وأحكامه خمسة النّصب والذِّكر والتأخر وجوازحذفه وحذف عامله وعدم جواز تعدده،

وشروطه أربعة أن يكون اسما صريحا وأن يكون نكرة وأن يكون بعد تمام الكلام

تنبيه

الحال والتّمييز يتفقان في خمسة أمورٍ وهي أنّهما إسمان ، منصوبان ،مفسِّرتان، فضلتان ،نكرتان

ويختلفان في ثمانية أمورٍ الأول الحال يكون مشتقا وليس التّمييز كذلك ، الثّاني الحال يكون مؤَكداً لعامله وليس التّمييز كذلك، والثّالث الحال يكون مفسِّرا لما انبهم من الهيئات وليس التّمييز كذلك ،والخامس صاحب الحال يكون معرفةً وليس التّمييز كذلك، السادس يجوز تعدُّد الحال وليس التّمييز كذلك ، والسابع قد يتوقّق معنى الكلام على الحال وليس التّمييز كذلك ، الثّامن يجوز تقدُّم الحال على عامله وليس التّمييز كذلك.

أقسام التّمييز باعتبار إعرابه:

ينقسم التّمييز باعتبار الإعراب إلى قسمين ،وهما :

ما يجب نصبه :

يجب نصب التّمييز في سبعة مواضع ،وهي:

أن يقع التّمييز بعد عشرين ،وبابه ، مثل قولك: عندي عشرون قلما.

أن يقع التّمييز لعدد مركب ، كما في قولك: رأيت خمسة وعشر رجلا .

أن يكون التّمييز لكم الاستفهامية، إذا لم يدخل عليها حرف جرٍّ على المشهور ، كما في قولك: كم شخسا سما؟.

أن يكون التّمييز لكم الخبرية ، إذا فصل منها بجملة ، قال الشّاعر:

كم نالني منهم فضلا على عدم إذ لا أكاد مت الاقتار أحتمل.

أن يكون التّمييز لكذا ، ولا يجوز جرّه اتِّفاقا، مثل قولك: رأيت كذا رجلا .

أن يكون التّمييز محوّلا عن الفاعل الاصطلاحيِّ، مثل قولك: طاب محمّد نفسا.

أن يكون التّمييز لأفعل التّفضيل، إذا كان فاعلا في المعنى،مثل قولك: أنت أعلى منزلا.

أن يكون التّمييز محوّلا عن المفعول به، مثل قولك: غرست الألاض شجرا .

ما يجوز نصبه:

يجوز نصب التّمييز في سبعة مواضع،وهي:

ذا كان التّمييز واقعا بعد المقادير جاز فيه نصبه وجرّه بمن، إذا أُضيف المقدار لغير التّمييز ، او جرّه بإضافة المقدار ليه، جاز فيه النّصب، أو شبر أرضٍ، أو شبرٌ من أرضٍ.

إذا كان التّمييز لكم الاستفهامية المجرورة بحرف جرٍّ، فيه النّصب، والجرُّ بمن مقدّرةً، أو بالإضافة على الخلاف ،مثل قولك: بكم درهما اشتيتَ؟ أو بكم درهم اشتريتَ؟.

إذا كان التّمييز لكأيِّنْ، جاز فيه النّصب ، والجرّ بمن، قال تعالى: { وكأيِّن من دآبَّة لّا تحمل رزقها الله يرزقها وإيّاكم } .

إذا كان التّمييز واقعا بع لا سيّما ، قال امرؤ القيس:

ألا ربّ يومٍ لك منهنّ صالح ولا سيّما يوما بدارة جلجلٍ.

إذا كان التّمييز واقعا بعد نعم وبئس، جاز نصبه وجرُّه بمن، مثل قولك: نعم عا لما زيد، أو نعم من عالم زيدٌ .

إذا كان التّمييز واقعا بعد ربّ ، جاز فيه النّصب والجرّ بمن ،مثل قولك: ربّ رجلاً أكرمته ، أو ربّ من رجلٍ أكرمته .

ما يجب جرّه:

يجب جرّ التّمييز في ثلاثة مواضع ،وهي:

إذا كان التّمييز لأفعل التّفضيل ، ولم يكن فاعلا في المعنى ، ولم يضف أفعل إل ى غير التّمييز، وجب فيه جرُّ التّمييز ،مثل قولك: زيدٌ أفضل رجلٍ..

إذا كان التّمييز للعدد من ثلاثة إلى عشرة، ومائة، جنس أو اسم جمع جُرَّ بمن، قال تعالى { قال فخذ أربعة من الطّير } ، وقد يجرّ بإضافة العدد، والصّحيح قصره على السّماع ، قال تعالى : { وكان في المدينة تسعة رهطٍ } ..

إذا كان التّمييز لكم الخبرية، وجبر جرّه بإضافتها إليه ، إن كان التّمييز متّصلا بها على الصّحيح ، قال الفرّاء إنّ جرّه بمن مقدّرة، ونقل عن الكوفيّين.

ومن أحكامه :

كونه اسما صريحا ، لا جملة ولا مؤوّلا .

كونه نكرة، فلا يكون معرفة ، وما ورد منه معرّفًا فهو على تقدير نكرة.

جواز نصبه إن لم يصلح للحمل على ما ذكر قبله.

جواز نصبه أو جرِّه بمن البيانية إن صلح للحمل على ما ذكر قبله.

منع تقديمه على عامله غير المتصرِّف.

باب الاستثناءِ

تعريفه والغرض منه

هو الإخراج بإلّاأو بإحدى أخواتها مالولاه لدخل في الكلام السّابق

فالغرض من ذكر المستثنى منه والمستثنى بيان حكمين بأخصر لفظ، فإن قلت جاءني غير زيدٍ لم يكن نصًا على أنّه لم يجئك زيد ،ولو قلت لم يجئ زيد لم يدلّ على أنّه جاءك غيره ، وأَفَدتَ بقولك جاءني القوم إلّا زيداً الفائدتين

أركان الاستثناء

للاستثناء أركان وهي

١ـ مستثنًى وهو الاسم الّذي يقع بعد إلّا ونحوها من الأداة، وهو الّذي يخرج عمّا قبل الأداة من حكمٍ

٢ـ مستثنًى منه وهو الّذي يدلُّ على العموم ،ويعرب حسب موقعه في الجملة

٣ـ أداة الاستثناء وهي نفس إلّا وأخواتها وهي غير ،وسوىً ،وسُوىً ،وسَواءً ، وليس ،ولايكون ،وماخلا،وماعدا، وماحاشا

حكم المستثنى بإلّا

إنّما بدأت بالكلام على المستثنى بإلّا ،لأنّها أصل أدوات الاستثناء ،

فالمستثنى بإلّا له ثلاث حالاتٍ باعتبار الكلام الّذي فيه المستثنى ،وهي

الحالة الأُولى- أن يكون الكلام الّذي فيه المستثنى تامًّا موجبًا ،والمراد من التّامِّ أن يكون المستثنى منه مذكوراً ،والمراد من الموجب ألّا يدخل النّفي عليه ،فيعرب المستثنى في هذه الحالة منصوبًا على الاستثناء وجوبًا باتِّفاق النُّحات وله أربع صور،وهي

١- أن يكون المستثنى متّصلاً متأَخراً عن المستثنى منه ،مثل قولك، حفِظ الطُّلابُ دروسهم إلّا عليّاً

٢- أن يكون المستثنى متّصلاً متقدِماً عن المستثنى منه ،نحو مررت إلّا خالداً بالقوم

٣- أن يكون المستثنى منقطعاً متأَخِّراً عن المستثنى منه ،نحو قولك عاد الغائبون إلى الوطن إلّا أسداً

٤- أن يكون المستثنى منقطعاً متقدِّماً عن المستثنى منه ،نحو قولك سلّمت إلّا جملاًعلى الأصدقاء

الحالة الثّانية ،أن يكون الكلام تامّاً منفيّاً ، والمراد من التّام أن يذكر المستثنى م نه ، والمراد من المنفيِّ أن يكون النّفيُ في الكلام ،فيجوزفي المستثنى وجهان النّصب على الاستثناء ،والبدل من المستثنى منه ، فيتبعه في إعرابه باتِّفاقٍ هذا إ ذا تأخّر المستثنى منه ، وإمّا إذا تقدّم على المستثنى منه فقد وجب نصبه مطلقاً ، وله أربع صورٍ.

الصّورة الأولى: أن يكون المستثنى متّصلا بعد كلام غير موجب متقدِّما على المستثنى منه ، ويترجّح إعرابه بدلا حينئذٍ، مثل قولك: ما جاء القوم إلّا عليٌ أو عليا،

والدّليل على أنّ الاتباع أرجح هو إجماع السّبعة على الرّفع في قوله تعالى: { والّذين يرمون أزواجهم ولم يكن لهم شهدآء أنفسهم } .

الصّورة الثّانية: أن يكون المستثنى متّصلا بعد كلام غير موجب متقدِّما على المستثنى منه، ويجب نصبه على الاستثناء حينئذٍ، ولا يجوز البدل؛ لأنّ التّابع لا يتقدّم على متبوعه، مثل قولك: لا أكتب إلّا درس النّحو الدّروس.

الصّورة الثّالثة: أن يكون المستثنى منقطعا بعد كلامٍ غير موجب متأخِّرا عن المستثنى منه، ويرجّح نصبه على الاستثناء حينئذٍ عند بني تميم، مع جواز إعرابه بدلا، إن صحّ حذف المبدل منه، وإقامة البدل مقامه، وتعيّن نصبه على الاستثناء عند جمهور العرب ،مثل قولك: لا تمش مع أحدٍ إلّا الأسد .

الصّورة الرّابعة: أن يكون المستثنى منقطعا بعد كلام غير موجب متقدِّما على المستثنى منه ، ويعيّن نصبه على الاستثناء حينئذٍ، إن صحّ حذف المبدل منه وإقامة البدل مقامه، ولا يجوز إبداله من المستثنى منه؛ لامتناع تقدّم البدل على المبدل مه، مثل قولك: ما غاب إلّا حمارا القوم.

الحالة الثّالثةُ ،أن يكون الكلام ناقصاً ، والمراد من النّاقص ،أن يحذف المستثنى منه ، ويدخل عليه نفي، وحكمه يعرب حسب موقعه في الجملة ، سواء أكان ا لمستثنى متّصلاً أم منقطعاً ،نحو ماجاء إلّا علي. ، وله صورتان..

أن يكون المستثنى متّصلا في كلام ناقص، فوجب إعرابه حسب حاجة الكلام ، وإليك طرفا من أمثلته في جملة مفيدة :

يجوز ورود المستثنى في الكلام النّاقص، فاعلا، مثل قولك: ما جاء إلّا عليٌ.

يجوز ورود المستثنى في الكلام النّاقص، مفعولا به، مثل قولك: ما ضربت إلّا أحمدَ.

يجوز ورود المستثنى في الكلام النّاقص، مثل قولك: ما جاء عليٌ إلّا ضاحكا.

يجوز ورود المستثنى في الكلام النّاقص خبر كان، مثل قولك: مثل قولك: ما كا ن محمّدٌ إلّا جالسا.

يجوز ورود المستثنى في الكلام النّاقص ظرفا ، مثل قولك: ما جلستُ إلّا أمام الطّلبة.

يجوز إعراب المستثنى مجرور بحرف جرٍ ، مثل قولك: ما مررت إلأّا بعليٍ.

أن يكون المستثنى منقطعا في كلام ناقص، فوجب إعرابه حسب حاجة الكلام ، مثل قولك: وصل الميدان إلّا حمارٌ.

عامل المستثنى بإلّا:

اختلف العلماء في عامله على ثمانية أقوال:

ذهب فريق من النّحاة إلى أنّ العامل هو نفس إلّا، وإليه ذهب ابن مالك ونسب إلى
سيبويه.

ذهب جمهور النّحاة إلى أنّ العامل هو الفعل المتقدِّم بواسطة إلّا، أو ما فيه

رائحته، كما في قولك: القوم إخوتك إلّا عليا، أي القوم منتسبون لك إلّا عليًّا، وإليه ذهب السّيرفيّ والفارسيُّ.

ذهب فريق آخر من النّحاة إلى أنّ العامل هو تمام الكلام، كما انتصب درهم بعد عشرين في باب التّمييز.

ذهب ابن خروف، إلى أنّ العامل هو الفعل المتقدِّم بغير واسطة إلّا.

ذهب جمعٌ من النّحاة إلى أنّ العامل هو فعلٌ محذوف من معنى إلّا، تقديره أستثني.

ذهب جمع من النّحاة إلى أنّ العامل هو الكخالفة، وحكي عن الكسائيّ.

ذهب جمع من علماء النّحو، إلى أنّ العامل الّذي ينصبه هو أنّ محذوفةً هي مع خبرها، والتّقدير إلّا أنّ زيدا لم يقم.

ذهب فريق من النّحاة إلى أنّ العامل هو أنّ ، فإلّا مركبة من إنّ ولا، ثمّ خفِّفت إ نّ فأُدغمت نون إن في لام لا ؛ فصارت إلّأ، فالمستثنى بإلّا هو اسم إنّ، وحكي هذا القولُ عن الفرّاء .

حكم المستثنى بغير ،وسُوىً وسِوىً وسواءٍ

يكون المستثنى الواقع بعد هذه الأدوات الأربع مجروراً ، لكونه مضافاًإليه

أمّا غيرُ وسِوىً وسُوىً وسواءٍ ، فلها إعراب الاسم الواقع بعد إلّا ، مع تفصيل أ حواله .

فإن كان الكلام تامّا موجبا ،وجب نصبها، ولا فرق بين أن يكون المستثنى

متّصلا، أو منقطعا، مثل قولك: خرج الطّلاب غير أحمد وسوى عليٍّ.

وإن كان الكلام تامّا منفيا ، فإن كان المستثنى متّصلا، جاز في غير وسوىً بلغاتها النّصب، والبدل من المستثنى منه، مع كون البدل راجحا، مثل قولك: ما جاهد

المنافقون غير متخاذلٍ، أو سوى واحدٍ.

وإن كان المستثنى منقطعا وجب فيهما النّصب عند الجمهور ، وجاز النّصب والبدل، مع كون النّصب راجحا عند التّميميّين ، مثل قولك: ما قام القوم غيرُ حمار ،أو

غيرَ حمار .

وإن كان الكلام ناقصا ،وجب إعرابه غير وسوىً حسب حاجة الكلام، مثل قول ك: ما صلّى الصّبح غير الموحِّد ، وما رأيت غيرَ الموحِّد، وما مررت بغير الموحِّد .

عامل غير وسوىً:

يعمل في غيرٍ وسِوىً بلغاتها ما في الجملة من فعل أو شبهه، فإذا خلت الجملة من

الفعل أو شبهه، فالعامل إمّا أعني مقدّرا، فتكون غير وسوى مفعولا به، وإمّا الجملة بتمامها ، نحو قولك: ما أحدٌ أخوك غير زيدٍ.

لزوم سوى الظّرفية:

اختلفت كلمة العلماء في لزوم سوى الظّرفية، وعدم لزومها، وسأُجمل الأقوال فيما يلي:

ذهب الجمهور إلى أنّ سوى لا تستعمل إلّا ظرفا ، ولا تخرج عنه إلّا في الضّرورة .

ذهب الزّجاج إلى أنّها تخرج عن الظّرفية في لاختيار، لورودها مرويّةً عن الفصحاء، فيما يلي ، وإليه ذهب ابن مالك:

أن تكون فاعلا ، كما حكّا الفرّاء ، من قولهم: أتّاني سواك .

أن تكون مبتدأً، قال الشّاعر:

وإذا تباع كريمة أو تشترى فسواك بائعها، وأنت المشتري.

أن تكون اسما لكان ، وأخواتها ، قال مجنون ليلى:

أأترك ليلى ،ليس بيني وبينها سوى ليلةٍ إنِّي إذًا لصبورٌ.

حكم المستثنى بليس ،ولايكون

وجب نصب المستثنى بليس ولايكون ،على أنّه خبر لهما ، واسمُهُما ضمير مستتر وجوباً تقديره هو وجملةُ ليس ولايكون في محلِّ نصبٍ على الحال ،

حكم المستثنى الواقع بعد خلا وعدا وحاشا

فإن كان أداة الاستثناءبماخلا،وماعدا ،وجب نصب المستثنى علا أنّه مفعول به ،وأدوات الاستثناء أفعال ماضية

وإن كان الأداة خلا وعدا وحاشا، جاز في المستثنى وجهان نصبه على أنّه مفعول لهذه الأفعال ، وجرُّه على اسم مجرور ،وأنّ هذه الأدواتِ أحرف جرٍّ

أقسام الأدوات

تنقسم هذه الأدوات إلى أربعة أقسامٍ وهي

الأول ،ماهو حرف باتِّفاق وهو إلّا

الثّاني ،ماهو اسم باتِّفاق وهو أربع كلماتٍ وهي غير، وسُوىً وسِوىً وسواءٍ

الثّالث ماهو فعل باتِّفاقٍ، وهو كلمتان هما، ليس ولايكون

الرّابع، ماهو مترِدِّد بين الفعلية والحرفية وهي ماخلا ،وماعدا ، وماحاشا.

أحكام المستثنى :

لايجوز تقدّم المستثنى على جزأيِ الكلام، فلا تقول : إلّا زيدا ما جاء أحدٌ.

يجوز تقدّم المستثنى على صفة المستثنى منه مطلقا، .

أدوات الاستثناء :

للاستثناء عشر أدوات، وهي:

إلّا ،وغير ،وسوىً ، وسُوىً، وسواء ، وليس ،ولايكون ، وما خلا وما عدا وحاشا، .

أقسام الأدوات : تنقسم هذه الأدوات إلى أربعة أقسام وهي:

الأوّل : ما هو حرف باتِّفاق وهو إلّا.

الثّاني: ما هو اسم باتِّفاق وهو أربع كلمات وهي غير ،وسِوىً وسُوىً وسواءٌ .

الثّالث ما هو فعل باتِّفاق، وهو كلمتان هما : ليس ،ولا يكون .

الرّابع ما هو متردد بين الفعلية والحرفية، وهي: ما خلا وماعدا وحاشا.

والله اعلم بالصوّاب وإليه ترجع والمآب.

باب لا

أقسامها

تنقسم لا إلى خمسة أقسامٍ وهي

نافية للجنس ،حكمها تعمل عمل إنّ ،فتنصب الاسم وترفع الخبر ،مثل لارجلَ عندنا

ناهية، حكمها تجزم الفعل المضارع ،

زائدة، حكمها لاتعمل أيّ عملٍ

مقحمة ،وهي التي تقع بين الجارّ والمجرور ، حكمها لاتعمل شيئاً نحو جئت بلا زادٍ

نافية للوحدةِ،حكمها تعمل عمل ليس

حكم لا النّافيَة للجنس

تدخل على المبتدأِ والخبر ، فتنصب المبتدأ وترفع الخبر ، وقد بوبَّ النُّحاة لها باباً مستقلّاً ،لأهميتها ولأنّها تخالف إنّ وأخواتها ، لكون اسمها المفرد مبنيًّا على ما ينصب به، ولأنّها لاتعمل في المعارف

شروط عملها

يشترط لعمل لا النّافية شروط سبعة ، فلو اختلَّ شرط لا تعمل بل تكون مهملةً، وإليك بيان شروطها

أن تكون نافيةً

أن يكون نفيها للجنس

أن يكون نفيها أيضًا نصّاً

ألّايدخل عليها حرف جرٍّ فخرج نحو قولك من لا شيءٍ

أن يكون اسمها متّصلاً بها

أن يكون معمولاها نكرتين ،

ألّا تكرر لا ، فإن تكرّرت لا فلها أوجه ، نذكرها.

فصل

إذا تكرّرت لا وكان اسمها نكرةمتّصلابها، نحو: لا حول ولا قوة إلّا بالله ، جاز

فيه خمسة أوجه:

1= إعمال المكرّرتين ، وبناء اسميهما على الفتح، وهو الأصل، فتقول: لاحولَ ولا قوةَ إلّا بالله .

2= إلغاء المكرّرتين ورفع مابعدهما، إما بالابتداء ،وإمّا عاملتان عمل ليس،

فتقول: لا حولٌ ولا قوةٌ إلّا بالله.

3= إعمال الأُولى وبناء مايليها ، وإلغاء الثّانية ورفع ما بعدها فتقول: لا حول ولاقوّةٌ إلّا بالله.

4= إلغاء الأُولى ورفع مايليها، وإعمال الثّانيّة وبناء مابعدها، فتقول: لاحولٌ ولا قوّةَ إلّا بالله.

5= إعمال الأُولى وبماء مايليها، وإلغاء الثّانية ونصب مابعدها عطفا على محلّ

الأولى ،فتقول: لا حول ولاقوّةً إلّابالله.

والله أعلم بالصوّاب وإليه المرجع والمآب.

أقسام اسمها

ينقسم اسم لا إلى ثلاثة أقسامٍ وهي

مفرد، وهو ماليس مضافاً ولاشبيهاً بالمضاف ،سواء أكان مفردا أم مثنّىً أم جمعاً ، نحو لارجل في الدّار

فيبنى اسم لا المفرد على ماينصب به ، فإن كان منصوبا بالفتحة يبنى على الفتحة، وإن كان منصوباً بالكسرة ، يبنى على الكسرة ، وإن كان منصوباً بالياء يبنى على الياء،

ومضاف، سواء أكان المضاف إليه معرفةً أم نكرةً ،

فيكون المضاف إذا كان اسماً للا معرباً ،فينصب على ماكان ينصب في باب الإعراب

ومشبّه بالمضاف ،وهو ماتعلّق به شيء من تمام معناه ،سواء أكان مرفوعاً أم منصوباً أم مجروراً نحو قولك لا محموداً فعله مذموم

أقسام خبرها

ينقسم خبر لا إلى خمسة أقسامٍ وهي

مفرد، وهو ما ليس جملةً ولاشبيهاً بالجملةِ

وجملة اسمية ، فتكون في محلِّ رفعٍ ، مثل قولك لا رجلَ عملُه حقير

وجملة فعلية ،وهي كلُّ جملةٍ بدئَ بفعلٍ ،

وجار ومجرور، مثل قولك لارجلَ في الدّار

وظرف ،مثل قولك لارجلَ أمامَ الطُّلاب

باب المفعول من أجله

تعريفه ،هو مصدر معلِّل لحدثٍ من غير لفظه، مشارك له في الزّمان والفاعل

شروطه

لتحقُّقِ ماهيةِ المفعولِ لِأَجله سبعة شروطٍ عند الجُمهور،وهي

١ـ أن يكون المفعول لِأَجله مصدراً،

٢ـ أن يكون المفعول لِأَجله مفيداً للتّعليلِ، فخرج به نحو ضربتُ ضرباً ،فضربا لاتفيد التّعليل

٣ـ أن يكون المفعول لِأجله مشاركاً عامله في الزّمان ،

٤ـ أن يكون المفعول لِأَجله مشاركاً أيضاً لعامله في الفاعل

٥ـ أن يكون المفعول لِأَجله فضلةً،

٦ـ أن يكون المفعول لِأَجله قلبيًّا

٧ـ أن يجيءَ المفعول لِأَجله مخالفاً للفظ عامله ،

أقسامه

ينقسم المفعول لأجله إلى ثلاثة أقسامٍ وهي

الأوّل ـ مجرّد من أل والإضافة ،فلأكثر فيه النّصب كما مرّ ،كما يجوز جرُّه قليلاً نحو

ذهبتُ إلى المعهد طلبًا للعلم ، وقفتُ هنا شرحاً ،للّدرس، ضربتُ ولدي تأديبًا له ، سافرتُ إلى الحجِّ طلبًا للمغفرةِ

الثّاني ـ مصحوب أل ،فلأكثر فيه الجرُّ ،كما مرَّ ،ويجوز نصبه قليلاً نحو ، أحترمُ القانون الدّفعَ للضرر، لازمت الاختفاءَ فيه ،قال الشاعر

لا أقعد الجبن عن الهيجاءِ ـ ولوتوالت زمرُ الأعداءِ

الثالث ـ المضاف ،فيستوي فيه الوجهان النّصب والجرِّ،نحو

قمتُ إليك ابتغاء برِّك ،

باب المنادى

تعريف النِّداءِ

هو طلب الإقبال بيا أو بإحدى أخواته من أحرف النّداءِ،

أحرف النِّداءِ هي

يا للبعيد والقريب ،مثل قول الشّاعر

يا أمّةً رضيت بالقيد صاغرةً

الهمزة للقريب فقط ، نحو أَبنتَ الدَّهرِ عندي

أي للقريب أيضاً، نحو أي رجالَ الدَّنيا الجديدةِ مهلاً

أيا للبعيد نحو أيا أبَتِي لا زِلتَ فينا

هيا للبعيد نحو فقال هيا ربّاه ضيف

أقسام المنادى

ينفسم المنادى إلى خمسةِ أقسامٍ وهي

المفرد العلم ، وهو ماليس مضافاً ولا شبيهاً بالمضاف ، وكان علماً نحو قولك ياعليّ ياعليّان

نكرة مقصودة، وهي ماليس مضافاً ولاشبيهاً بالمضافِ، وكانت نكرةً مقصودةً ،نحو قولك يارجلُ، ويا رجلانِ

مضاف، نحو يا عبد اللهِ،ويا شيخنا ،

مشبّه بالمضاف ، وهو ماتعلّق به شيء من تمام معناه ،سواء أكان مرفوعاً أم منصوباً أم مجروراً، نحو يامحموداً فعله، وياطالعاً جبلاً، وياخيراً من زيدٍ

نكرة غير مقصودةٍ ،وهي ماليست مضافاً ولاشبيهاً بالمضاف ،وكانت نكرةً غير مقصودةٍ نحو يارجلاخذ بيدي ،

مواضع ذكر يا

ذكر النّحويُّون أنّه لايجوز حذف يا في سبعة مواضع وهي

المنادى المندوب نحو ياعمرَا

نِداءُ لفظ الجلالةِ غير المختوم بالميم المشدّدة نحو يا الله

إذا كان المنادى بعيداً ،نحو يا ذاهبًا إلى ولدي فبلّغن سلامي عليه

إذاكان المنادى نكرةً غير مقصودةٍ ،نحو يامحسنًا لاتكدِّر إحسانك بالمنِّ

إذا كان المنادى مستغاثاً ،كقول عمر بن الخطاب يا لَلّهِ للمسلمين

إذا كان المنادى متعجبًا منه، نحو يالفضلِ الوالدَين

إذا كان المنادى ضمير المخاطب عند من يجيز نداءه، نحو ياإيّاك أمّا ضمير غير المخاطب فلاينادى له مطلقاً.

المنادى المضاف إلى ياء المتكلّم

المنادى المضاف إلى ياء المتكلّم على ثلاثة أنواع: اسم صحيح الآخر، واسم معتل الآخر، وصفة ، والمراد بها هنا : اسم الفاعل واسم المفعول ومبالغة اسم الفاعل .

فإن كان المضاف إلى الياء اسما صحيح الآخر، غير أب ولا أم، فالأكثر حذف ياء المتكلّم والاكتفاء بالكسرة الّتي قبلها، كقوله تعالى : { يا عباد فاتّقونِ} ، ويجوز إثباتها ساكنة أو مفتوحة، كقوله عزّ وجلّ:{ ياعباد لا خوف عليكمْ} ، وقوله: { ياعبادىَ الّذين أسرفوا على أنفسهم} ، ويجوز قلب الكسرة فتحة والياء ألفا، كقوله تعالى: ياحسرتى على ما فرطت في جنب الله }،.

وإن كان المضاف إلى الياء معتل الآخر، وجب إثبات الياء مفتوحة لا غير، نح و: يا فتاي، يا حماي.

وإن كان المضاف إليها صفة صحيحة الآخر، وجب إثباتها ساكنة أو مفتوحة، نحو: يا مكرميْ، ويا مكرميَ.

وإن كان المضاف إليه أبا أو أما، جاز فيه ما جاز في المنادى الصحيح الآخر، فتقول : يا أب ويا أم، يا أبي ويا أمي ، يا أبا ويا أما، ويجوز في أيضا حذف ياء المتكلّم والتعويض عنها بتاء التأنيث مكسورة أو مفتوحة ، نحو: يا أبت ويا أم

ت ، يا أبت ويا أمت . ويجوز إبدال هذه التاء هاء في الوقف، نحو: يا أبه ويا أم
ه.

وإن كان المنادى مضافا إلى ياء المتكلّم فالياء ثابتة لا غير، نحو: يا ابن أخي، إ
لا إذا كان ابن أم أو ابن عم ، فيجوز إثباتها، والأكثر حذفها والاجتراء عنها بف
تحة أو

كسرة ، وقد قرئ قوله تعالى:{ قال ابن أمّ إنّ القوم استضعفوني} وقوله { قال
يبنؤُمَّ لاتأخذ بلحيتي ولا برأسي}، بالفتح وبالكسر.

فالكسر على نية الياء المحذوفة، والفتح على نية الألف المحذوفة الّتي أصلها ياء
المتكلّم ، ومثل ذلك: يقال في يا ابن عم،

واعلم أنّهم لا يكادون يثبتون ياء المتكلّم ، ولا الألف المنقلبة عنه، إلا في
الضرورة ، فإثبات الياء كقوله:

يا ابن أمّي ويا شقيق نفسي   أنت خلفني لدهر شديد.

وإثبات الألف المنقلبة عنها، كقول الآخر:

يا ابنة عما، لا تلومي واهجعي   لا يخرق اللوم حجاب مسمعي.

والله أعلم بالصوّاب وإليه المرجع والمآب.

باب المفعول معه

تعريفه

اسم منصوب فضلة بعد واوٍ تفيد المصاحبة

شروط المفعول معه

١ـ أن يكون فضلةً،

٢ـ أن يكون مابعد الواو اسماً مفرداً ،لا جملةً

٣ـ ألّايكون مابعد الواو اسماً مفرداً واقعاً بعد كلمة كلٍّ

٤ـ أن تكون الواو على معنَىٰ مع ،

أحكام الاسم الّذي يقع بعد واوٍ

يجب نصب الاسم الواقع بعد واو المعيّة على أنّه مفعول معه، لمانعٍ يمنع العطف

يجب نصب الاسم الواقع بعد واو المعيّة على أنّه مفعول معه، أو على تقدير عاملٍ إذا دلت الواو على المصاحبة دون الاشتراك نحو سرت والطّريق واستوى الماءُ والخشب

فيجوز فيه أن يكون المعنى سرت مع الطّريق ،كما يجوز أن يكون المعنى سرت ،ولابستُ الطّريق

يجب كون الواو معطوفاً،إذا دلّت الواو على الاشتراك لا المصاحبة، وامتنعتِ المعيّة

يجب نصبه على أنّه مفعول به لفعلٍ محذوفٍ ، إذا امتنع العطف والمعيّةُ معاً،

كقول الشاعر

إذا ما الغانيات برزن يوماً وزججن الحواجب والعيون

يجوز نصبه على أنّه مفعول معه وعطفه مع كون العطف ضعيفاً، نحو جئت وعليًّا /وعليّ

باب مخفوضات الأسماءِ

أقسام المخفوضات باعتبار الخافض،

ينقسم المخفوض إلى ثلاثة أقسام، مخفوض بحرفٍ ، ومخفوض بمضافٍ ، ومخفوض بالتبعيّة وقد سبق، فالمخفوض بالحروف ،فهو مايخفض بحروف الجرِّ

عمل حروف الجرِّ وعددها وأقسامها

هي حروف تجرُّ معانيها إلى الأفعال الّتي تتعلق بها ، وهي تعمل جرّاً في الأسماءِ الّتي تدخل عليها، فالبصريون يسمُّونها بحروف الجرِّ، والكوفيُّون يسمُّونها بحروف الخفض وحروف الإضافة

عددها واحد وعشرون حرفاً، وتنقسم إلى ثلاثة أقسامٍ وإليك بيانها

القسم الأوّل ما يجرُّ جميع الأسماء وهي سبعة ،من وإلى وعن وعلى وفي والباء واللام

القسم الثّاني، مايجرُّ الظاهر فقط وهي سبعة ، الكاف وحتى واو القسم وتاء القسم وربَّ ومذ ومنذُ

القسم الثالث ،ماكان بعضها شاداً وبعضها ورد في لغةٍ وهي سبعة، خلا وعدا وحاشا ومتى ولعلّ ولولا وكي الجّارة

يحتاج الجارّ والمجرور إلى تعلق فعلٍ أو ما في معناه، والتّعلق هو ارتباط معناه بمعنى الفعل ،أو مايقوم مُقَامه لبيان العلاقة بينهما ، .

حروف الجرّ

حروف الجرّ عشرون حرفا وهي: الباء ومن وإلى وعن وعلى وفي والكاف واللّام وواو القسم وتاؤه ومذ ومنذ وربّ وحتى وخلا وعدا وحاشا وكي ومتى - في لغة
الهذيل ولعل في لغة عقيل .
وهذه الحروف منها ما يختصّ بالدّخول على الاسم الظّاهر، وهو ربّ ومذ ومنذ وحتى والكّاف وواو القسم وتاؤه ومتى، ومنها ما يدخل على الظّاهر والمضمر ،
وهي البواقي.
واعلم أن من حروف الجرّ ما لفظه مشترك بين الحرفية والاسمية، وهو خمسة: (الكّاف وعن وعلى ومذ ومنذ)ومنها ما لفظه مشترك بين الحرفية والفعلية،
وهو: خلا وعدا وحاشا، ومنها ما هو ملازم للحرفية، وهو ما بقي وسيأتي بيان ذالك في مواضعه.
شرح حروف الجرّ
الباء: لها ثلاثة عشر معنى:

1= الإلصاق : وهو المعنى الأصلي لها، وهذا المعنى لا يفارقها في جميع معانيها ولهذا اقتصر عليه سيبويه.

والإلصاق إمّا حقيقيّ ، نحو: أمسكت بيدك، ومسحت رأسي بيدي، وإمّا مجازي ، نحو: مررت بدارك .

2= الاستعانة : وهي الدّاخلة على المستعان به ـ أي الواسطة الّتي بها الفعل ـ نحو: كتبت بالقلم، وبريت القلم بالسكين،.

3= السببية والتعليل : وهي الدّاخلة على سبب الفعل وعلّته الّتي من أجلها حصل، نحو: مات بالجوع، ونحو: عرفنا بفلان .

4= التعدّية : وتسمّى باء النّقل ،فهي كالهمزة في تصييرها الفعل اللّازم متعدّيا،

فيصير بذلك الفاعل مفعولا، كقوله تعالى : { ذهب الله بنورهم } ،أي: أذهبه.

5= القسم : وهي أصل أحرفه، ويجوز ذكر فعل القسم معها، ونحو: أقسم بالله. ويجوز حذفه، نحو: بالله لأجتهدنّ ، وتدخل على الظّاهر ، كما رأيت ، وعلى المضمر نحو: بك لأفعلنّ .

6= العوض: وتسمّى ياء المقالبة أيضا، وهي الّتي تدلّ على تعويض شيء من شيء في مقالبة شيء آخر، نحو: بعتك هذا بهذا، وخذ الدّار بالفرس.

7= البدل : وهي الّتي تدلّ على اختيار أحد الشّيئين على الآخر، بلا عوض ولا

مقابلة، كحديث: ما يسرّني بها حمر النّعم ، وقول بعضهم: ما يسرّني أنِّي شهدت

بدار بالعقبة، أي: ما يسرّني بها حمر الّعم، .

8= الظّرفيّة: أي: معنى في قوله تعالى: { ولقد نصركم ببدر } ، { نّجّيناهم بسح
ر } .

9= المصاحبة: أي: معنى مع نحو بعتك الفرس بسرجه، والدّار بأثاثها، .

10= ومعنى من التّبعيضية: كقوله تعالى: عينا يشرب بها عباد الله } ، أي: من
ها.

11= معنى عن كقوله تعالى: { فسئل به خبيرا } ، أي: عنه .

12= الاستعلاء : أي معنى على كقوله تعالى : { ومن أهل الكتاب مّن إن تأْمَنْهُ

بقِنطار ٍيؤَدِّهِ إليك } ،أي: على قنطار .

13= التّاكيد: وهي الزّائدة لفظا، أي: في الإعراب ، نحو: بحسبك ما فعلت، أي
: حسبك ما فعلت،.

من: لها ثمانية معان:

1= الابتداء : أي: ابتداء الغاية المكانية أو الزمانية، فالأوّل كقوله تعالى:

{ سبحان

الّذي أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرّام } ، والثّاني كقوله تعالى :
{ لمسجد أسِّس على التّقوى من أوّل يومٍ} .

2= التبعيض: أي: معنى بعض، كقوله تعالى : لن تنالوا البرّ حتّى تنفقوا ممّا

تحبّون

} .

3= البيان :أي: بيان الجنس ، كقوله تعالى: { فاجتنبوا الرّجس من الأوثاني } .

4= التّأكيد: وهي الزّائدة لفظا، أي: في الإعراب ، كقوله تعالى: { ما جآءنا من

بشير} .

5= البدل: كقوله تعالى: { أرضيتم بالحياة الدّنيا من الأخرة } .

6= الظّرفية: أي معنى في كقوله تعالى : { ماذا خلقوا من الأرض } .

7= السببية والتعليل: كقوله تعالى: { ممّا خطيئاتهم أغرقوا } .

8= معنى عن : كقوله تعالى : فيول للقاسية قلوبهم مّن ذكر الله } .

إلى لها ثلاثة معان:

1= الانتهاء ،أي: انتهاء ما الغاية الزّمانية أو المكانية، فالأوّل كقوله تعالى :{ ثمّ أتمّوا الصّيام إلى اللّيل } ،والثّاني: كقوله تعالى : { من المسجد الحرام إلى الم سجد الأقصا } .

2= المصاحبة ، أي: معنى مع كقوله تعالى : { قال مّن أنصارى إلى الله } .

3= معنى عند : وتسمّى المبنية، لأنّها تبين أنّ مصحوبها فاعل لما قبلها، وهي

الّتي تقع بعدما يفيد حبا أو بغضا من فعل تعجب أو اسم تفضيل، كقوله تعالى : { قال ربّ السِّجن أحبُّ إليَّ ممّا يدعونـي إليه } .

حتى : للانتهاء كإلى ،كقوله تعالى : { سلام هي حتّى مطلع الفجر } .

عن : لها ستتة معان :

1= المجاوزة والبعد: وهذا أثلها، نحو: سرت عن البلد ،رغبت عن الأمر .

2= معنى بعد نحو: عن قريب أزورك.

3= معنى على : كقوله تعالى: ومن يبخل فإنّما يبخل عن نّفسه } ، أي: عليها.

4= التّعليل: كقوله تعالى : { وما نحن بتاركي ءالهتنا عن قولك } ،اي: من أجل

قولك.

5= معنى من: كقوله تعالى : وهو الّذي يقبل التّوبة عن عباده } .

6= معنى البدل: كقوله تعالى : { واتّقوا يوما لا تجزي نفسٌ عن نّفسٍ شيئًا }.

على : لها ثمانية معان:

1= الاستعلاء، حقيقة كان، كقوله تعالى: { وعليها وعلى الفلك تحملون } ، أو مجازا، كقوله تعالى :{ فضّلنا بعضهم على بعض} .

2= معنى في: كقوله تعالى : { ودخل المدينة على حين غفلة من أهلها } ، أي: في حين غفلة ..

3= معنى عن، كقول الشّاعر:

إذا رضيت على بنو قشير لعمر الله أعجبني رضاها .

أي: إذا رضيت عني.

4= معنى اللّام، الّتي للتعليل كقوله تعالى: { ولكبّروا الله على ما هداكم } ، أي: لهدايته إيّاكم، .

5= معنى مع ، كقوله تعالى: { وءاتى المال على حبّه } ،أي: مع حبّه.

6= معنى من: كقوله تعالى: { إذا اكتالوا على النّاس يستوفون } ،أي: اكتالوا منهم.

7= معنى الباء: كقوله تعالى: { حقيقٌ على أن لّآ أقول على الله إلأّا الحقّ }، أي :

حقيق بي، .

8= الاستدراك، كقوله تعالى: فلان لا يدخل الجنّة لسوء صنيعه، على أنّه لا ييأس

من رحمة الله، أي: مستعينا به.

في : لها سبعة معان:

1= الظّرفية : حقيقة كانت، نحو: الماء في الكوز، سرت في النّهار، أو مجاز ية، كقوله تعالى: { في أدنى الأرض وهم من بعد غلبهم سيغلبون في بضع س نين } .

2= معنى مع : كقوله تعالى: { قال ادخلوا في أممٍ قد خلت من قبلكم } ، أي: معهم.

3= السببية والتّعيل: كقوله تعالى : { لمسّكم مآ أفضتم فيه عذاب عظيم } .

4= الاستعلاء : كقوله تعالى: ولأُصلِّبنّكم في جذوع النّخل } ، أي: عليها.

5= المقايسة: وهي الواقعة بين مفضول سابق وفاضل لاحق، كقوله تعالى: { فم ا متاع الحياة الدّنيا في الآخرة إلّا قليل } ، أي: بالقياس على الآخرة والنسبة إليه ا.

6= معنى الباء الّتي للإلصاث.

7= معنى إلى كقوله تعالى: { فردّوا أيديهم في أفواههم } .

الكلاف لها أربعة معان :

التّشبيه ، وهو الأصل فيها، نحو: عليٌ كالأسد.

2= التّعليل: كقوله تعالى: { واذكروه كما هداكم }،أي: لهدايته إيّاكم، .

3= معنى لعى: نحو: كن كما أنت، أي: كن ثابتا على ما أنت عليه.

4= التّوكيد ـ وهي الزّائدة ي الإعراب ـ كقوله تعالى: { ليس كمثله شيء } .

اللّام : لها خمسة عشر معنى:

1= الملك ،وهي: الدّاخلة بين ذاتين ،ومصحوبها يملك ، كقوله تعالى: لله ما في السماوات والأرض } .

2= الاختصاص ،وتسمّى لام الاختصاص، ولام الاستحقاق، وهي الدّاخلة بين معنى وذات، نحو: الحمد لله ، والنّجاح للعاملين ، ومنه قولهم: الفصاحة لقريش، والصباحة لبني هاشم ، .

3= شبه الملك : وتسمّى لام النسبة، وهي الدّاخلة بين ذاتين، ومصحوبها لا يملك ،نحو: اللجام للفرس..

4= التبيين: وتسمّى اللّام المبينة ، لأنّها تبين أنّ مصحوبها مفعول لما قبلها من فعل لتعجّب أو اسم تفضيل، نحو: سعيد أحبّ لي من أحمد، .

5= التّعليل والسببية: كقوله تعالى: { إنّآ أنزلنآ إلأيك الكتاب بالحقّ لتحكم بين النّاس بمآ أرآك }.

6=التّوكيد : الزّائدة في الإعراب لمجرد توكيد الكلام كقول الشّاعر:

وملكت ما بين العراق ويشرب ملكا أجاز لمسلم ومعاهد.

7= التّقوية: وهي الّتي يجاء بها زائدة لتقوية عامل ضعف بالتأخير، أو يكون غير فعل ، فالأوّل كقوله تعالى: { لِّلَّذين هم لربّهم يرهبون } ، والثّاني، كقوله تعالى: { مصدّقا لما معهم } .

8= انتهاء الغاية: كقوله تعالى: { كلٌّ يجري لأجلٍ مّسمًّى } .

9= الاستعانة : وتستعمل مفتوحة مع المستغاث ، ومكسورة مع المستغاث له، نحو: يا لخالد لبكر.

10= التّعجب: وتستعمل مفتوحة بعد يا في نداء المعجّب منه، نحو: يا للفرح !.

11= الصّيرورية: وتسمّى لام العاقبة ولام المآل أيضا،وهي الّتي تدلّ على أنّ ما بعدها يكون عاقبة لما قبلها ونتيجة له، علّة في حصوله، وتخالف لام التّعليل

في أنّ ما قبلها لم يكن لأجل ما بعدها، ومنه قوله تعالى: { فالتقطه آل فرعون ل يكون لهم عدوّا وحزنا } .

12= الاستعلاء :أي: معنى على حقيقة كقوله تعالى:{ يخرّون للأدقان سجّدا } ، وإمّا مجازا، كقوله تعالى: { وإن أسأتم فلها } .

13= الوقت: وتسمّى لام الوقت لام التاريخ، نحو: هذا الغلام لسنة، أي: مرت عليه سنة.

14= معنى مع : كقول الشّاعر:

فلما تفرقنا كأنّي ومالكا لطول اجتماع لم تنبت ليلة معا.

15= معنى في : كقوله تعالى:{ ونضع الموازن القسط ليوم القيامة } ، أي: فيه.

والواو والتاء : تكونان للقسم، كقوله تعالى : { والفجر } ،وقوله { وتا الله لأكيدنّ

أصنامكم } ، والتاء لا تدخل إلّا على لفظ الجلالة، والواو تدخل على كلّ مقسم به إلّا الضّمير.

مذ ومنذ: تكونان حرفي جرّ بمعنى من الابتداء الغاية، إن كان الزّمان ماضيا ، نحو: رأيتك مذ أو منذ يوم الجمعة، وبمعنى في الّتي للظرفية، إن كان الزّمان حاضرا،نحو: ما رأيته منذ يومنا أو شهرنا، وإلى غير ذالك تطلب من المطوّلا ت.

ربّ : تكون للتقليل وللتكثير ، والقرينة هي الّتي تعيّن المراد.

فمن التّقليل قول الشّاعر:

ألا ربّ مولود وليس له أب وذي ولد لم يلده أبوان .

يريد بالأوّل عيسى ، وبالثّاني : آدم عليهما السّلام ، ومن التّكثير قوله صلّى الله

عليه وسلّم : (يا ربّ كاسية في الدّنيا عاريةيوم القيامة) .

خلا وعدا وحاشا: تكون أحرف جرّ للاستثناء ،إذا لم يتقدّمهنّ ما وقد سبق الكلام عليهنّ في باب الاستثناء فإن كنت فريدا فقد حفظت وإلّا فلا حاجة إلى إعادته .

كي: حرف جرّ للتعليل بمعنى اللام، وإنّما تجرّ ما الاستفهامية، نحو كيمه ؟ تقو ل: كيم فعلت هذا،.

متى : تكون حرف جرّ بمعنى من في لغة هذيل،ومنه قوله:

شربن بماء البّحر ثمّ ترفعت متى لججٍ خضر لهنّ نئيج.

لعلّ: تكون حرف جرّ في لغة عقيل وهي مبنية على الفتح أو الكسرة قال الشّاع ر:

فقلت ادع أخرى وارفع الصّوت جهرة لعلّ أبي المغوار منك قريب.

أحكام حروف الجرّ:

لحروف الجرّ أحكام أبيّنها هنا إن شاء الله تعالى:
يفيد حرف الجرّ في الجملة معنى دقيقا لا يؤّدِّيه غيره.

يحتاج الجارّ والمجرور إلى تعلّق فعل أو ما في معناه ،والتّعلق هو ارتباط معناه

بمعنى الفعل ، أو ما يقوم مقامه لبيان العلاقة بينهما ،ويتعلّق الجارُّ والمجرور

بواحد من أربعة أمور،وهي:

الفعل، والمصدر، اسم الفاعل ، اسم المفعول،.

باب الإضافة

تعريف الإضافة

هي نسبة تقييديَّة تقع بين اثنين توجب لثانيهما الجرَّ أبداً

ويشترط للإضافة أن يكون بين المضاف والمضاف إليه علاقة ،ولو أذنى مُلابسةٍ ،

للإضافة أركان ،ثلاثة وهي

١- مضاف، وهو كلُّ اسم أُضيف إلى اسمًا آخر

٢- مضاف إليه،هو اسم مجرور بإضافة ما فبله إليه ،

٣- إضافة ،هي ماتقدّم ذكرها في السطور الّسابقة

حكم المضاف يعرب المضاف حسب موقعه في الكلام

حكم المضاف إليه

المضاف إليه يعرب مجروراً بالمضاف دائماً

ومن أحكام المصاف أنّه لايكون منوّناً أصلاً، ولايكون مُحلّىً بأل ،ولايقبل نوني المثنى والجمع

أمّا المضاف إليه فهو يخالف المضاف في كلِّ ذلك

المضاف إلى ياء المتكام

فللمضاف إلى ياء المتكلم أحكام تخصُّه ،ولهذا بوّب النحاة إليه بابًا مستقلاً ،وإليك بيان أحكامه

إن كان المضاف مفردا صحيح الآخر ،أوجمع تكسير صيح الآخر أو جمع مؤَنّثٍ سالماً، أومعتلاً جارياً مجرى الصّحيح ،وجب كسرُ آخره ،وأمّا الياء فيجوز فيها خمسة أوجهٍ،وهي

السُّكون ، أو الفتح ،أو يجوز حذفها اكتفاءً بالكسرة ،أو يجوز قلب ياء المتكلم ألفاً بعد فتح آخر المضاف ، أو حذف الألف اكتفاءً بالفتحة الّتي قبلها ؛ وإن كان المضاف اسماً مقصوراً أو منقوصاً،أُدغِمت ياؤُه في ياء المتكلِّم ،وفتحت ياء المتكلم فتقول قاضيَّ رفعاً ونصباً وجرّاً

وكذلك تفعل بالمثنى وجمع المذّكر السّالم في حالة الجرِّ والنّصب ، فتقول رأيت غلاميَّ ،وزيديَّ

وأمّاجمع المذكر السّالم ،في حالة الرّفع ،فتقول فيه أيضاً جاء زيديَّ

وأمّا المُثنى في حالة الرّفع فتسلم ألِفه وتُفتَح ياء المتكلم بعده فتقول زيدايَّ وغلامايَّ

أقسام الإضافة

تنقسم الإضلفة إلى قسمين هما

إضافة معنوية ،وضابطها ألّا يكون المضاف صفةً والمضاف إليه معمولاً فتدخل فيه ثلاث صورٍ

الأولى أن ينتفي الأمران معاً، كغلام زيدٍ

الثّانية- أن يكون المضاف إليه معمولاً للمضاف ،وليس المضاف صفةً نحو أعجبنِي ضربُ اللِّصِّ في الشّاعر

الثّالثة- أن يكون المضاف صفةً ولايكونُ المضاف إليه معمولاً لتلك الصِّفة، نحو هذا كتاب القاضي

إضافة لفظية ، وضابطها أن يكون المضاف صِفةً، والمضاف إليه معمولاً لتلك الصِّفةِ فتدخل فيه ثلاث صورٍ

الأولى- إضافة اسم الفاعل إلى معموله، كهذا ضاربُ زيدٍ

الثّانية - إضافة اسم المفعول إلى معموله،كهذا معمور الدّار الآن أو غداً

الثّالث - إضافة الصِّفة المسبّهة باسم الفاعل إلى معمولها ،كهذا رجل حسن الوجهِ

أقسام الإضافة باعتبارماتفيده

تفيد الإضافة معنَى اللام ،إذاكان المضاف مملوكاً للمضاف إليه نحو رأيت عبد الله ،وأخذت قلَم عليٍّ

تفيد أيضا معنَى من ، إذا كان المضاف جزءً، والمضاف إليه كلاً، نحو هذا خاتم حديدٍ

تفيد معنَى في ، إذا كان المضاف يقع في المضاف إليه، نحو هو مكرُ الليل ،وأنا ساكنُ جكجكا.

اختلف آراء العلماء في عامل المضاف إليه، فذهب سيبويه والجمهور إلى أنّ عامله هو المضاف بدليل اتِّصال الضّمير به، وهو إنّما يتّصل بعامله ، ولأنّ المضاف يقتضي المضاف إليه ويطلبه كطلب العامل معموله، وقيل هو مجرور بحرف جرٍّ مقدّرٍ، وهو اللّام وفي ومن.

أقسام الأسماء باعتب الإضافة:

تنقسم الأسماء باعتبار الإضافة إلى ثلاثة أقسام،وهي:

ما تجوز إضافته، وهو الغالب للأسماء، مثل قولك: هذا كتاب عليٍّ.

ما تمتنع إضافته، وهي الضّمائر، وأسماء الإشارة، وأسماء الأفعال ،وأسماء الاستفهام ، وغير أيٍّ من المصولات،وأسماء الشّرط، وأسماء الاستفهام.

ما تجب إضافته ،وينقسم إلى ثمانية أقسام،وهي:

ما تجب إضافته إلى مطلق الجملة، ولا يقطع عنها لفظا، وهو حيث.

ما تجب إضافته ، إلى مطلق الجملة، ويجوز القطع عنها لفظا، وهو إذ.

ما تجب إضافته إلى جملة الفعلية، ويجوز القطع عنها ،وهو إذا ولمّا الحينيّة عند من جعلها اسما.

ما تجب إضافته إلى مطلق المفرد، ولا يقطع عنها، وهو كلا، وكلتا، وعند.

ما تجب إضافته إلى مطلق المفرد، ويجوز قطعها لفظا، وهو غير ومع، والجها ت ،وكلٌ ،إذا لم تكن توكيدا ولا نعتا.

ما تجب إضافته إلى المفرد الظّاهر، وهو أولو، وأولات، وذو، وكلٌّ إذا كانت نعتا.

ما تجب إضافته إلى مطلق الضّمير، كوحدك ، وكلٍ الواقعة في التّوكيد.

ما تجب إضافته إلى خصوص ضمير المخاطب، كلبّيك ،ونحوه.

حذف المضاف :

يجوز حذف المضاف لقيام قرينة تدلّ عليه، ويقام المضاف إليه مقامه، فيعرب بإعرابه، كقوله تعالى:{ وأشربوا في قلوبهم العجل بكفرهم } ،أي: حبّ العجل.

وقوله تعالى : { وجآء ربّك } ،أي: أمر ربّك ، لاستحالة قيام المجّيء بذات الله تعالى لأنّ المجيء عرض والأعراض لا تقوم بالذّاته.

يحذف المضاف ويبقى المضاف إليه مجرورا، كما كان عند ذكر المضاف، ويشترط أن يكون المحذوف معطوفا مماثلا لما عليه قد عطف ، كقول الشّاعر:

اكلّ امرئٍ تحسبين امراً ونارٍ توقّد باللّيل ناراً.

والتّقدير: أكلّ نار، فحذفت كلمة كلٍّ وبقي المضاف إليه مجرورا .

حذف المضاف إليه :

يحذف المضاف إليه، ويبقى المضاف ،كحاله لو كان مضافا ، فيحذف تنوينه، وذلك إذا عطف علي المضاف اسم مضاف إلى مثل المحذوف من الاسم الأوّل ، كقولهم: قطع الله يد ورجل من قالها، التّقدير: قطع الله يد من قالها ،ورجل من قالها.

الفصل بين المضاف والمضاف إليه:

لا يجوز الفصل بين المضاف والمضاف إليه إلّا ثلاث حالات ،وهي:
الحالة الأولى: أن يكون الفاصل بين المضاف والمضاف إليه مفعولا به ، ويشترط أن يكون المضاف شبيها بالفعل ،وهو المصدر واسم الفاعل، ،ويشترط

أن يكون الفاصل معمولا للمضاف ، مثل قوله تعالى: { وكذالك زيّن لكثير مّن المشركين قتل أولادهم شركآؤُهُمْ } في قراءة ابن عامر بنصب أولاد وجرِّ الشّركاء.
الحالة الثّانية: أن يكون ما فصل فيه بين المضاف والمضاف إليه ظرفا نصبه المضاف الّذي هو مصدر ،وذلك مثل ما حكيَ عن بعض من يوثق بعربيّته :
تَرْكُ يوما نفسِكَ وهواها سعيٌ لها في رداها.
الحالة الثّالثة: أن يكون ما فصل بين المضاف والمضاف إليه جارّاً ومجرورا ، مثل قوله : صلى الله عليه وسلّم (هل أنتم تاركو لي صاحبي) .
المضاف إلى ياء المتكلّم :
فللمضاف إلى ياء المتكلّم أحكام تخصّه؛ وإليك بيان أحكامه:
إن كان المضاف مفردا صحيح الآخر، أو جمع تكسير صحيح الآخر، أو جمع مؤنّث سالما، أو معتلا جاريا مجرى الصّحيح ،وجب كسر آخره ،وأمّا الياء فيجوز فيها خمسة أو جهٍ،وهي:
السّكون، مثل قولك: كتابي.
الفتح، مثل قولك: كتابيَ.
يجوز حذف الياء اكتفاء بكسر آخر المضاف، مثل قولك: يا عبدِ، ويا عبادِ.

يجوز قلب يا المتكلّم ألفا بعد فتح آخر المضاف، مثل قولك: يا عبدا.

يجوز حذف الألف اكتفاء بالفتحة الّتي قبلها، مثل قولك: يا عبدَ.

وإن كان المضاف اسما مقصورا أو منقوصا ، أدغمت ياؤُه في ياء المتكلّم ،

وفتحت ياء المتكلِّم، فتقول: قاضيَّ ،{فعا ونصبا وجرّا.

وكذلك تفعل بالمثنّى ،وجمع المذكّر السّالم في حالة الجرِّ، والنّصب ، فتقول:

رأيت غلاميَّ ، وزيديَّ، ومررت بغلاميَّ،وزيديَّ، والأصل بغلامين لي، وزيد ين لي ،فحذفت النّون ، واللّام للإضافة، ثمّ أدغمت الياء في الياء، وفتحت ياء المتكلّم.

وأمّا جمع المذكّر السّالم، في حالة الرّفع، فتقول فيه أيضا: جاء زيديَّ، كما تقول

في حالة النّصب والجرّ.

وأمّا المثنّى في حالة الرّفع فتسلم ألفه وتفتح ياء المتكلِّم بعده، فتقول: زيدايَّ

وغلامايَّ، عند جميع العرب.

وأمّا المقصور، فالمشهور في لغة العرب جعله كالمثنّى المرفوع ،فتقول: عصا ي ، وفتاي ، أمّا هذيل فتقلب ألفه ياء، وتدغمها في ياء المتكلّم ، زتفتح ياء المت كلّم ، فتقول عصيَّ .

فالحاصل أنّ ياء المتكلّم تفتح مع المقصور ،والمنقوص ، والمثنّى والجمع المذكّ ر السّالم. انتهى من جامع الدروس العربية .

والله أعلم بالصوّاب وإليه المرجع والمآب

خاتمة

حروف المعاني :

الحرف ضربين : حرف مبنى وحرف معنى.

فحرف المبنى: ماكان من بنية الكلمة ، وهو يبحث في علم التجويد ؛

وحرف المعنى: ماكان له معنى لا يظهر إلا إذا انتظم في الجملة: كحروف الجر والاستفهام والعطف، وغير ذلك؛

أنواع الحرف

الحروف بحسب معناها، سواء أكانت عاملة ام غير عاملة ، واحد وثلاثون نوعا وهي:

حروف النّفي

وهي : لم ولمّا ولن وما وإن ولا ولات،.

فما وإن : تنفيان الماضي، نحو: ماجئت، إن جاء إلا أنا ، والحال نحو : ما أجلس ، إن يجلس إلا أنا ،.

وتد خلان على الفعل كما رأيت ، وعلى الاسم، نحو: { ماهذا بشرا}

إن أحد خير من أحد إلا باعافية.

ولا تنفي الماضي، كقوله تعالى: {فلا صدّق ولا صلّى }

حروف الجواب

وهي نعم وإي وأجل وجير وإن ولا وكلا.

ويؤتى بها للدلالة على جملة الجواب المحذوفة، قائمة مقامها، فإن قيل لك: أتذهب ؟ فقلت : نعم فالمعنى: نعم أذهب، فنعم سادة مسد الجواب ، وهو أذهب

واجل حرف جواب بمعنى نعم ؛

وإي لا تستعمل إلا قبل القسم ،.

وجير حرف جواب بمعنى نعم ؛

وإن حرف جواب بمعنى نعم يقال لك: هل جاء خالد . فتقول: إنه والهاء التي تلحقه ، هي هاء السكت ،التي تزاد في الوقف،لا هاء الضمير ولو كانت هاء الضمير لثبتت في الوصل، ؛

ولا وكلا تكونان لنفي الجواب وتفيد كلا مع النفي، ردع المخاطب وزجره تقول لمن يزين لك السوء ويغريك بغتيانه كلا ، أي لا أجيبك إلى ذلك، .

حرفا التفسير

وهما أي وأن وهما موضوعان لتفسير ما قبلهما، غير أن أي تفسر لها المفردات، نحو: رأيت ليثا، أي: أسدا .

وأما أن فتختص بتفسير الجمل ، وهي تقع بين جملتين ، تتضمنى الأولى منهما معنى القول دون أحرفه، نحو: كتبت إليه، أن احضر ,

حروف الشرط

وهي : إن وإذما الجازمتان، ولو ولولا ولوما وأما ، ولو على نوعين:

1- أن تكون حرف شرط لما مضى ، فتفيد امتناع شيء لامتناع غيره، وتسمى حرف امتناع لامتناع، أو حرف لما كان سيقع لوقوع غيره ، فإن قلت : لو جئت لأكرمتك ، فالمعنى : قد امتنع إكرامي لامتناع مجيئك ،

2- أن تكون حرف شرط المستقبل ، بمعنى إن وهي حينئذ لا تفيد الامتناع وإنما تكون لمجرد ربط الجواب بالشرط، كإن إلا أنها غير جازمة مثلها،

ولولا ولوما حرفا شرط يدلان على امتناع شيء لوجود غيره، فإن قلت: لولا رحمة الله لهلك الناس ، ولوما الكتاب لضاع أكثر العلم، فالمعنى أنه امتنع هلاك الناس لوجود رحمة الله تعالى، وامتنع ضياع أكثر العلم لوجود الكتابة.

وأما بالفتح والتشديد حرف شرط يكون للتفصيل أو التوكيد، وهي قائمة مقام أداة الشرط وفعل الشرط، والمذكور بعدها جواب الشرط فلذلك تلزمه فاء الجواب للربط فإن قلت : أما أنا فلا غير الحق ، فالمعنى مهما يكن من شيء فلا أقول غير الحق .

ولما حرف شرط، موضوعة للدلالة على وجود شيء لوجود غيره، ولذلك: تسمى حرف وجود لوجود، وهي تختص بالدخول على الفعل الماضي .

حروف التحضيض والتنديم

وهي : هلا وألا ولوما ولولا وألا ،

والفرق بين التحضيض والتنديم أن هذه الأحرف إن دخلت على المضارع فهي للحض على العمل وترك التهاون به، وإن دخلت على الماضي كانت لجعل الفاعل يندم على فوات الأمر وعلى التهاون به؛

حروف العرض

العرض: هو الطلب بلين ورفق، فهو عكس التحضيض،

وأحرفه هي: ألا وأما ولو ؛

حروف التنبيه

وهي: ألا وأما وها ويا،

حروف المصدرية

وتسمى الموصولات الحرفية أيضا، وهي : أن أنّ وكي وما ولو وهمزة التسوية وقد سبق شرحها في باب الموصول،

حروف الاستقبال

وهي : السين والسوف ونواصب المضارع ، ولام الأمر ولا الناهية ،وإن وإذما الجازمتان .

حروف التوكيد

وهي: إنّ وأنّ ، ولام الابتداء، ونونا التوكيد ،واللام التي تقع في جواب القسم، وقد.

حرفا الاستفهام

وهما: الهمزة وهل ،

فاهمزة : يستفهم بها عن المفرد وعن الجملة ،

وهل لا يستفهم بها إلا عن الجملة في الإثبات،

حروف التمني

وهي : ليت ولو وهل،

حرف الترجي والإشفاق

وهو: لعلّ وهي موضوعة للترجي والإشفاق .

حرفا التشبيه

وهما : الكاف وكانّ

حروف الصلة

والمراد بالصلة هو: حرف المعنى الذي يزاد للتأكيد.

وأحرف الصلة هي: إن وأن وما ومن والباء ؛

حرف التعليل

الحرف الموضوع للتعليل هو: كي،

حرف الردع والزجر

وهو : كلا ويفيد ، مع الردع والزجر، النفي والتنبيه على الخطأ،

اللامات

هي لام الجر ،

ولام الأمر ،

ولام الابتداء،

ولام البعد ، وهي التي تلحق أسماء الإشارة ،

ولام الجواب ، وهي التي في جواب لو ولولا،

واللام الموطئة للقسم، وهي التي تدخل على أداة الشرط للدلالة على أن الجواب بعدها غنما هو جواب لقسم مقدر قبلها،

تاء التأنيث

وهي : التاء في نحو قامت وقعدت ؛

هاء السكت

وهي: هاء ساكنة تلحق طائفة من الكلمات عند الوقف ،.

أحرف الطلب

وهي لام الأمر ، ولا الناهية ، وحرفا الاستفهام ، وأحرف التحضيض والتنديم وأحرف العرض، وأحرف الترجي وقد سبق س

حرف التنوين

حرف التنوين هو نون ساكنة زائدة ، تلحق أواخر الأسماء لفظا وتفارقه خطا ووقفا،

وفي النّهاية لا أملك إلا أن أقول أنّني قد جمعت ما علمت وأدليت بفكرتي في ال كتاب لعلِّي قد وفِّقت في هذا الكتاب وما أنا إلّا بشر قد أخطئ وقد أصيب فإن ك نت قد أخطأت فأرجو مسامحتي لأنّ السّلامة من الخطأ أمر يغزّ على البشر، فستر الله على من ستر وغفر لمن غفر،

فرحم الله من رأى زلّة أو سبق قلم أو لسان فابتدر إلى الإصلاح بعد تأمّلٍ، وأقو ل كما قال الحريريّ :

وإن تجد عيبا فسدّ الخللا وجلّ من لا عيب وعلا.

وإلى هنا وقف القلم فأسأل الله العفو عن زلّة الأقدام ، وهفوات الجنان ، وسقطا ت اللِّسان

فقد تمّ الكتاب بحمد الله وتوفيقه وآخر دعوانا أنِ الحمد لله ربِّ العلمين

المصادر والمراجع

أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك للشيخ العالم العلّامة أبي محمد عبد الله جمال الدّين بن هشام الأنصاري :

القواعد الأساسية للغة العربية للشيخ السيد أحمد الهاشميّ

مغني في شرح الأجرومية للأستاد بشير أحمد آدم

نزهة الألباب وبشرة الأحباب للشيخ محمد أمين الهرريّ

الفتوحات القيومية في شرح الأجرومية للشيخ محمد أمين الهرريّ

حاشية تشويق الخلان للشيخ محمد معصوم السماراويّ

جامع الدروس العربية للشيخ مصطفى

النحو المستطاب للشيخ عبد الرحمن بن عبد عبد الرحمن

الكواكب الدرية في شرح المتممة الأجرومية للشيخ محمد بن أحمد بن عبد الباري الأهدلي >

فهرس الموضوعات: